الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي

من وجهة نظر أولياء التلاميذ لدى الأطفال من (4-5) سنوات

دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال – المسيلة-

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

بورويس نور الهدى

إشراف الدكتور:

عزوز عبد الناصر

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من نطقت اسمها وغمرتني بحبها وحنانها إلى التي أنارت دربي وزرعت في وجداني

لأمل لمواصلة مشواري العلمي إلى التي يشتهي اللسان نطقها إلى التي علمتني أن لا

فشل وعلمتني أن اكافح حتى أنجح "أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال عمرها

إلى من نقش على جدران فؤادي تمثال المحبة والصفاء ورسم على قلبي صورة المحبة

لإخاء وسقاني من ينبوع الصدق والوفاء إليك يا من اكن له الفخر والاعتزاز "أبي

الغالي" حفظه الله وأطال في عمره

لى مصدر عطائي وشحنتي الأبدية إلى الذين غرسوا في قلبي الرفعة والعفاف إلى

الذين هم سندي وحمايتي في هذه الدنيا إخوتي:

إلى من جمعتني بهم أغلى وأسمى علاقة حياة صديقاتي.

نور الهدى

كلمة شكر وعرفان

"وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ". سورة النساء الآية 113

أحمد ربي حمد الشاكرين، وأحمدك ربي على توفيقك لي، ومدي بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع

واقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله

أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور (عزوز عبد الناصر) ما قدمه لي من توجيهات ونصائح قيمة فله خالص التقدير والاحترام

ولا يفوتني أن أتقدم بفائق التقدير وجميل العرفان لكل أساتذة قسم علم الاجتماع كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني لإنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

نور الهدى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية	4
2-فرضيات الدراسة	6
3-أسباب الدراسة	6
4-أهمية الدراسة	7
5-أهداف الدراسة	7
6-تحديد مفاهيم الدراسة	7
7-الدراسات السابقة	9
8- المقاربة السوسيولوجية	13
الفصل الثاني رياض الأطفال	
تمهيد	
1. الطفولة	16
2. نشأة رياض الأطفال	33
3. أهداف وأهمية رياض الأطفال	37
4. الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة	40

5. مواصفات رياض الأطفال	41
6. وظائف رياض الأطفال وأنشطتها	43
7. أسس رياض الأطفال	46
8. مشاكل رياض الأطفال	47
9. واقع رياض الأطفال في الجزائر	48
الفصل الثالث التفاعل الاجتماعي	
تمهيد	
1- خصائص وشروط التفاعل الاجتماعي	55
2- أهمية وأهداف التفاعل الاجتماعي	58
3- أنواع ومراحل التفاعل الاجتماعي	59
4- أنماط ونتائج التفاعل الاجتماعي	64
5- قياس التفاعل الاجتماعي وأسسه	66
6- عمليات التفاعل الاجتماعي ووسائله	68
7- نظريات وميكانيزمات التفاعل الاجتماعي	71
8- التفاعل الاجتماعي في التربية وتقييمه	77
9- تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي	79
خلاصة	
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	
1- منهج الدراسة	86
2- مجتمع الدراسة	87
3- عينة الدراسة	87
4- متغيرات الدراسة	88
5- أداة الدراسة	88

6- مجالات الدراسة	89
7- الدراسة الإحصائية	89
8- صدق الأداة	89
9- صعوبات الدراسة	90
الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	
تمهيد	
1. تحليل البيانات الأولية	93
2. عرض النتائج المتعلقة بالمتطلبات الحديثة لتنمية التفاعل الاجتماعي.	94
3. عرض النتائج المتعلقة بمهارات الحوار والتواصل الاجتماعي.	108
4. عرض النتائج المتعلقة ب المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال	114
5. عرض النتائج المتعلقة بتنمية المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي للأطفال.	121
6. نتائج الدراسة	126
7. الاقتراحات والتوصيات	127
الخاتمة	129
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
.1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	93
.2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن بأبنائهم	93
.3	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إذا ما كانت رياض الأطفال تزود الطفل ببرنامج خاص بالروضة	94
.4	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجانب الذي تركز عليه الروضة.	95
.5	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب البرنامج اليومي للروضة.	96
.6	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة توفر وسيلة نقل خاصة	97
.7	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان هناك نموذج معياري مناسب للروضة	98
.8	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب اتساع الروضة	99
.9	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة بها مساحة واسعة للعب	100
.10	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة تتوفر على وسائل ترفيهية	101
.11	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب عدد الوجبات في اليوم.	102
.12	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت تتوفر الروضة على حمام	103
.13	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب توفر الروضة على مساحات خضراء	104
.14	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تواجد مقر الروضة	105
.15	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة فصل الجنسين حسب السن	106
.16	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التربية والتعليم في الروضة	107
.17	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تضايق الطفل عندما تطرح عليه بعض الأسئلة	108
.18	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام الأطفال بعض الإشارات والرموز في التواصل مع الآخرين.	109
.19	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة وجود صعوبة للطفل في حالة التحدث مع الآخرين	110
.20	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة امتلاك الطفل القدرة في التأثير على زملائه	111
.21	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب انتباه الطفل بشكل جيد أثناء الحديث معه	112

قائمة الجداول

.22	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تقبل الطفل بسهولة وجهات نظر الآخرين	113
.23	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تحدث الطفل بلغة تكاد سليمة	114
.24	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تحدث الطفل بصوت مسموع	115
.25	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل القدرة على التحدث بسهولة	116
.26	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب التسلسل المنطقي للأفكار التي يطرحها الطفل.	117
.27	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام الطفل رموز وحركات لتدعيم حديثه	118
.28	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الألفاظ التي يتحدث بها الطفل	119
.29	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام التلميذ للإيماءات وتعبيرات الوجه عند الحديث الاستماع	120
.30	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل لزملائه في اللعب	121
.31	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل المبادرة ضمن جماعته	122
.32	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل في النشاطات ضمن جماعته	123
.33	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب توسيع الطفل لمجال جماعته	124
.34	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل	125

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مراحل التفاعل الاجتماعي في الجماعة واتجاهاتها السلبية والايجابية	63
02	نمط العلاقة المتوازنة ايجابيا	72
03	نمط العلاقة المتوازنة سلبيا	73
04	نمط العلاقة المختلفة التوازن	73
05	توزيع نسبة عينة الدراسة حسب متغير الجنس	93

مقدمة

مقدمة:

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة منذ المراحل الأولى التي يولد فيها الطفل وهو رضيع إلى غاية امتداد هذه المرحلة وما يصطحبها من تغيرات فيزيولوجية وانفعالية وعقلية بدراسات عديدة ومكثفة شهدها القرن الماضي من طرف العديد من الباحثين أمثال هنري فالون وجان باولبي وماريا مونتيسوري وجون بياجيه و غيرهم من معاصريهم وممن سابقوهم بالبحث و الاهتمام في مجال تربية الطفل في القرن التاسع عشر والذين مهدوا لظهور رياض الأطفال التي لم تكن مجرد بيئة مستقبلة وبديلة للبيت بقدر ما كانت أيضا مكان تثقيفي و تربوي يعتني بالطفل و حقل تجريبي ساعد على بلورة وتحسين العديد من البرامج التربوية وكذلك تعتبر من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترمم فيها شخصية الطفل مستقبلا وتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات، وتكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلال لها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي والاجتماعي، والوجداني، طبقا لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

وتعد رياض الأطفال صورة من صور رعاية الطفولة المتعددة، والتي ينبغي أن تعتمد على أسس وأصول التربية وأساليب الصحة النفسية، ويرجع اسم رياض الأطفال وفلسفتها إلى بداية القرن (19م)، وفي سنة 1877 انشأ أول مؤسساته الجديدة التي سماها فيما بعد برياض الأطفال والتي تعتبر في فلسفة" فروبل "بأنها مكان يجب أن يتعلم فيه الطفل أشياء الحياة المهمة والأمور الأساسية عن الشخصية والتفاعل الاجتماعية التي لا يتعلمها الطفل عن طريق الدراسة بل عن طريق تطبيقها عمليا وبالتحديد في المراحل الأولى من حياته أي في طور ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).

ويتجلى التفاعل الاجتماعي الذي هو محور دراستنا والتي كانت بعنوان "دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي – من وجهة نظر أولياء الأمور-" وهو القائم على التأثير والتأثر في سلوك الأفراد ويسعى الفرد جاهدا أن يكون سلوكه موافقا لقيم ومعتقدات المجتمع، ونتيجة نشوء تفاعلات اجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد مما ينعكس إيجابا على تماسك الجماعات ومن بين مظاهر التفاعل الاجتماعي التي تناولناها نجد (التواصل، الاندماج، اللغة، وكذلك المشاركة)، وتمحورت دراستنا على "الجزائر" كعينة من بين المجتمعات التي اهتمت بهذه المؤسسات بشكل كبير .

وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام برياض الأطفال التي تعتبر الدعامة الأساسية والقاعدة العريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترشيح

الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلا عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه التغلب على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه.

سنحاول من خلال هته الدراسة الكشف على أهمية رياض الأطفال ودورها في تنمية التفاعل الاجتماعي ولهذا الغرض قسمت الدراسة إلى:

مدخل عام: وهو الإطار العام للدراسة الذي يشتمل على الإشكالية المطروحة ، والمفاهيم، والمصطلحات، والفرضيات ، وأهداف وأهمية الدراسة والتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ومناقشتها وكذا المقاربة السوسيولوجية.

الجانب النظري: وشمل بدوره الخلفية النظرية للدراسة الذي قسمناه إلى فصلين.

الفصل الأول بعنوان رياض الأطفال تناولنا فيه تمهيد، الطفولة، نشأة رياض الأطفال أهدافها وأهميتها، الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة ،وظائف رياض الأطفال وأنشطتها ،أسسها، مشاكلها، واقع رياض الأطفال في الجزائر.

والفصل الثاني بعنوان التفاعل الاجتماعي: تناولنا فيه تمهيد، خصائص وشروط التفاعل الاجتماعي أهميته وأهدافه، أنواعه مراحل وأنماط ونتائج التفاعل الاجتماعي، عملياته التفاعل ووسائله وكذا نظريات وميكانيزمات التفاعل الاجتماعي

أما الجانب الميداني يشمل الخلفية الميدانية للبحث مقسم إلى فصلين الفصل الأول تناولنا فيه الجانب التمهيدي من حيث المنهج المتبع والمجتمع الأصلي وعينة الدراسة ومجالات الدراسة وأداة الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية ومصادر جمع المادة العلمية بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية .

أما فيما يخص الفصل الثاني قمنا باستعراض عرض وتحليل النتائج ومناقشتها اعتمادا على القاعدة النظرية التي انطلقت من خلال إشكالية البحث وفرضياته وإبراز النتائج العامة للدراسة وصعوباتها وصولا إلى الاقتراحات والتوصيات وختمنا بحثنا بخاتمة عامة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- ✓ الإشكالية:
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ أسباب الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ تحديد مفاهيم الدراسة
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ المقاربة السوسيولوجية

1-الإشكالية:

يمر الفرد منذ ولادته إلى وفاته عبر مراحل مختلفة من حياته التي يستفيد منها، ومن أهم هذه المراحل مرحلة الطفولة على اعتبارها المرحلة الأساسية في تكوين شخصية الفرد، وتحديد معظم أبعاج نموه سواء كانت عقلية، لغوية، انفعالية، اجتماعية، روحية، جسمية.

فالفرد في مرحلة الطفولة باعتباره كائن بشري له الكثير من العلاقات الاجتماعية مع الأفراد الذين يعيشون معه سواء داخل المحيط الأسري أو خارجه، لذلك نجده يتفاعل مع الأطفال الذين هم في سنه باستخدام الإشارات واللغة واللعب، وفي هذا السياق يرى "محمد علي أبو جادو" أن التفاعل الاجتماعي: "هو أساس نماء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها، والوسيلة الأساسية للتعلم والتكيف والأداة لتنظيم المجتمعات والتجمعات الإنسانية"[1].

وهكذا يعتبر التفاعل الاجتماعي عملية في غاية الأهمية وضرورية لنمو شخصية، وهذا نابع من كون الإنسان مدني بطبعه حسب ابن خلدون إذ لا يستطيع أن يعيش في معزل عن الجماعة التي وجد فيها منذ مراحل حياته الأولى وهو يتعرض لأشكال عدة من المواقف وأنماط مختلفة من التفاعل الاجتماعي، بدأ من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع بهيئاته الاجتماعية المختلفة، وتلعب الأسرة الدور الأساسي في هذه العملية، وتأتي المدرسة في المرحلة الثانية من حيث الأهمية، إلا أن هناك وحدة أخرى تلعب حلقة وسط بين هاتين المؤسستين وهي رياض الأطفال كهيئة مكملة، إذ عادة ما تؤهل الطفل لكي يكون أكثر نموا وتوافقا في المدرسة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نظرا لكونها استجابة للتغيرات الاجتماعية الحاصلة تعقد المجتمع إذ باتت الحاضنة بعد الأسرة مع تعلم المرأة وخروجها إلى العمل، لذا أصبحت تقوم بجزء من عمليات وكتطبيع الاجتماعي وإكساب الطفل المهارات الاجتماعية وقيم وعادات وتقاليد عدة.

ومن بين المؤسسات التي تهتم بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل في هذه المرحلة نجد رياض الأطفال. هذه الأخيرة أصبحت من أهم المؤسسات التربوية في الوقت المعاصر التي تعتني بتربية الطفل قبل التحاقه بالمدرسة وتعتبر التي ينتقل إليها الكثير من الأطفال بعد المنزل مباشرة، إذ تعمل على استمرارية تنشئتهم الاجتماعية.[2]

1- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، ط4، الأردن، 2004، ص 87.

2- بن بعيود فراح عزيزة: أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية الجماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة المدية، الجزائر، 2014، ص 06.

وتؤكد "دلال فتحي عبيد" أن معظم الدول المعاصرة اهتمت بمر حلة ما قبل المدرسة الابتدائية والتي يطلق عليها رياض الأطفال، وفي الدول المتقدمة أصبحت رعاية الأطفال وإلحاقهم برياض الأطفال جزءا لا ينفصل عن التعليم، وذلك إيمانا منها بأهمية رعاية الطفل، حيث تنمو قدراته وتنفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثير والتشكيل. [1]

وقد شهر القرن العشرين اهتمام الدول بتطوير التعليم، والجزائر كغيرها من الدول الطامحة إلى بلوغ درجة عالية من التقدم والقضاء على مظاهر التخلف، إذ أخذت توجه جهودها في السنوات الأخيرة نحو قطاع التربية والتعليم، الذي عرف نوع من الارتجال والفوضى غداة الاستقلال نظرا للطلب الاجتماعي على المنظومة التربوية تعويضا لسياسة التجهيل التي اتبعتها فرنسا ضد الشعب الجزائري. [2]

وترجع البوادر الأولى لظهور فكرة رياض الأطفال في الجزائر بشكل رسمي إلى أواخر السبعينات من القرن العشرين بمقتضى رقم 76- 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني الموافق لـ1976/04/16 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر الذي اعتبر التعليم التحضيري في رياض الأطفال. [3]

تشير الكثير من الدراسات إلى دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي، وبين هذه الدراسات نجد دراسة "هير" التي تشير نتائجها إلى أن أطفال الروضة يفضلون اللعب مع بعضهم البعض أكثر من اللعب مع الراشدين ويصبحون أكثر احتواء بعضهم لبعض بالرغم من أن جماعة اللعب صغيرة، حيث أنها تتكون من طفلين أو ثلاثة إلا أنهم لا يضعون أهداف محددة وهم يلعبون معا ويفضلون الأصدقاء من نفس الجنس.[4]

وعلى الرغم من الأدوار التي تلعبها رياض الأطفال، إلا أننا نجد هناك بعض الأطفال - حسب الملاحظات الامبريقية – الذين التحقوا بها ويعانون من الانسحابية وفقدان الثقة وضعف في علاقاتهم الاجتماعية التربوية داخل المدرسة كما أن الواقع المدرسي يشهد العديد من الظواهر التربوية غير السليمة منها نقص في الاتصال التربوي بين العناصر العملية التعليمية معلم ومتعلم وقلة المشاركة للأطفال الذين سبق لهم الالتحاق بالروضة.

وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة المتواضعة لتعالج موضوع دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي، وعلى ضوء المعطيات نطرح التساؤل التالي:

- هل تساهم رياض الأطفال بفعالية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال؟ وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات التالية:

---

[1]- دلال فتحي عبيد: التربية الحركية في رياض الأطفال، المكتب الجامعي الحديث، ط1، القاهرة، مصر، 2006، ص 20.

[2]- أحلام مرابط: واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة، 2006، ص 07.

[3]- الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 15، 21 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق لـ 1992/10/185، ص 12.

[4]- رحاب محمد صديق: التفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، دون طبعة، الإسكندرية، مصر، دون سنة، ص 96.

- هل تستجيب رياض الأطفال إلى متطلبات الوظيفية الحديثة لتنمية التفاعل للأطفال ؟
- هل تساهم رياض الأطفال بفعالية إكساب الأطفال مهارات الحوار والتواصل الاجتماعي ؟
- هل تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال ؟
- هل تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية عنصر المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي لدى الأطفال ؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تستجيب رياض الأطفال إلى متطلبات الوظيفية الحديثة لتنمية التفاعل للأطفال.
- تساهم رياض الأطفال بفعالية إكساب الأطفال مهارات الحوار والتواصل الاجتماعي.
- تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال.
- تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية عنصر المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي لدى الأطفال.

3- أسباب الدراسة:

وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب عدة من بينها:

- الرغبة في الإطلاع على دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.
- إبراز البعد الاجتماعي الذي تلعبه الروضة في تهيئة الطفل اجتماعيا من خلال تنمية التفاعل الاجتماعي.
- حدثة الموضوع نسبيا خاصة فيما يتعلق بموضوع التفاعل الاجتماعي.
- بروز بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني مها بعض الأطفال في المدرسة رغم مرورهم عبر مرحلة الروضة الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات حول الدور الفعلي الذي تقوم به هذه المؤسسات.

4- أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ أهمية المرحلة العمرية التي تقوم عليها الدراسة وخاصة السنوات الأولى من حياة الطفل في تشكيل الشخصية بأبعادها المختلفة.
- ✓ التأثير بأهمية ما قبل المدرسة وأثرها على الطفل في مراحله الدراسية المختلفة.
- ✓ تحديد مجالات نمو طفل الروضة وخصائصها النمائية وبالتالي فإن معرفة الإطلاع على الظروف التي يعيشها طفل الروضة، بما يتعرض له الطفل بأن يساهم في إدراك الواقع وبالتالي تحسينه.

5- أهداف الدراسة:

تجسدت أهداف الدراسة فيما يلي:

- ✓ التعرف على ما إذا كانت الروضة تتوفر على المستلزمات أو المتطلبات الوظيفية الضرورية لقيامها بدورها
- ✓ التعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية.
- ✓ إبراز الدور الذي تقوم به الروضة في مساعدة الطفل في تنمية مهارات الاتصال من خلال التفاعل.
- ✓ إعطاء نظرة عن الدور الذي تقوم به روضة من أجل تهيئة الطفل الاندماج اجتماعيا.
- ✓ التعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في تنمية عنصر المشاركة الجماعية لدى الأطفال.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1- مفهوم الروضة:

- **لغة**: روضة جمع روض ورياض وروضات: وهي ارض ذات خضرة وماء.[1] قال الله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ} سورة الروم [الآية: 15].[2]

✓ **اصطلاحا**: هي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة.[3]

ويعرفها "محمد جاسم محمد": "هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 3-6 سنوات لأنه تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية".[4]

---

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الإسلامي لاروس، د.ط، تونس، 1990، ص 561.

[2]- سورة الروم: الآية 15.

[3]- السيد عبد القادر شريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، إدارة المسيرة، ط2، الأردن، 2007، ص 223.

[4]- محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة، ط1، الأردن، 2004، ص 41.

ويعرفها "شارف محمد" بأنها: "تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر، وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى".[1]

✓ إجرائيا:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تستقبل الأطفال من 2 إلى 6 سنوات طيلة اليوم، تتيح لهم نمو متكامل في جميع الجوانب الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية.

6-2- مفهوم الطفل:

✓ لغة: جمعه أطفال ومؤنثه طفلة، وهو الصغير من الكائنات ولا فعل له. 2

✓ اصطلاحا: هو طفل الذي بلغ عام أو عامين ولم يصل بعد لعمر 6 سنوات. 3

ويعرف "إبراهيم جابر السيد" الطفولة: "هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج أو يصطلح على سن محددة لها".4

كما يعرفها "أحمد شفيق السكري": "هي المرحلة المبكرة في فترة حياة الإنسان والتي تتميز بسرعة نمو الجسم وبذل الجهود في محاولة تعلم القيام بأدوار البالغين ومسؤولياتهم ويتم ذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي".5

✓ إجرائيا:

هو ذلك الطفل الذي تتراوح سنه بين 2-6 سنوات وتعتبر هذه الفترة من أهم مراحل في حياة الإنسان كونها مرحلة أساسية في بناء وتكوين شخصية الطفل، حيث تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية العقلية، الانفعالية، اللغوية، الاجتماعية.

6-3- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

✓ **لغة:** تفاعل (فعل) ، تفاعل شيئان: أثر كلا منهما في الآخر.

تفاعل مع الحدث: تأثر به، أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما.

تفاعل (اسم) أصبح بينهما تفاعل مستمر: تأثير متبادل.6

---

[1]- شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة، د.ط، دون بلد، 2003، ص 43.

[2]- ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد 2، دار لسان العرب، د.ط، بيروت، لبنان، د.س، ص 599.

[3]- سلوى محمد عبد الغاني: فن تعامل مع الطفل، مركز الإسكندرية، د.ط، الإسكندرية، 2001، ص 13.

[4]- إبراهيم جابر السيد: قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص236.

[5]- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، ط1، الإسكندرية، مصر، 2013 ص 116.

[6] معجم المعاني الجامع ومعجم الوسيط:www.lamaary.com 17/13/2016/15:00

✓ **صطلاحاً:**

يعرفها سعد جلال:« التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك آخر إذا كان فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين.1

ويعرفها محمد صالح بهجت:« أن كلمة تفاعل تعني تأثير متبادل للقوى الدينامية التي تنتج من اتصال الأشخاص بعضهم ببعض والتي تؤدي إلى تعديل الاتجاهات والسلوك للمشاركين»2

ويعرفها سروكن:« نفاعل الاجتماعي على أنه أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيراً ملموساً على الافعال الظاهرة أو الحالة العقلية للطرف الأخر»3

ويعرفها كذلك كل من ميد وبلومر: « على أنها عملية ةتكوين ايجابية تشمل تكوين الذات وتكوين التنظيم الاجتماعي. كما يعرفا أن التفاعل يقوم على تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها أطراف التفاعل خلال عملية التفاعل. ويعرفها هاربيرت بلومر على أن التفاعل الرمزي يشير إلى تلك الخاص به المتميزة بذلك التفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية والمتمثلة في التأويل المتبادل والرمزي لأفعال الآخر، وهي العملية التي توجه الكائنات البشرية وأفعالها سواء كانوا فراد أو جماعات في المجتمع الإنساني».4

التعريف الإجرائي: سلوك يقوم به الطفل ويتبادل مع الأطفال الآخرين في مواقف اللعب ضمن مجالات الاتصال، وإدراك الدور والرموز ذات دلالة وكذلك التواصل والاندماج والمشاركة التي تتم عن طريق اللغة.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سند علمي لأي بحث علمي أو دراسة، كما أن الطابع الذي يتميز به العلم هو التراكم المعرفي الذي يوسع دائرة المعارف ويسمح بانتقالها من زمن لآخر.

وفيما يتعلق بموضوع هذا البحث بعض الدراسات التي تقدم بعض جوانبه ونذكر منها .

7-1- الدراسة الأولى: محمد محمد عبد الغاني حسان: مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية 5.2006

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر

[1] سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، منشآت المعارف، ط2، الإسكندرية، 1992، ص119.

[2] محمد صالح بهجت: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ت)، ص 13.

[3] سيد علي شتا: التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية ، (د ط)، الإسكندرية، 2004، ص 24.

[4] المرجع نفسه، ص 27-28.

[5] محمد محمد عبد الغاني حسان: مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمينية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزيرة، اليمن، 2006.

العاملين فيها، حيث قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، أما فيما يخص عينة البحث أو الدراسة فقد بلغت (270) مشاركة من هن (55) مديرية ونائبة و(215)مربية، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- تواجه رياض الأطفال الكثير من المشكلات من أهمها عدم توفر الإداريات والمربيات المتخصصات في تربية طفل الروضة.
- عدم وجود فلسفة تربوية تستند إليها التربية في رياض الأطفال، كما توجه رياض الأطفال ضعف العلاقة مع أولياء الأمور، ولا تتوفر المواصفات المطلوبة في المباني الحالية للرياض، وتكثر الخلافات بين مربيات الرياض ومديراتهن، وهذه المشكلات تتفاوت بحسب درجة أهميتها و تربيتها.

7-2- الدراسة الثانية: بن رجم أحمد: برنامج مقترح للنشاط الرياضي الترويحي لتقويم الاضطراب والإكتآب وتنمية بعض القدرات الإبداعية لأطفال الروضة، دراسة ميدانية بولاية المسيلة 2011-2012.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة في التقليل من الاضطرابات النفسية وخاصة منها الاكتآب وتكوين شخصية الطفل في سن ما قبل المدرسة، وتنمية بعض القدرات الإبداعية.

حيث قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي لأنه هو الأكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسات، أما فيما يخص عينة الدراسة قد بلغت (20) طفلاً من بين (34) وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة لبرنامج النشاط الترويحي المقترح داخل رياض الأطفال لصالح المجموعة الممارسة في التقليل من اضطراب الاكتآب وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة لبرنامج النشاط الترويحي المقترح داخل رياض الأطفال لصالح المجموعة الممارسة في تنمية قدرة الطلاقة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة لبرنامج النشاط الترويحي المقترح داخل رياض الأطفال لصالح المجموعة الممارسة في تنمية قدرة الأصالة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة لبرنامج النشاط الترويحي المقترح داخل رياض الأطفال لصالح المجموعة الممارسة في تنمية قدرة الخيال وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

---

[1] بن رجم أحمد: برنامج مقترح للنشاط الرياضي الترويحي لتقويم الاضطراب والإكتآب وتنمية بعض القدرات الإبداعية لأطفال الروضة، دراسة ميدانية بولاية المسيلة ، رسالة مكملة لنسل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011-2012.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة لبرنامج النشاط الترويحي المقترح داخل رياض الأطفال لصالح المجموعة الممارسة في تنمية بعض القدرات الإبداعية وهو ما يؤكد صحة الفرضية العامة للدراسة.

7–3– الدراسة الثالثة: نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم: دور رياض الأطفال في غرس الآثار من وجهة نظر المعلمات 2011-2012.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في غرس الخلق والإثار وبيان الأساليب التربوية المتبعة لغرس الخلق والإثار، واضاح بعض الفوائد التي تعود على الفرد والجماعة في غرس خلق الإثار في نفوس الاطفال حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي لأنه أكثر ملاءمة في هذه الدراسة، أما فيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من (72) معلم وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

– أن سلوك الطفل يكتسب من الأسرة بدرجة كبيرة ثم من المدرسة.

– تلعب الروضة دورا مؤثرا في تشكيل سلوك الطفل أثناء التفاعل الاجتماعي.

– إن معظم الألعاب تتم بشكل جماعي، وبالتالي ترتبط بشكل كبير بسلوك الطفل ومدى حبه لغيره ولنفسه ومدى الأنانية أو التعاون لديه.

– أن الطفل في هذه المرحلة يحب مشاركة الأصدقاء في الأعمال والحديث، ويدع الأطفال يشاركونه في طعامه ولعبه.

– يقع على المعلمة مسؤولية كبيرة في تصحيح المفاهيم الاجتماعية والخلقية لدى الطفل، واكتساب الأطفال مفاهيم تعزيز التفاعل الاجتماعي لديهم وآداب اللعب والمشاركة.

7–4– الدراسة الرابعة: بن بعيود فراح عزيزة: أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الجماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (4–5) سنوات: دراسة بمدنية بمدينة المدية، 2013-2014.[2]

---

[1] نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم دور رياض الأطفال في غرس الآثار من وجهة نظر المعلمات، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011-.2012.

[2] بن بعيود فراح عزيزة: أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الجماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(4–5) سنوات: دراسة بمدنية بمدينة المدية، رسالة مكملة لنسل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2013–2014.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الجماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، حيث قامت الباحثة بهذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي أما فيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من (20) طفل وطفلة، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال وبعد التوقع وبعد إدراك الدور وتمثيله وبعد الرموز ذات دلالة لمقياس التفاعل الاجتماعي لبرامج الألعاب الحركية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال وبعد التوقع وبعد إدراك الدور وتمثيله وبعد الرموز ذات دلالة لمقياس التفاعل الاجتماعي لبرامج الألعاب الاجتماعية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال وبعد التوقع وبعد إدراك الدور وتمثيله وبعد الرموز ذات دلالة لمقياس التفاعل الاجتماعي لبرامج الألعاب المختلطة.

تعقيب:

- تنوعت الدراسات السابقة تنوع عناوينها وأهدافها، فمنها ما هدف إلى دراسة رياض الأطفال، ومنها ما هدف لى دراسة رياض الأطفال والتفاعل الاجتماعي معاً.
- تكمن اهمية الدراسة السابقة إلى هذا البحث في كونها تناولت بالدراسة متغير من متغيرات هذا الموضوع وهو مؤسسة رياض الأطفال ، من بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد دراسة محمد محمد عبد الغاني حسان و بن رجم أحمد، أما فيما يخص الدراسات التي تناولت كل من المتغير المستقل والمتغير التابع نجد دراسة نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم ودراسة بن بعيود فراح عزيزة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها أجريت على رياض الاطفال بمدينة المسيلة بينما الدراسات السابقة أجريت في مناطق محلية ووطنية وبلدان أخرى، كما اختلفت الدراسة على أنها أجريت مع أولياء الأمور بينما الدراسات السابقة أجريت مع معلمات ومديرات رياض الأطفال.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها أجريت في إطارها الميداني 2016/2015. بينما الدراسات السابقة أجريت في فترات متقاربة نوعا ما.
- ستخدمت الدراسات السابقة منهجاً واحداً وهو المنهج الوصفي، وقد اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الموضوع، إلا دراسة واحدة فقد اختلفت في المنهج المتبع واستخدامها للمنهج التجريبي.

8- المقاربة السوسيولوجية:

كل دراسة سوسيولوجية بحاجة إلى مقاربة لأنه لابد لكل دراسة أن يكون الانطلاق من نظرية أو مجموعة من النظريات لأن النظرية عبرات عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط، وبالنسبة لدراستنا المتعلقة بالبحث في موضوع دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فقد اعتمدنا على نظرية التفاعلية الرمزية وبهذا عملنا على دراسة أحد الأنماط الاجتماعية وهي "دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي" وتفسر النظرية التفاعلية الرمزية المنطلق الأساسي لبحثنا هذا والتي تنظر إلى الروضة كنمط اجتماعي متكامل وظيفي وتفاعلي رمزي فغننا نلخص فكرة التفاعلية الرمزية في النقاط التالية:

التفاعلية الرمزية تعتبر وحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية . والتفاعل هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفردين أو فرد مع الجماعة أو جماعة مع جماعة.

الرموز وهي مجموعة من الإشارات يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند "جورج ميد" (اللغة)، وعند "بلومر" (المعاني)، وعند "جوف مان" (الانطباعات والصور الذهنية).

الفصل الثاني

رياض الأطفال

تمهيد :

- ✓ الطفولة
- ✓ نشأة رياض الأطفال
- ✓ أهداف وأهمية رياض الأطفال
- ✓ الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة
- ✓ مواصفات رياض الأطفال
- ✓ وظائف رياض الأطفال وأنشطتها
- ✓ أسس رياض الأطفال
- ✓ مشاكل رياض الأطفال
- ✓ واقع رياض الأطفال في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

لا شك أن تحديد الفترة الزمنية التي ظهرت فيها روضة الأطفال تتعلق بتلك التغيرات والتطورات التي تعرضت لها البشرية بصفة عامة، وتلك الظروف المرتبطة بالطفل والحياة الأسرية ولاعتبار الطفل فريدا عن غيره له قدراته واستعداداته وكل طفل يمر بسلسلة من النمو والتغيرات ولكل منها مراحلها وخصائصها، لذلك تم ابتكار أنشطة لرعاية نمو هذه الفئة تسهر على تقديمها مؤسسات تربوية والتي خضعت إلى سلسلة من الأحداث التاريخية الناجمة على الحركة الثقافية الخاصة بموضوع الطفل التي سنعرضها في فصلنا هذا "الطفولة ونشأة رياض الأطفال، مواصفات رياض الأطفال كما تطرقنا إلى واقع رياض الأطفال في الجزائر.

1- الطفولة:

1-1- مراحل الطفولة:

إن مرحلة الطفولة هي تلك المرحلة التي تبدأ مع ولادة الطفل وتنتهي بنهاية السنة الخامسة عشر من العمر، إلا أن هناك الكثير من قسم تلك التقسيمات نذكر منها .

أ- مرحلة ما قبل الولادة: تتمثل في نمو سريع من خلية واحدة إلى عضوية تتميز بدماغ مكتمل وقدرات سلكية متنوعة.

ب- مرحلة الرضاعة: وتمتد من(18 -24 شهرا)، وتبدأ في هذه المرحلة العديد من النشاطات السيكولوجية على سبيل المثال: اللغة، الأفكار الرمزية، التعلم الاجتماعي، التآزر الحسي الحركي.

ج- الطفولة المبكرة: تمتد من نهاية فترة الرضاعة حتى سن الخامسة، ويطلق عليها أحيانا سنوات ما قبل المدرسة من خلال هذه الفترة يتعلم الأطفال أن يصبحوا أكثر كفاءة وعناية بأنفسهم، ويطور مهارات تحضير للمدرسة ويقضوا أهم أوقاتهم باللعب مع أقرانهم.

د- الطفولة الوسطى (المتأخرة) : وتمتد من (06-11)سنة، ويحصل في هذه المرحلة إتقان بعض المهارات المتعلقة بالقراءة والكتابة والرياضيات وغيرها، ويتعرض الطفل إلى عالم واسع من حيث الثقافة، ويصبح التحصيل محور رئيسي في عالم الطفل حيث تزاد عملية ضبطه لذاته.[1]

أما مريم سليم فترى أن الطفولة تمر بثلاث مراحل وهي :

أ- الطفولة الأولى: من الولادة إلى سنتين، يكون فيها النمو سريعا، بحيث يتحول الطفل فيها من كائن مستسلم إلى كائن فاعل.

ب- الطفولة المبكرة: وهي مرحلة ما قبل المدرسة، تتميز بأنها ترسي الدعائم الأساسية التي تقوم عليها شخصية الطفل للسنوات الخمس الأولى من الحياة وتقوم بدور مهم في إرساء الصحة النفسية التي يحملها الطفل إلى المراحل التالية.

ج- الطفولة الوسطى أو المتأخرة: من (06-12)سنة، يدخل الطفل في بداية هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، ويشكل تحولا جذريا في حياته.[2]

---

[1] منذر عبد الحميد الضامن: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2005، ص22.

[2] مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2004، ص25.

وهناك من يقسمها إلى أربعة مراحل :

أ- مرحلة ما قبل الميلاد (الجنينية): وتمتد من بداية الحمل حتى الولادة

ب- مرحلة المهد (الفطام): وتمتد من الولادة حتى السنة الثانية

ج- مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من سنتين إلى ست سنوات

د- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من السادسة حتى بداية سن المراهقة

1-1-1- مراحل الطفولة عند بعض العلماء

هناك الكثير من العلماء الذين تحدثوا عن مراحل نمو الطفل إلا أن كل عالم أو باحث ينظر إليها من زاوية ومن بين هؤلاء العلماء والباحثين نجد:

أ-ويلارد اولسن:يقسم مراحل الطفولة إلى عدد منم المراحل الفرعي، وذلك على النحو التالي:[1]

- حديث الولادة: وهي مرحلة تبدأ منذ اللحظة الأولى للولادة وحتى الأسبوعين الأولين من عمر الطفل.

- الرضيع: وهي مرحلة تبدأ من نهاية مرحلة حديثي الولادة وتستمر حتى بلوغ الطفل عامه الأول.

- طفولة مبكرة: وتبدأ من بلوغ الطفل عامه الأول حتى بلوغه السنة السادسة من العمر.

ب- فريد: ويقسمها إلى أربعة مراحل وهي:[2]

- مرحلة فمية : وتنقسم إلى مرحلتين: المرحلة الفمية الاستقبالية والمرحلة الفنية السادية .

- المرحلة الشرجية: تمثل هذه المرحلة عادة العامين الثاني والثالث.

- المرحلة الذكري ة: وتمثل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس، ويتركز اللبيد في هذه المرحلة في الأعضاء التناسلية ويتم الإشباع الليبيدي عن طريق العضو الجنسي.

- مرحلة الكمون: وفي هذه المرحلة تثبت المشاعر في كل من الولد والبنت بحواسهم السادسة أو السابعة.

ج- عند ايركسون: تتمثل مراحل الطفولة عند ايريكسون فيما يلي: [3]

- مرحلة الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة (الأمل)، تتطابق مع المرحلة الفمية عند فريد، وتمتد خلال العام الأول من حياة الطفل تقريباً .

---

[1] هدى مشعان ربيع: اللعب والطفولة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، ليبيا، 2008، ص 19.

[2] سامي محمد ملحم: الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، دار الفكر،ط1، الأردن، 2007، ص 282- 283.

[3] سهير كامل أحمد: علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية، ص281-285.

- مرحلة الاستقرار الذاتي مقابل الخجل أو السكوت: من (02-03) سنوات وفي هذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية في تصنيف فريد، وفيها يتدرب الطفل على عملية الإخراج، فإذا أخذ هذا التدريب طابعا سليم تشكل لدى الطفل شخصية مستقلة مستقبلية، وإذا استخدمت القسوة والعنف تولد لديه شعور والنقص.

- مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب تمتد من (03-05) سنوات، يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يتفاعل مع الجماعة وكيف يمارس القيادة أو التبعية في مجتمعه، فإذا تدرب الطفل تدريبا سليما على ذلك اعتاد على المبادرة أما إذا عامله الأهل بالقسوة أو شعوره بأنه يخطئ دائما؛ فإنه يتولد عنده شعور بأنه كثير الأخطاء، وبذلك يتردد في إعطاء أي مبادرة وصار يشعر بالذنب بسبب عجزه.

- مرحلة الاجتهاد مقابل الرسوب: تمتد من (06-11) سنة: الاكتساب الاجتهاد اتقاء الشعور بالقصور وتحقيق الكفاية والتفاعل الاجتماعي مع الجيرة والمدرسة بناء على الثقة السابقة والتحكم الذاتي والمبادرة ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد.

د- عند بياجيه: تتميز مراحل الطفولة عند بياجيه بأربعة مراحل وهي:[1]

- مرحلة التفكير الحسي الحركي: تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة وتنتهي في سن الثانية من العمر، ينصب اهتمام الطفل خلالها على اكتشاف الأشياء مثلا يتعلم الطفل المسافة كما يتعلم ما يحدث عندما يدفع جسما أمامه أو يلمس شيئا باردا أو وساخنا.

- مرحلة التفكير ما قبل الإجرائية: تمتد من نهاية السنة الثانية حتى نهاية السنة السابعة، ويكتسب الطفل في هذه المرحلة القدرة على تمثيل الأشياء والأحداث برموز كاستخدام اللغة.

- مرحلة التفكير الإجرائي: تمتد من سن السابعة إلى سنة الحادية عشر أي الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

- مرحلة التفكير المجرد: تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر، وإن كانت النتائج تشير في الكثير من الأحيان إلى أن الكثير من المتعلمين لا يدخلون في هذه المرحلة.

1-1-2- مميزات مرحلة الطفولة : لهذه المرحلة الكثير من المميزات يجب مراعاتها وهي:[2]

أ- الطفولة مرحلة نوعية متميزة عن الرشد، والطفل المتميز عن الراشد تميزا نوعيا في حاجاته وإدراكه وأنماط استعجالاته لها .

[1] علي أسعد وطفة، وخالد رميضي: التربية والطفولة، تصورات علمية وعقائدية نقدية، مجد مؤسسة الجامعة للدراسات، ط1، لبنان، 2004، ص 57.

[2] تغريد أبو طالب وليلي الصايغ: إدارة الحضانة ورياض الأطفال، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع، ط3، القاهرة، 2007، ص.37

ب-يتحقق نماء الطفل بالتفاعل الحر مع بيئته في إطار اجتماعي.

جـ- الطفل ينطلق في نمائه وتعلمه من البنى الداخلية التي كونها من خبراته التفاعلية السابقة مع بيئته.

د- لابد من النظر إلى النماء والتعلم على أنهما عمليتان متدرجتان، فالنمو نتاج النضج والتعلم معا.

هـ- يتفاعل الطفل مع المواقف المختلفة في بيئته ويشارك فيها بعقله عاطفته وبدنه بشكل متناغم، لذا فالخبرات التي تقدم له يجب النظر إليها بصورة تكاملية.

و- يتفاوت الأطفال في دوافعهم واهتماماتهم وقدراتهم، الأمر الذي يتحتم توفير بيئات تربوية مثيرة لهم، بحيث يجد كل طفل ما يلائم خصوصياته

ز- لا يكتسب الأطفال المعاني والأفكار على مختلف أنواعها بفعل خارجي كالتلقين وإنما يتم اكتسابهم لها بعملية ذاتية تكوينية، فالمعاني والأفكار التي تتكون لديهم هي في ضوء ادراكاتهم، وهي تعبر عن تمثيلهم لجوانب بيئتهم واستجاباتهم لها.

1-2- **خصائص الطفولة:** للطفل من كل مرحلة من مراحل نموه خصائص عقلية وجسمية واجتماعية وانفعالية يتميز بها، وتصبح سمة من سمات شخصيته في تلك المرحلة، كما نجد عوامل مؤثرة في الخصائص النمائية لطفل الروضة.

1-2-1- خصائص نمو الطفل:

أ- النمو الجسمي: يرتبط النمو الجسمي في هذه المرحلة بالنمو الحركي، ويتضمن نموا في الطول والحجم، فيكون نمو الرأس بطيء، وفي نهاية هذه المرحلة يكون حجم رأس الطفل قريب إلى حجم رأس الراشد. ويكون نمو الأطراف سريعا ونمو الجذع بدرجة متوسطة ويفقد الطفل الشحم المتكون في مرحلة الرضاعة، ويصل طول الطفل في مرحلة السنة الثالثة من عمره حوالي (84سم) وفي نهايتها حوالي (90سم). وفي نهاية السنة الخامسة يكون طول الطفل الذكر حوالي (108سم) وحوالي (107سم) بالنسبة للأطفال الإناث. أي أن طول الطفل في نهاية هذه المرحلة يصل إلى حوالي ضعف طوله عند الميلاد.

أما النمو في الوزن والعضلات لا يكون سريعا، فيزداد نمو الوزن بمعدل (02كلغ) كل سنة تقريبا. ومن الملاحظ أنه خلال مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة يكون وزن الذكور أكثر من وزن الإناث، وفي مرحلة البلوغ تصبح الإناث أكثر وزنا قليلا، ويتكون عند الذكور نسيج عضلي أكثر من الإناث في حين يتكون في أجسام الإناث الشحم.

وخلال هذه المرحلة يسبق العضلات الكبيرة نمو العضلات الصغيرة، ولذا فإن الأطفال في هذه المرحلة يمكنه القفز والجري والمشي، في حين يصيبهم الفشل في الحركات التي تتطلب الدقة والمهارات والتآزر مثل الكتابة أو الرسم.[1]

ويتأثر النمو الجسمي بعوامل كثيرة أهمها الغذاء الكامل والنشاط والحركة والراحة والنمو والهدوء النفسي ويعطل نمو الطفل حالته الصحية السيئة وإصابته بالأمراض.

ويقول الدكتور سعد رياض" الجسم هو الوعاء الذي يحوي كل الوظائف الأخرى في الكائن الحي وفي مرحلة رياض الأطفال التي تعد أهم مراحل النمو خاصة نمو الأعضاء والوظائف الحيوية، وتحتاج هذه المرحلة إلى قدر كبير من الرعاية والاهتمام حتى يكون جسم الطفل مؤهلا لتحمل المهام التالية في مراحل متتابعة.[2]

ب–النمو الحركي: يتفق معنى النمو الحركي إلى حد كبير مع المعنى العام للنمو من حيث كون المجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مرتبط متكامل خلال حياة الإنسان وقد جاء تعريف أكاديمية النمو الحركي للصحة والتربية البدنية والترويح عام 1980م بأنه« التغيرات في السلوك الحركي خلال حياة الإنسان والعمليات المسؤولة عن هذه التغيرات»، ويتميز النمو الحركي في بداية المرحلة رياض الأطفال بنمو العضلات الإرادية الكبيرة إلى انه بالتدريج يستطيع الطفل أن يسيطر على حركاته بفضل تدريب متقدم نحو النضج، لذلك يكتسب الطفل مهارات حركية مختلفة والطفل في هذه المرحلة نشيط بصفة عامة تتميز حركاته بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع.[3]

كما يتمكن الطفل فيها من المشي والصعود والهبوط والجري بدرجة تفوقية جديدة يتضح فيها حسن استخدامه لحركات اليدين أثناء الجري كما يستطيع الطفل ركوب الدراجة، وتتوقف هذه العملية على استعمال العضلات الإرادية الكبيرة وتمهد المهارات التي تعتمد على هذه العضلات بمهارات أخرى كاللعب بالكرة والتسلق والوثب والتزحلق، ولهذا يأخذ الطفل وقت طويلا في التدرب على هذه المهارات حتى يستطيع تحقيق التوافق الحركي، وحفظ التوازن.

كما يستجيب الطفل للنشاط الإيقاعي وتصبح حركاته أكثر رشاقة وتنظيماً ودقة. وتنمو المهارات الحركية لدى الطفل في هذه المرحلة وبسرعة ملحوظة، ويعمل الجهاز الحركي كله في توازن جيد ويكون بدنيا وموفور

---

[1] خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة، توزيع مركز الاسكندرية لكتاب، الاسكندرية، 2003، ص 197-198.
[2] سعد رياض: دليل المربي المبدع، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ط1، دون بلد، 2007، ص25.
[3] دلال فتحي عيد: المرجع السابق، ص 80.

الصحة ويظهر التوافق والانسجام بين أعضاء جسمه، ويكتسب قوة أسرع من الطول والوزن. ويزداد لديه رد الفعل خاصة في اختبارات توافق ليد والعين، والبراعة اليدوية، كما قد تصل نسبة قدرته على التسلق والوثب من97% 85%. كما يستطيع الاتزان على قدم واحدة وان يثب بالقدمين معا ويمثل التسلق تحد حركي كبير لطفل هذه المرحلة هناك عوامل تؤثر في النمو الحركي وهي:

يجمع العلماء على أن الذكور يتفوقون في المهارات الحركية واليدوية على الإناث.

الصحة العامة للطفل ونموه الجسمي السليم وخلوه من الأمراض يساعد على النمو الحركي، فالأطفال الأصحاء الأقوياء أكثر نشاطا وحيوية وحركة من المرضى.

للقدرات العقلية اثر في النمو الحركي، فالموهوبون والمتفوقون في الذكاء أكثر نشاطا و حركة من المتخلفين عقليا.

اضطرابات الشخصية تعوق النمو الحركي، فالمنطوي والخجول لا يقبل على النشاط والحركة إقبال الطفل السوي، بل نجده يتهيب الاندماج في ألعاب. أما العدواني فقد يتميز سلوكه بنشاط حركي زائد.

تلعب البيئة و العوامل تشجيع النشاط والحركة دورا هاما في تنمية النشاط والحركي، فما يقدمه الآباء والمشرفون في الحضانة من تشجيع وتوجيه وتدريب على النشاط الحركي، وتوفير الإمكانات اللازمة؛ يساعد الطفل على النمو الحركي السليم.

ج- النمو اللغوي:

يمثل النمو اللغوي للطفل جزءا هاما من نموه العقلي ويساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي[1] ذلك أن اللغة وثيقة الصلة بالفكر، وظهورها في نهاية المرحلة الحسية الحركية يعطي دفعة كبيرة لنمو وينقل الطفل إلى مرحلة استخدام رموز يفهمها الآخرون بدلا من الرموز (الغربية) التي يبتكرها للتعبير عن الصور الذهنية التي تكونت لديه وعن أفكاره الخاصة، والتي غالبا ما تظهر في لعبة الإيهامي في مراحل النمو الأولى، فطفل الثالثة أو الرابعة مثلا قد يستطيع أن يرتب جملة ترتيبا منطقيا، ولكنه لا يستطيع أن يفكر تفكيرا منطقيا، ولكن وجود الرمز في حد ذاته يعين التفكير ويثيره . وهكذا يتبادل كل منهما التأثير والتأثر في لاحم عضوي، بحيث يتأثر كل منهما

[1] هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997، ص 44.

بالآخر، ولكن لا يدل عليه، ومن الصعب استقلال احدهما عن الآخر، ومن هنا جاءت نظرية "بياجيه" في التفاعل الاجتماعي.[1]

وهناك عدة عوامل التي تؤثر في النمو اللغوي لطفل هذه المرحلة ومن أبرزها.

– الخبرات وكمية ونوع المثيرات الاجتماعية، فالطفل الوحيد مثلا ينمو لغوياً أفضل لاحتكاكه أكثر مع الراشدين وأن الأطفال من الطبقات الأعلى لغويا من أطفال الطبقة الأدنى.

– وتتيح وسائل الإعلام إثارة وتبيها لغويا أكثر وأفضل لطفل هذه المرحلة.

– كما ان التعامل والعلاقات الوثيقة والاتصال الاجتماعي السليم بين الطفل ومربيه تسهم إلفى حد ككبير في تقدمه اللغوي المبكر.

– يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم في النمو اللغوي للطفل .

– تؤثر الحكايات والقصص على النمو اللغوي. تأثير في هذه المرحلة خاصة مع التأكيد والتنويع في طريق الإلقاء واشتراك الطفل في الموقف.

د– النمو الانفعالي: نلاحظ تغيرا كبيرا في حياة الطفل الانفعالية في هذه المرحلة وذلك لان نشاط الطفل الانفعالي يبلغ،أقصاه في نهاية الثالثة، فالطفل سرعان ما ينتقل من حالة انفعالية معينة إلى حالة أخرى مضادة لها فمن البكاء إلى الضحك ومن الغضب إلى السرور ومن الخوف إلى الطمأنينة؛ مما يميز الطفل في سنته الثالثة هو قدرة انفعالاته والانتقال من انفعال إلى آخر.[2]

وتقول الدكتورة " كاملة الفرح شعبان" أن الانفعال ركن هام في عملية النمو الشامل المتكاملة، لأنه احد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية، حيث تعمل على تحديد وتوجيه للمسار النهائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة ولذلك علينا معرفة بعض المشكلات أو مميزات انفعالات الطفل في هذه المرحلة .[3]

ومن بين مميزات النم الانفعالي لهذه المرحلة نذكر منها :[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص ص 45-46.

[2] مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشاة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص173.

[3] الربح تيطراوي: مدى مساهمة الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل من 5/3 سنوات، مذكرة مكملة لنيل شهادة تقني سامي في تربية الطفولة الأولى، المسيلة، 2012، ص 24.

[4] محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، د ت، ص 98.

– تزاد الاستجابة الانفعالية اللفظية وتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية.

– تتميز انفعالات الطفل بأنها حادة وشديدة ومبالغ فيها.

– كذلك تتميز انفعالاته بالتنوع والانفعال من انفعال لأخر لا يستقر الطفل في انفعالاته على لون واحد فهو سرعان ما يضحك ثم ما يلبث أن يبكي.

– تظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل (الخجل والإحساس بالذنب والشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالنقص، واللوم، ولوم الذات).

أما مريم سليم فتلخص مميزات النمو الانفعالي فيما يلي:[1]

– **الخوف**: فهو لا يميز بين الحقيقي والوهمي من الخوف من الحيوانات والظلمة، ومخاوف الأطفال مكتسبة عن طريق عملية التماهي وهو يبدي استعدادا لالتقاط مخاوف والديه والخوف المبالغ فيه قد يعيق النمو.

– **الخوف المرضي**: الخوف من الأشياء الواقعية كأماكن مزدحمة أو واسعة، أو عالية.

– **القلق**: مرتبط بدوافع ورغبات كانت موضوع قصاص.

– **الغضب**: ظاهرة طبيعية توجد عند جميع الأطفال.

– **العدوانية والشجار**: تنشأ في حالات التوتر بين الأطفال.

– **الكوابيس**: فهي تعبير عن مخاوفه أو رغباته أو قلقه.

– **الرسم**: تجسيد كل ما يحتاجه من أفكار ومشاعر وخيال.

– **الغيرة**: تعتبر نوبة من نوبات الانفعال وهي انفعال مركب من الحقد والحسد والعدوانية.

– **العناد**: هو صراع بين ما يريده الوالدين وما يريده الطفل وبين الضوابط في المنزل.

هـ– النمو الاجتماعي: ينمو السلوك الاجتماعي للطفل المبكر خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين خلال رغبته في أن ينال رضا الغير. يشرع الطفل في لعبه ويجد ميلا نحو مشاركة غيره في لعبهم، و هو يود أن يلعب مع طفل أو طفلين ويضيق من مجموعات كبيرة من الأطفال.

ويلاحظ أن أطفال البيئة الواحدة يسود العدوان سلوك البعض منهم على حين تسود المشاركة الوجدانية سلوك البعض الأخر وبانتهاء العام الخامس يساير الطفل الكبار في مراعاة آداب المائدة كما يستطيع القيام ببعض مظاهر

[1] مريم سليم، المرجع السابق، ص 87– 88.

السلوك الاجتماعي مثل: إبداء الشكر أو الاعتزاز عند مواطن الاعتزاز أو الاستئذان قبل الانصراف والتحية عند الحضور.

والأطفال الذين يلتحقون بدور الحضانة أقدم من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية.[1]

وترى الدكتورة عفاف احمد أن النمو الاجتماعي هو كل ما يطرأ على سلوك الطفل من تغيير وارتقاء في اتجاه ظهور قابلية أو القدرة على الانتماء أو الاندماج ضمن الهيئة الاجتماعية، وهو أمر يتحدد بدرجة التشابه في بعض الخصائص النفسية بين الفرد وبين سائل أعضاء الجماعة.[2]

هناك عدة عوامل مؤثرة في النمو الاجتماعي نذكر منها:[3]

– **الصحة والمرض**: فالطفل ذو الجسم السليم الخالي من الأمراض تنمو نمو اجتماعيا متكامل في حين أن المرض يجعل الطفل منزويا ميالا للانطواء.

– استعدادات الطفل النفسية وقدراته العقلية وصفاته المزاجية.

– **نوع الأسرة حضارية أم ريفية**: فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية، لأنها تضم العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الأسرة الأم فالأب يزوج أبنائه ويعيشون معه في منزل واحد، ويأكلون من طعام واحد، ويعملون عملا واحد.

– **ترتيب الطفل في الميلاد**: له أثره في النمو الاجتماعي فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني، عن الطفل الوحيد، عن الطفل الأخير في النمو الاجتماعي، هذا الترتيب أيضا يتأثر بأعمار الاطفال والفواصل الزمنية بين طفل وآخر .

– **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة**: وما يترتب على ذلك في مستوى السكن، فاختلاط الأطفال في المسكن الضيق يختلف عن اختلاطهم في المسكن المتسع الذي تتوفر فيه الإمكانيات.

– **اختلاف الجنس**: يختلف الذكور عن الإناث في أنماط السلوك الاجتماعي.

و– النمو المعرفي: ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالتمركز حول الذات في التفكير، وهو ما يعني عدم قدرة الطفل على فهم الأشياء من أي وجهة نظر غيره ووجهة نظره هو، ويكون الطفل مندهشا لأنه لا يستطيع أن

[1] عبد الفتاح دويرار: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، مصر،، 2005، ص 181.

[2] عفاف أحمد عبويس: النمو النفسي للطفل، دار الفكر، ط1، عمان، 2003، ص117.

[3] خليل ميخائيل معوض، المرجع السابق، ص219-220.

يفهم كيف يفكر الآخرون بطريقة أخر ى غير الطريقة التي يفكر بها هو. هذا التمركز حول الذات يجعل الطفل يعتقد أن لدى الآخرين نفس الأفكار والمشاعر التي لديه هو نفسه، كما أنه يعتقد أن الأشياء الموجودة لتسليته هو. ولا يكون الطفل مشغولا بنفسه فقط بل إنه يركز في نفسه وخبرته وفي كل شيء أيضا.[1]

وينظر الطفل من خلال ذاته في تعامله مع الآخرين، ولا يستطيع بذلك أن يمثل وجهة نظرهم أو يضع نفسه مكانهم. ويضفي الطفل على الأشياء مشاعره ورغباته الخاصة، ويتصور أن أفكاره يمكن أن تغير الأشياء، وأن أفكاره وأفعاله شيئا واحدا لا فرق بينهما ونتيجة لأنه لا يرى الموقف من وجهة نظر الآخرين، فهو لا يدرك كيف تؤثر أفعاله على مشاعر الآخرين.

ز– النمو العقلي: يبدأ التطور العقلي للطفل باستجابات حركية تساعده في تمييز عناصر البيئة واكتشاف بعض خصائص الأشياء. ويتسع مجال إدراكه الحسي وتكوين المعاني والمفاهيم، حيث يبدو الطفل في هذه المرحلة شغوفا بالأسئلة ولديه حب الاستطلاع بشكل دائم. حيث يرغب فيلا اكتشاف العالم المحيط به والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

والطفل في المرحلة من (4–6)سنوات يكون تفكيره اقرب إلى التخيل منه إلى التفكير المنطقي، لأن التخيل يشغل حيز كبير من النشاط العقلي للأطفال وتصبح الصورة الذهنية التي تتتابع لديه في عملية التخيل على درجة كبيرة من الوضوح، ومع ذلك فإن قدرة الطفل على التركيز ما تزال محدودة وكذلك الانتباه ويمكن تنميتها بتقديم أنواع مختلفة من الأنشطة التي تشعره بالبهجة والمتعة وتنمي جوانب الإبداع والابتكار لديه، حتى تمتص كل طاقته وتسلب كل تركيزه وينطلق منها غالى أنشطة أخرى تنمي جوانبه الابتكارية الكافية لديه.[2]

ويمكن النظر إلى النمو العقلي على انه القدرة على التفكير، وهذا يعني انه يرتبط بعلاقة مع المحسوسات البيئية التي تنقل إلى الدماغ عن طريق الحواس، حيث يقوم الدماغ بمعالجتها عن طريق الإدراك. ويرى العلماء أن هناك جوانب للنمو العقلي، وهي الجانب الحسي الحركي، جانب ما قبل العمليات جانب مادي، جانب مجرد.[3]

ك– النمو الديني: يبدأ اهتمام الطفل بهذه المرحلة بشكل محدود. ففي سن الثلاثة يبدأ الطفل بالتزود ببعض الألفاظ الدينية دون معرفة أو إدراك لمعناها. ومن هذه المفردات (الله) (الملائكة)(الشيطان) وغيرها، ثم تظهر بعد ذلك أنماط من الأسئلة التي تدور حول المفاهيم الدينية ومن أمثلتها:(من هو الله؟ ما شكله ؟هل هو كبير؟ هل

---

[1] جابر عبد الحميد جابر: النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، الأردن، 2003، ص 226.

[2] السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2004، ص48-49.

[3] نبيل عبد الهادي: النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2006، ص 10-13.

هو أقوى من بابا؟ لماذا لا نراه؟ من هم الملائكة؟ من هو الرسول؟ لماذا تصلي ماما؟ من يتعذب بالنار؟) وغيرها من الأسئلة التي لا يجد لها عند والديه إجابتا شافية، لان معظم الإجابات ستدور في فلك المجردات وليس المحسوسات.

في هذه المرحلة يقوم الوالدين خاصة الأم في تلقين بعض التعاليم الدينية، فهي تزوده بها عن طريق القصص الديني عن الأنبياء والصالحين، عن الجنة والنار عن الملائكة والشياطين. ويتطور الحال مع الطفل فيحيط بشكل مبدئي ببعض الأمور مثل الحياة الموت البعث والثواب والعقاب وما إلى ذلك من أمور تتعلق بالحياة الآخرة.[1]

وفي هذه المرحلة أيضا من النمو الديني تظهر الواقعية لدى الطفل، حيث يضفي على موضوعات الدين وجودا واقعيا، فيتصور الملاك بشكل مؤنث كأن يكون شخصا محبوبا بملابس بيضاء ويطير بأجنحة محلقا في الأعلى. في هذه المرحلة يميز الطفل (الشكلية) في شعوره الديني حيث يكون الدين شكليا لفظيا حركيا. كما أن أداء الشعائر الدينية ما هي إلا تقاليد ومسايرة للمجتمع ويبقى هذا التف كير الديني في ذهن الطفل في هذه المرحلة ملازما حتى مراحل لاحقة من نموه.

ل- النمو الأخلاقي: يرتبط النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكر بالنمو العقلي، الذي لم يصل فيها إدراك الطفل إلى درجة تسمح له بتعلم المبادئ الأخلاقية المجردة، خاصة فيما يتعلق منها بالخطأ أو الصواب رغم أن بدايات الأخلاق عند الطفل تتبعها ترجع جذورها إلى مرحلة المهد. فالأم كانت تنبه طفلها على الابتعاد عن النار أو من الوقوف على حافة الدرج، أو أنها تبعد عنه الأدوات القاطعة وتمنعه من الإمساك بها وهي التي تقرر ما هي الأدوات التي يمكن التعامل معها من طرف الطفل،وأي الأجهزة يحذر عليه الإمساك بها أو حتى الاقتراب منها. وهكذا نرى مدى ارتباطه الوثيق بالنمو الاجتماعي أيضاً، كما أنه يرتبط بالنمو الديني في الكثير من النواحي. وهذه العلاقات تتفاوت حسب مدى الاستجابات لمستويات الخير والشر المغروسة في نفس الطفل بأثر رجعي يعود به إلى التنشئة الأسرية.[2]

ومع نمو القدرة المعرفية لدى الطفل يبدأ تدريجيا باكتساب التعليمات ومبادئ السلوك الأخلاقي في المواقف الحياتية اليومية العملية.

---

[1] مفيد حواشين وديزان حواشين: خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة: دار الفكر، ط2، الأردن، 2005، ص 35-36.
[2] المرجع السابق، ص 37.

وقد يخطئ الوالدان والمربون أثناء تعليم الاتجاهات الخلافية والسلوكيات المرغوب فيها فيعمدون إلى زجره أو تعنيفه أو ربما عقابه على مثل هذه التصرفات الأخلاقية السلوكية.

وفي هذه المرحلة يتكون الضمير، لذلك يعتبر النمو الخلقي ن أهم الفترات النمائية في حياة الطفل النفسية وذلك لما يترسخ في ضمير الطفل من قيم أخلاقية. ويتوقف الضمير والسلوك الخلقي على مبادئ أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

- ✓ توحد ايجابي مع الكبار عن الحب وليس عن الرهبة.
- ✓ قدرة يمارس من خلالها السلوك الخلقي في الحياة الواقعية حيث يكون الطفل مشاهدا ومشاركا في هذه الممارسات.
- ✓ الابتعاد عن أسلوب العقاب أو العنف في المعاملة كوسيلة يوظفها الوالدان لتحقيق أهدافها.
- ✓ مطابقة الفعل للقول، كي لا يقع الطفل نفسه ضحية تناقض يصعب عليه التخلص منها لاحقا.

ويرى الدكتور محمد سلامة محمد غبارى:[2] خصائص هذه المرحلة من ناحية القدرات الجسمية فهي تتميز لنمو سريع للأطراف والجذع بما يساعد على ظهور مهارات في المشي والجري والتسلق ويزداد نشاط الأولاد وعادة ما تسبق البنات الأولاد في النمو الجسمي.

أما من الناحية العقلية فإن الطفل يتميز بحب الاستطلاع والسؤال عن كل شيء بعد أن بدأت تنمو الذاكرة وتزايد المحادثة والحصيلة اللغوية للطفل ويبدأ يتعلم عن طريق اللمس والسمع والنظر والإحساس، ولذلك يحتاج لما يثير فيه تحب اللعب وخاصة اللعب الخيالي ويحتاج الزى أدوات التي تشبع فضوله وتعطيه المعلومات التي كثيرا ما يسأل عنها.

أما من ناحية القدرات العاطفية والاجتماعية فان الطفل في هذه المرحلة تبدأ ذاته في النمو ويشعر بالاستقلالية وتبدأ ذاته العليا في النمو شيئا فشيئا كما تتميز هذه المرحلة بأن فترة "**اوديل**" تمر بها ويبدأ الأطفال ينظرون لآبائهم كمثل عليا وفيها يميل الأطفال إلى اللعب الذي يميزهم كجنس خاصة الألعاب التي يستخدم فيها النشاط العضلي فيخشون الأشياء غير المألوفة كالظلام وبعض الحيوانات وذوي العاهات كالعرج مثلا ويشعر في هذه المرحلة إلى حاجته إلى مساعدة الكبار وخاصة الآباء.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص 38.

[2] محمد سلامة محمد غبارى: مدخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2009، ص101.

[3] المرجع نفسه، ص 102.

إلا أن هناك الكثير من الباحثين في مجال الطفولة من جمع بين خصائص الطفولة من الناحية الجسمية والحركية والاجتماعية والخلقية، الاجتماعية الانفعالية بالإضافة إلى النمو العقلي واللغوي.

1-2-2- العوامل المؤثرة في الخصائص النمائية لطفل الروضة:

تتمثل هذه العوامل فيما يلي: [1]

أ- الوراثة: وهي انتقال السمات من الوالدين إلى أولادهما.

ب- البيئة: ويقصد بها كل العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ أن تم الإخصاب.

ج- الغدد: تؤثر الغدد وإفرازاتها بصورة واضحة في عملية النمو، وإن التوازن في إفرازات الغدد يجعل من الفرد شخص سليما نشطا ويؤثر تأثيرا حسنا على سلوكه بصفة عامة.

د- الغذاء: يتأثر نمو الفرد بنوع وكمية غذائه، حيث يؤدي نقص الغذاء إلى الضعف والوهن والهزال والضعف الفرد في مقاومة الأمراض.

ه- النضج والتعلم: يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو وهما مترابطان وضروري للنمو، فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم.

1-3- اهتمامات الطفولة:

تنصب اهتمامات وميول الطفل في الروضة على أشياء دون أخرى، ويعتبر الميل عند الفرد شعور يدفعه إلى الاهتمام أو الانتباه له أو يدفعه إلى تفضيل شيء من بين البديلات المتعددة مصحوبا بالارتياح وترتبط ميول الأطفال بحاجاتهم واستعداداتهم ويعتبر الميل أيضا اهتماما بنشاط معين يحس الفرد عند ممارسته لهذا النشاط بالراحة والسهولة ويسعى إلى بذل كل الجهد لانجازه وإتمامه ويؤدي الميل إلى سرعة التعلم ويدفع المتعلم إلى التعلم ويتأثر بعدة عوامل منها السن، الجنس، البيئة، الخبرة السابقة، وأهم ميول الأطفال من (4-6) سنوات هي:[2]

- يميل إلى استعراض قدراته أمام الآخرين.
- تحمل المسؤولية والنظافة الشخصية.
- يساهم في بعض الأنشطة الشرائية وامتلاك بعض النقود.
- بناء نماذج بسيطة من المكعبات.

---

[1] جمال عبد الفتاح العساف و رائد الفخري أبو لطيفة: مناهج رياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2009، ص127.

[2] زردة عائشة : دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس وعلم التربية، وهران، 2012، ص 43.

- ممارسة أنشطة يدوية ورسم خطوط خاصة المستقيمة منها.

- الاستماع وتحديد مصادر وأنواع النغمات الموسيقية.[1]

1-4- حاجات الطفولة:

الحاجة هي حالة من التوتر تدفع الكائن الحي إلى أن يسعى لخفض هذا التوتر واستعادة حالة الثبات.[2]

1-4-1- المتطلبات النمائية العامة للطفل

ومن أبر المتطلبات النمائية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في الآتي:[3]

✓ حاجته إلى التأكيد من محبة الوالدين له وكذلك الكبار من حوله.

✓ حاجته إلى تنظيم برنامج يومي لإشباع حاجاته، مع توفير ساعات النوم الكافية له.

✓ إتاحة الفرض له للاعتماد على نفسه والاستقلال عن الاعتماد على غيره في الطعام واللباس والنوم، والتنظيف وغير ذلك .

✓ حاجته للانضمام إلى الأقارب أو من أو الرفاق، لكي يلعب ويتفاعل ويتبادل معهم الحديث

✓ حاجاته إلى اللعب وأدواته، وما فيه من مدخلات، لكي يتعلم الطفل القدرة على إنماء عضلات الجسم، وخيلاته، واكتساب المهارات الحركية كالجري والقفز على الحبال.

✓ حاجته إلى إدراك جسمه، وإدراك بعض الفروق الجنسية العامة والظاهرة.

✓ حاجات الطفل إلى إنماء الرصيد اللغوي ومفرداته وتطوير دلالاته والتعبيرية.

✓ حاجاته للانتقال من التفكير المبهم والغامض إلى التفكير الواقعي.

كما ترى "روز ماري لامي" أن حاجات الطفل تتمثل في: [4]

✓ المحافظة على الحياة.

✓ تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب.

✓ تعلم استكشاف البيئة المحيطة به.

✓ تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.

---

[1] سناء: خصائص طفل الروضة: 2016/02/06 11:12 http://sina.forumegypt.net/t15-topic

[2] محمد عبد المؤمن حسن: مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي،، مصر، (د ت)، ص 45.

[3] محمد محمود خوالد: المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2003، ص27.

[4] روز ماري لامي: الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، تر: علاء الدين الكفائي، دار قباء، القاهرة، 2001، ص 70-71.

✓ تعلم الفرق بين الجنسين.

✓ تعلم استخدام العضلات الصغيرة مثال ذلك فتح الحلوة والأطعمة المغلفة، فتح وغلق ؟أزرار الملابس.

في حين يرى "هافيجيرست" أن حاجات الطفل تتمثل في :

✓ تعلم التفاعل مع الآخرين.

✓ تعلم نتحمل المسؤولية.

✓ تكوين مفهوم الذات الايجابي.

✓ تعلم العادات الاجتماعية السليمة.

✓ الشعور بالثقة في الذات وبالآخرين.

✓ تحقيق الاستقلال الشخصي.

✓ تعلم قواعد وقوانين اللعب الجماعي.

1-4-2- حاجات النمو: تتمثل هذه الحاجات في:

أ- حاجات النمو الحسي: تشتمل حاجات النمو الحسي للطفل فيما يلي:[1]

الحاجة إلى الطعام وهي تعتبر من الحاجات البيولوجية التي تستشار عادة عند نقص المواد الغذائية فيختل التوازن الداخلي للطفل، فينشط باحثا عن الطعام من اجل تزويد جسمه بالطاقة والمساعدة في التحقيق الجسمي والعقلي.

الحاجة إلى الرعاية الصحية تتمثل هذه الحاجة في المحافظة على صحة الاطفال وحمايتهم من الامراض ووقايتهم منها، والفحص الطبي والدوري، والكشف المبكر عن الإعاقات وغيرها، وخصوصا وأن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل قابلية للإصابة بهذه الإعاقات.

الحاجة للوقاية من الحوادث ترتبط ارتباطا شديدا بحاجته النمائية للحركة واللعب والجري، والتي ترتبط بدورها بحاجته إلى الكشف والمعرفة وحب الاستطلاع، لذلك فالطفل بحاجة إلى الرقابة والوقاية من الظروف المؤدية إلى الحوادث، كما أن أيضا في الأساس الحاجة إلى تعلم السلوك الذي يؤمنه من الأخطار.[2]

---

[1] سامي محمد ملحم: الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة،ص 36.

[2] كلير فهيم: الطفولة والأمومة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهر، 2005، ص88.

الحاجة إلى الإخراج يتحكم الطفل بالتبرز في سن عام ويتحكم في التبول في سن (2-3) سنوات على الأم أن تعود الطفل على الجلوس في الإناء الخاص بالتبرز في مواعيد منتظمة، وتعلمه أن يحدث صوت معينا عندما يريد التبرز وفي حالة إخفاقه يجب على الأم التوبيخ والعقاب بل تظهر عدم رضاها فقط وتعيد محاولة التدريب.[1]

ب- حاجات النمو الاجتماعي: وتتمثل في الحاجة إلى الانتماء فالطفل يشعر في قرار نفسه بحاجته إلى التوحيد بالجماعة والانتماء إليها باعتبارها سندا له، ومجالات يشبع من خلالها حاجاته الأخرى كالأمن والاستقرار والتقدير والمكانة.

الحاجة إلى اللعب فالأطفال لديهم ونزعة طبيعية للحركة وممارسة الألعاب المختلفة الحرة تخيلية وتركيبية أو رياضية المنظمة حيث يشعر الطفل بسعادة غامرة أثناء لعبه، وبإحباط شديد إذا أحيل بينه وبين ممارسة ألعابه، ويؤدي اللعب دورا كبيرا في بناء شخصية الطفل، ويمكننا التعرف على قدراته وإمكاناته مقارنة مع الآخرين.[2]

الحاجة للاستقلال كلما زاد نمو الطفل كلما كانت حاجته للاستقلال أكثر فيسعى في مأكله ومشربه وملبسه وينفصل تدريجيا عن أمه ليتصل بأفراد أسرته ورفاقه.[3]

الحاجة إلى السلطة الضابطة أو المرشدة: الطفل بحاجة إلى سلطة تراقب سلوكه وتوجهه، وتعمل على تصحيح الخطأ وتعزيز الصحيح منه وبالتالي تثير لدى الطفل روح المسؤولية.

ج- حاجة النمو النفسي والانفعالي:

الحاجة إلى التقبل واحترام الذات: الطفل بحاجة إلى أن يكون مقبولا من طرف الآخرين بغض النظر عن خصائصه الجسمية، فهو بحاجة إلى احترام لذاته لتكوين صورة ايجابية عن نفسه هده الثقة يوفرها له الآخرين خاصة الأهل والمعلمة ودلك بتوفير الحب والعطف، فادا تحقق له ذلك إدراك أنه الشخص مرغوب فيه فيشعر بالسعادة، أما من حرم هده الحاجة فانه يشعر بالخوف والقلق.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص89.

[2] سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة،، القاهرة، 2001، ص 40.

[3] هدى الناشف: الانشطة المتكاملة لطفل الروضة، دجار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001، ص 81.

[4] مديرية التعليم الاساسي اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال من (5-6) سنوات، الجزائر، 2004، ص 14.

الحاجة إلى الأمن: توفير الأمن العاطفي والاستقرار النفسي أساس الصحة النفسية في المستقبل لأنه يكسب الطفل الثقة.[1]

الحاجة إلى الحرية والاستقلال:إذا كان الطفل في المرحلة السابقة عن السنة الثالثة يحتاج إلى إشباع كافة حاجاته عن طريق والديه إلا انه بعد السن الثالثة يحتاج بجانب دلك إلى مساعدة والديه في غرس وتشجيع الاستقلالية لديه مع توفير التوجيه المناسب،وهده العملية هي جوهر النظام الاجتماعي الهادي عن الأسرة،وربما شكوى بعض الآباء من عناد أطفالهم يرجع أساسا إلى نزوع الطفل إلى استقلالية وعدم تقدير وتشجيع المحيطين به على ذلك.[2]

الحاجة إلى النجاح: إن الطفل فيلا حاجة إلى تحقيق ذاته وتحقيق وجوده ولا يتحقق ذلك إلا بالتحصيل والنجاح فيف الدراسة، ونجاح الطفل يشبع دافعه الذاتي إلى الانجاز، ويشبع في نفس الوقت دوافع والديه التي تدور حول نجاح طفلها، ولا ريب أن مثل هذه الحاجة ضرورية من أجل هذا الابن ومن أجل تنمية شخصيته ومن ثم فعلى الكبار أن ييسروا للطفل فرص التعليم ليحصل على المعرفة، وفرص العمل ليمارس الانجاز والإنتاج.[3]

د- الحاجات الدينية والأخلاقية:

التدين ميل طبيعي مركز في نفس الطفل ومستقر في ذاته ومن المعروف أن الطفل يكون عقله صفحة بيضاء ويخط عليها ديانته وثقافته وتلك هي فطرة الله وبطبيعة الحال فإن الطفل يتطبع بالطابع السائد في أسرته إن كانت الأسرة ملتزمة بالأخلاق فالطفل يكون صورة منها، والعكس صحيح، ولذلك فالأخلاق الإسلامية تلزم والأم والمدرسة والمجتمع بكافة مؤسساته أن يقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم.[4]

هـ- الحاجات التربوية:

أكد الإسلام على التربية والتعليم وهيأ الإنجاب لذلك بأن وهبه العقل ووهبه التمييز بين الخير والشر ومن القدرات التي وهبها الله للإنسان القدرة على اكتساب التربية والطفل يولد بريء وتوجيهه نحو الخير والشر يرجع للإنسان وتربيته لذلك وجب على الآباء الاهتمام بالأطفال عن طريق تربيتهم وتعليمهم.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 14.

[2] أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006، ص359.

[3] المرجع نفسه، ص 361.

[4] محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال، ص 66.

[5] المرجع السابق، ص 69.

2- رياض الأطفال

2-1- نشأة رياض الأطفال:

بدأ الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي، فقد أنشأة " فريدريك أوبرلين" أول روضة في منطقة شمال شرق فرنسا، وقد كان هدفه منها مساعدة الأسرة الفقيرة في رعاية أطفالها، وقد أفتح "أوبرلين" تلك الروضة إيماناً بأهمية السنوات الاولى من عمر الطفل، وبخطورة إهماله في تلك المرحلة . ثم جاء "تبسنالونثري" الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا عام 1798م وقد كان التعليم في الملجأ قائما على الملاحظة والإدراك الحسي، كما أكد "تسنالونثري" ضمن أفكاره التربوية على أهمية الحب والحنان التي تربط الطفل بالمربي.[1]

ويعتبر " فرديريك فرويل" المؤسسة الأول برياض الأطفال، من حيث فتح روضة الأولى في مدينة (بلا كتبورغ" سنة 1837م وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم.

ويؤكد "فرويل" على ضرورة الإشراف على الأطفال والتثبيت من أنهم موجودون وسط ظروف ملائمة مناسبة . أما الذين يشرفون عليهم

فلا بد أن تكون لهم من المعلومات والخبرات ما يسمح لهم بتوجيه الصغار ومساعدتهم.[2]

وقد رأى "فرويل" انم دخول الأطفال للروضة هو من الأمور الضرورة ويستحيل أن يغنيهم التعليم في المنزل عن المدرسة . ونصح المربين باستخدام اللعب في التعليم، وان يرى الطفل الطبيعة في صورتها الحية ويلاحظ كل صغيرة وكبيرة فيها ويستشف منها ما يوفي عزمه ويصقل نفسه وينقي سريرته ويؤهله ليؤدي الدور المطلوب منه كأحد أفراد البشرية وكفرد في مجموع أو جزء من كل .[3]

أما " ماريا منتيسوري" بروما فتقوم فلسفتها على مبدأ يقول بأن للطفل منذ الولادة حتى السنة السادسة حواس تتأثر بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى عن حياته، ولهذا فهي تهتم

---

[1] صحر بنت ناصر عبد الله الشريف: دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب، جامعة ملك سعود، المملكة العربية، السعودية، ص 17.

[2] فوزية عودة يوسف الشلبي: توزيع رياض الأطفال، دار صفاء، ط1، عمان، 2008، ص 37.

[3] فوزية عودة يوسف الكبيسي: مرجع نفسه، ص 38.

بإحاطة الطفل بمنبهات حسية ووسائل تعليمية تثير في الطفل الرغبة في الاستكشاف والتعلم، وتهدف بذلك إلى مساعدة الطفل على النمو الطبيعي البيولوجي ومساعدته على التكيف الاجتماعي في البيئة.[1]

ومن هنا فإن رياض الأطفال ليست وليدة فكرة مفاجئة ؛ بل هي نتيجة أفكار تطورية للعديد من المفكرين نتيجة إحساسهم بأهمية هذه المرحلة العمرية في حياة الطفل وإيمانهم بضرورة إيجاد إطار يهتم وفهمهم لطبيعية هذه المرحلة الحساسية إلا أن الفضل الأكبر تجسيد روضة الأطفال كما نعرفها حاليا يرجع إلى " فريدريك ولهام فروبل".

2-1-1- رياض الأطفال في الدول الغربية:

أ- ولايات المتحدة الأمريكية: أول روضة أنشئت في الولايات المتحدة الأمريكية كانت في ولاية " فسيكونس" ببلدة " واتر تاون" وكانت المناهج تقدم باللغة الألمانية للألمانيين آنذاك وقد طبقت هذه المدرسة في البداية آراء "فروبل" في البداية، وقد وجهت إليها العديد من الانتقادات التي قد مها المفكر الأمريكي " سميث هيل" ولخصت انتقاداته في أن هذه المدرسة لا تتوائم مع الحاجات المتجددة للتلاميذ والبديل الجيد الذي تواجد في الساحة التربوية الأمريكية هو آراء مدام "مانتيسوري "التي أثبت صلاحيتها وكذلك آراء "جون ديوي ووليام كليباكريك" التي تقوم على تكيف العمليات التربوية في محتواها وطرقها للطفل وكان له أكبر الأثر في التطور الذي حدث بالنسبة لهذه المرحلة في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1880-1890م).[2]

ب- في ألمانيا: في عام (1870) تأست أول روضة أطفال في ألمانيا، وكانت مخصصة للأطفال الأسر المعدمة، وكانت تكتفي فقط بتوفير المأوى والطعام لهؤلاء الأطفال، وفي عام (1840) تبرع " فريد ريش فيلهم أوجست فرويل" بإنشاء أول روضة للأطفال على أسس تربوية ولم تعد تقتصر على قبول أبناء الفقراء، بل أقبلت العائلات الغنية أيضا، على تسجيل أطفالها فيها، وكانت أعمارهم تتراوح بين عامين إلى (7 أعوام) وكانت كل مجموعة تتكون من (20إلى 30) طفل، وطالبت الروضة أمهات الأطفال المسجلين في الروضة بالحضور، ومراقبة ما تقوم به المربيات في الروضة، حتى يتعلمن منهن، ويكون هناك اتفاق بين البيت والروضة .[3]

ج- في فرنسا: أنشئت روضة الأطفال عام (1887)، هي مؤسسة تربوية تستقبل التلاميذ بين سنتين وست سنوات، وغالبا ما يقوم بالتدريس فيها مدرسات. والتعليم في هذه المرحلة ليس إجباريا إلاّ أنه يلاقي إقبال

---

[1] إبراهيم عصمت مطوع: التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1997، ص 254.

[2] شبل بدران: معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2006، ص 36.

[3] نشأة رياض الأطفال في ألمانيا : http:// sites, google.com 2016/02/24, 13 :12

كبيرا، وتعتبر فرنسا فريدة في هذا المجال، فأكثر من (99%) من الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات يذهبون إلى الروضة.

أهداف روضة الأطفال في فرنسا.

- القدرة على إدراك ما يجعله متميز عن الآخرين.
- أن يعيش ويتعايش مع الآخرين في مجتمع تحكمه قوانين.
- تعلم الطفل كيف يعبر من خلال جسده.
- جعل الطفل قادرا على الإدراك والتخيل والإبداع.[1]

2-1-2- رياض الأطفال في الدول العربية:

أ- مصر: نشأت رياض الأطفال مصر عام (1978) بالمحافظة الإسكندرية وتقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة من أجل تهيئتهم للامتحان بالتعليم الابتدائي، وكانت هذه المؤسسة بمصروفات وفي عام 1979 أنشئت بالقاهرة روضة أطفال (قصر الدوبارة) وكانت مخصصة للبنات فقط وفي عام (1922) ثم تحويل كافة الرفق التحضيرية بالمدارس الابتدائية إلى فصول لرياض الأطفال مدة الدراسة بها عامان، وفي عام (1923) أصدرت وزارة المعارف قرارا بفتح مدرسة لرياض الأطفال بحي العباسية، نتيجة لإلحاح أهالي منطقة العباسية ومصر الجديدة لخدمة أبنائهم وفي 177 يوليو 1924 لم يعد هناك فصل بين فصول البنين والبنات.[2] من سن الرابعة وتمتد الدراسة (3) سنوات وكانت خطة.

ب- العراق: نشأت أول روضة في العراق عام 1926 كمرحلة تمهيدية لدخول المدارس الابتدائية، وذلك نتيجة عدة عوامل مما دفع وزارة المعارف العراقية إلى التفكير في إنشاء روضة للأطفال.

استمرت الزيادة في عدد رياض الأطفال الرسمية والأهلية معا وكذلك ازداد عدد الأطفال وأكدت ذلك الإحصائيات السنوية الصادرة عن وزارة التربية أن عدد رياض الأطفال الرسمية أكثر من الأهلية. ففي عام (1960-1961) زاد عدد الأطفال في مدارس الروضة إلى (66%).[3]

ج- الأردن: شرعت وزارة التربية والتعليم بإنشاء رياض الأطفال في المدارس الحكومية عام (1999- 2000) تنفيذا للمادة (08) الفقرة (ب) من قانون تربية التعليم. ورياض الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ

---

[1] . http://www.eduction . gour.fr : 24/02/2016/ 13 :54

[2] أمل خلف: مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب،ط1، مصر، 2005، ص 12.

[3] فوزية عودة يوسف الكبيسي: مرجع سابق، 42.

إنشاء إمارة شرق الأردن تم إنشاء عدد من رياض الأطفال الخاصة مثل روضة الغرباء الإسلامية عام (1922)، روضة الأهلية عام (1926) وروضة الأرقام عام (1935)...الخ ويعتبر مؤتمر التطوير التربوي الأول، الذي عقد عام (1987)، نقطة فاصلة في رعاية الطفولة المبكرة واعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة متميزة في التعليم في الأردن، واعتبر قانون التربية والتعليم رقم (03) لعام (1994) مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية غير إلزامية السلم التعليمي.[1]

2-2- دوافع نشأة رياض الأطفال:

2-2-1- الدافع الاجتماعي:

إن الخدمة الاجتماعية التي توفرها رياض الأطفال دفعت إلى انتشار مجالها، ونظرا الظهور الأسرة المتكونة من الزوج والزوجة والأبناء وحرمان الطفل من العيش في الوسط العائلي الكبير، وخروج المرأة للعمل، وتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ووجود أماكن العناية اللازمة التي تمكن من تدريب الأطفال على عادات اجتماعية صالحة كالتعاون والعطاء، والعمل في جماعة واحترام حقوق الأخرين والمحافظة على الاملاك العامة، وكذلك التدريب على العادات الشخصية النافعة، كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، تقليم الأظافر، غسل الأسنان ... الخ، لهذا فإن لرياض الأطفال دور كبير في تحمل جزء من مسؤوليات الأسرة وتوفير المحيط المناسب للطفل يساعده على الاندماج و التكليف الاجتماعي.[2]

2-2-2- الدافع النفسي: إنّ السنوات الأولى من عمر الطفل هي من أخطر مراحل النمو، نظرا لأهميتها في تكوين شخصيته، إلى جانب قابلية الطفل في هذه المرحلة على التأثر بالعوامل المحيطة به داخل البيئة الاجتماعية التي يحتك بها سلبا أو إيجابا. وتعتبر رياض الأطفال هي أنسب مكان بعد الأسرة للنمو التربوي السليم خصوصا للأطفال الذين يتركون دون رعاية كافية لحنان الأم وعطفها ورعايتها وتوجيها؛ مما ينعكس سلبا على نفسية الطفل، وهذا لا يعني أن رياض الأطفال هي بديل عن الأسرة وإنما مكملة لها فقط.

2-2-3- الدافع التربوي: إن رياض الأطفال لها دور في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية نظرا لأن الطفل يندمج خلال ساعات معينة من النهار في مجموعات أطفال مثل سنه، ما يحقق له النمو الجسمي والعقلي

---

[1] سعود بن عيد العنزي: رياض الأطفال في الأردن: www.dr- saud-a.com 24/02/2016, 12 :33

[2] رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 84.

السليم، وعلى اعتبار أن الطفل بطبيعته يميل إلى اللعب والتقليد، وهذا ما يجده مع أقرانه من خلال التعلم باللعب خاصة مع توفر أدوات اللعب التي تثير خيال الطفل، وتساعده على تعلم وتقليد السلوك الاجتماعي.[1]

2-2-4- الدافع الاقتصادي: إن طغيان الصناعة الحديثة والتقدم التكنولوجي الذي اكتسح العالم، المرأة للعمل، ومساهمتها إلى جانب الرحيل في مختلف المجالات، وترك أطفالها الصغار في رياض الأطفال التي تعتبر أنسب مكان للرعاية البدنية والتربوية الشافية،لهذا ؛ فإنّ الجزائر كغيرها من دول العالم، أنشأ في سلم التعليم ما يسمى بالتعليم التحضيري (رياض الأطفال) سنة (1976) للضرورة الملحة من أجل توفير الرعاية النفسية والبدنية والتربوية والاجتماعية والثقافية.[2]

3- أهداف وأهمية رياض الأطفال:

3-1- أهداف رياض الأطفال:

تتمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال، بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد إلا أن كل باحث ينظر إلى أهداف رياض الأطفال من زاوية مختلفة نذكر منها:[3]

أ- تعلم كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.

ب- تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها.

ج- تعلم وممارسة المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.

د-تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً كانواأم كباراً.

هـ- تهيئة الطفل على المدرسة الابتدائية بمرحلة التعليم الإلزامي الأساسي .

و- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.

ز- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة القومية ومبادئ الرياضة والعلوم والفنون والتربية الموسيقية.

ك- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر.

---

[1] المرجع نفسه، ص 85-86.

[2] رابح تركي، المرجع السابق، ص 87.

[3] ينظر كلا من:

* السيد عبد القادر شريف، المرجع السابق، ص 225.

* شبل بدران، المرجع السابق، ص 41.

ويرى فروبل أن أهداف

تتمثل في :[1]

أ- تعويد الطفل على الجو الدراسي للالتزام بتنظيماته المختلفة.

ب- تنشيط التفكير المنطقي لديه خلال ساعات لعبه وعمله في الروضة.

ج- إشراك الطفل في جو الغناء، الموسيقى، الرقص، الرسم يخلق لديهم مبادئ التذوق الفني للأعمال والمواقف المحيطة بهم.

د- توسيع دائرة الخبرة الذاتية بالعامل مع بيئة مليئة بالأنشطة العلمية والعملية فنية اجتماعية ترويحية ترفيهية.

ه- تحرير طاقة الطفل الجسمية عن طريق اللعب والتدريبات مما يكسبه خبرات عقلية ومهارات حركية وقيم خلقية.

و- تنمية الاتجاهات الاجتماعية وتدريبه على توفيق مصالحه الذاتية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها.

في حين يرى "محمد عبد الرحيم عدس" أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في :[2]

أ- تنمية عامل الثقة والنزوع إلى الاستقلال.

ب- العيش مع الآخرين واستكشاف البيئة والمحيط.

ج - تقدير الذات والاعتماد عليها.

د- التعبير عن المشاعر والأحاسيس والتعاون مع الآباء.

ه- الرعاية الصحية وتنمية القدرة على التعبير.

ز- النمو العقلي والعمل على اتساع التفكير وتطويره.

2-3:اهمية رياض الأطفال: تتحدد اهمية الروضة في حياة الطفل انطلاقا من فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة التي ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستشارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف ورعايتهم بدنيا وتعويدهم العادات الصحية ومساعدتهم على العيش والعمل واللعب مع الآخرين عموما، فان الروضة تفيد الطفل من عدة جوانب يمكن تلخيصها في النقاط التالية:[3]

---

[1] الميثاق: الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربي(ة)، المستوى الأول (5/4) سنوات، ص 21.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، ط2، الأردن، 2005، ص ص 76-91.

[3] ينظر كلا من : *حامد بعد السلام زهران: علم النفس النمو والمراهقة، عالم الكتاب،ط3، القاهرة، 1975، ص191.

* عدنان عارف مصلح: التربية برياض الأطفال، دار الفكر، ط1، الأردن، 1990، ص 19.

أ- إكساب الطفل بعض المهارات والخبرات لتدريبه على ممارسة الأنشطة العلمية كالقصة والرسم والتشكيل.

ب- تساعد على توسيع النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة وزيادة محصوله اللغوي.

ج- توسيعا الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة وتنمية الذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة؛ مما يساعد الطفل للتهيئة للمرحلة المدرسية التالية.

د- تساعد على اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على سواء، وكلما كان اكتشاف النقص أو العيب مبكرا كل ما سهلة معالجته.

ه- تعمل على تحديد وتوضيح للأطفال رؤيتهم للأشياء وتساهم في نموهم.

وهناك من يرى أن أهمية الأطفال تتمثل فيما يلي:[1]

أ- إعطاء الطفل الإحساس بالمتعة في جو كامل من الحرية والقدرة على الحركة الحرة.

ب- منح الأطفال المعلومات المفيدة والمختلفة عن طريق اللعب والمرح.

ج- تعزيز القيم والأخلاق والسلوكيات الايجابية لدى الطفل .

د- تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى الأطفال.

ه- تعليم الأطفال تحمل المسؤوليات البسيطة في حياتهم.

و- تشجيع الأطفال وتحفيز الدوافع الايجابية لديهم لحب العمل.

ز- تطوير المهارات المتعددة والإمكانات الإبداعية عند الطفل.

ك- تدريب الأطفال على العمل ضمن المجموعات وعلى التعاون مع زملائهم.

ل- تخليص الأطفال من بعض المشكلات لديهم مثل الخجل والعزلة والعدوانية.

م- التخلص من الكبت، وذلك من خلال تفجير الطاقات المخزونة لدى الأطفال واستغلالها بشكل ايجابي.

ن- ترسيخ العلاقة بين الطفل والمربي من خلال العمل معه بشكل فردي.

[1] أهمية رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.www.mawdoo3com:25/02/2016,14:26

4- الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة:

أ- مازالت التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى الروضة إلى تحقيقها، مع الاهتمام بشكل خاص بالنمو المعرفي واللغوي للطفل مما أثبتته الدراسات النفسية الطويلة من اهمية ما يحققه الطفل في هذا المجال فيا لسنوات ما قبل المدرسة على طبيعة ونمط النمو في السنوات التالية.

ب- ومن الاتجاهات الحديثة في أساليب التعليم في الطفولة المبكرة، توظيف اللعب لتنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته، أي توجيه اللعب فلا يكون حر كل الوقت، بل يعطي الفرصة للطفل في اللعب فرصة أحياناً، ويتم التدخل التربوي أحيانا أخرى لتحقيق أهداف تعليمية محددة دون التخلي عن اللعب كأفضل أسلوب تعليم الأطفال هذه المرحلة.

ج- التأكيد على الجوانب الإنسانية المشتركة كالثقافات الفرعية المختلفة بدلا من الاهتمام بما يميز ويفرق بين الجماعات الإنسانية، حتى لا ينشأ الأطفال في ظل أنماط ثقافية جامدة؛ بل في إطار ثقافة واسعة مرنة إلا الالتقاء في الفكر والأهداف بالنسبة لجميع شعوب العالم، وتخفف من حدة الصراعات الدولية.

د- اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة تستحق أن تدخل ضمن الأطر التعليمية الرسمية حتى تلقى الاهتمام الكامل وترصد لها الميزانية اللازمة لتقديم خدمة تربوية تتناسب وأهمية هذه المرحلة.

هـ- الاهتمام بتربية وتثقيف الآباء ليقوموا بتنشئة وتربية الطفل ما قبل المدرسة وتوفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب للطفل ما قبل المدرسة داخل الأسرة.[1]

ولتحقيق ذلك ينبغي أن تتحول رياض الأطفال إلى مراكز إشعاع ثقافي وهناك من يرى أن الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل تتمثل في:[2]

أ- التركيز على دراسة خصائص نمو الطفل ما قبل المدرسة باعتبارها منحور العملية التعليمية، وذلك بتنظيم محتوى التعليم وطرقه وجعلها مطابقة مع خصائصه وحاجاته.

ب- اعتبار مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية حواس الطفل وميوله وقدراته واتجاهاته في حدود إمكاناته واستعداداته ومستوى نضجه.

ج- مراعاة النمو العقلي للطفل عن طريق إتاحة الفرص له للممارسة العملية للخبرة المباشرة والنشاط التلقائي.

---

[1] هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997، ص 56.

[2] فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية البنائية، ط1، مصر، 1994، ص23.

د- ضرورة وإدخال وإدراج مرحلة ما قبل المدرسة في الأطوار التعليمية الرسمية لتحظى بالاهتمام الكافي لها.

هـ- تنمية الطفل اجتماعية من خلال الأنشطة المنظمة لها بشكل وحدات تعليمية.

و- النظر إلى الطفل نظرة شاملة ومتكاملة والأخذ بعين الاعتبار حاجاته المختلفة والعمل على إشباعها لكي يتحقق النمو المتوازن، لأن جوانب النمو تتأثر ببعضها البعض.

ز- مراعاة الفروق الفردية، فيجب أن توفر رياض الأطفال البيئة التربوية والأنشطة المناسبة التي تعمل على تنمية الاهتمامات والقدرات والمستويات المختلفة.

5- مواصفات رياض الأطفال:

تطورت النظرة إلى رياض الأطفال في السنوات القليلة الماضية باعتبارها ضرورة تربوية وخبرة ضرورية لكل طفل، وقد سخرت هذه الأماكن لكي يتعلم فيها الأطفال، ومنه يجب أن يتاح المناخ والبيئة المناسبتين لكي يتم التعلم حسب ما يوافق حاجياته لذلك تخضع الروضة في مواصفات لبنائها وتأثيثها لتحقيق الأهداف المرجوة منها حتى يتماشى ذلك مع الفلسفات التربوية من وراء إنشائها، وتنظيم الروضة يعتبر من الخطوات الاولى في مناهج الروضة، بحيث يجب أن تتوفر في الروضة عدة جوانب نذكر منها:

5-1- من حيث الموقع:

أ- يجب أن تشيد المؤسسات للطفولة بأماكن صحية حيث يتوفر بالهواء النقي وبعيدة عن الأماكن الملوثة بالشوائب.

ب- أن تكون بعيدة عن الضوضاء والأصوات العالية كالمطارات والشوارع المكتظة وذلك أن الطفل بحاجة للهدوء لينمو جهازه العصبي بشكل سليم.

جـ- أن تكون بعيدة عن الأماكن الخطرة كالشواطئ والآبار والسلالم وغيرها.

د- أن تقع في وسط البيئة التي يأتي منها الأطفال، بحيث لا تكون المسافة بين بيوت الأطفال ومبنى المؤسسة نائية.

هـ- أن يحدد الموقع بأسوار لأن الطفل الصغير لا يشعر بالأمن إلا في مكان له حدود واضحة.[1]

---

[1] عدنان عارف مصلح، المرجع السابق، ص 176.

5-2- من حيث المبنى:

أ-يجب أن يكون حجم الدار صغيرا يتسع لنحو (60) طفلا وطفلة يوزعون إلى ثلاث قاعات كما يستحسنان يكون البناء من طابق واحد بحيث لا يضطر الأطفال إلى استخدام السلالم؛ مما يشكل خطرا على سلامة الأطفال.

ب- أن يكون المبنى قريب من المنزل الصغير،مما يساعد على الشعور بالتماسك والانتماء والطمئنينة في نفوس الأطفال.[1]

5-3- من حيث الحجم:

أ- توفير مساحة كافية للطفل تعطي الحرية لحركة الطفل داخل غرفة النشاط.

ب-كلما كان حجم الروضة صغيراً وعدد الأطفال محدود خاصة إذا كان يلتحق بالروضة لأول مرة حتى يشعر الطفل بالأمان والراحة.

ج- قد يلجأ الطفل إلى العزلة والانطواء في مكان لا يعرف له حدود من حيث البيت الصغير الأشبه ببيت فيه حديقة يسهل على الطفل الانتماء إلى المجتمع الجديد.[2]

5-4- المرافق الموجودة في الروضة:

وتشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات :

أ- المرافق التعليمية: وتتكون من الفصول ويفضل تسميتها بغرف النشاط، مساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض مثل قاعة الموسيقى أو الأنشطة الفنية (الرسم)، وصالات الألعاب الرياضية، وقاعات العروض الضوئية وقاعات الألعاب التربوية والمكتبة والمطعم والمصرح.[3]

ب- الإدارة: وتشمل عادة غرفة المديرة والمساعدة، إن وجدت والمعلمات، والاستقبال او السكرتاريا والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة استقبال أولياء الأمور أو الاجتماع بهم.[4]

جـ - المرافق الصحية: تخصص المرافق الصحية لكل مجموعة، بحيث تكون قريبة منها توفر أعداد كافية من دورات المياه، ويفضل أن يكون لها بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاطات والآخر يؤدي إلى الحديقة، مما يسهل

---

[1] هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، المرجع السابق، ص 66.

[2] هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، المرجع السابق، ص 67.

[3] الرجع نفسه، ص 68.

[4] المرجع نفسه، ص71.

الوصول إليها من جانب الأطفال ولا تخلو الروضة من ساحة كبيرة يغطى جزء منها بالعشب الأخضر لإقامة أجهزة الألعاب الكبيرة والتسلق أو الأرجوحة لأن الحديقة هي المكان الذي ينطلق فيه الأطفال.[1]

6- وظائف رياض الأطفال وأنشطتها:

6-1- وظائف رياض الأطفال:

تختلف وظائف الروضة من روضة لأخرى، ونحن سنحاول عرض الوظائف الأساسية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية، التنمية العقلية، التكوين، اتجاهات نحو العمل، النمو الجسمي وقد صنفت على أنها وظائف تقوم بها الروضة:

أ- التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من أسرته إلى رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتساوون من حيث المعاملة، إذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة للتكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم غفي نفس السن إلا أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريبيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته، وتفهم العلاقات مع الآخرين، وهو أول سلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه.

ب- التنشئة العقلية: جوانب النمو عند الطفل متكاملة إذ يواكب نموه الانفعالي والجسمي والاجتماعي نموه العقلي، إذ أكد علماء النفس أن يكون النمو العقلي والانفعالي مرحلة ما يقبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح يجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة.[2]

ج- تنمية الاتجاهات نحو العمل: يجب على الأطفال منذ نعوم أظافرهم على التعامل مع الأشياء على أنها لعب تدريجيا يتحول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى غرضي، والعلماء يقصدون به السلوك الموجه وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد.[3]

كما تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة ما قبل المدرسة اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة تغطي العديد من جوانب النمو وتقوم بوظائف متعددة منها:[4]

---

[1] هدى محمود الناشف: إستراتيجية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، المرجع السابق، ص 277.

[2] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة،، 2002، ص 94.

[3] المرجع نفسه، ص95.

[4] السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2004، ص34-35.

أ- الوظائف التعويضية: وتظهر أهميته بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لغرض النمو والتعليم.

ب- الوظيفية التربوية الإنمائية: التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وإشباع حاجاتهم بما يتفق مع سنهم.

ج- التمهيد للمدرسة والاستعداد لها: الانجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات أو الاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم. وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال.

د- مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها: بما يكفل استواء التنشئة وتوعيتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال وإشراكهم في تخطيط البرامج التربوية قبل المدرسة.

هـ- التنشئة الاجتماعية للطفل وتوفير الرعاية التربوية والنفسية التي تحقق التكيف الاجتماعي لهم في المستقبل.

6-2- أنشطة رياض الأطفال:

إن الأنشطة التي توفرها رياض الأطفال ينبغي أن تنمي قدراتهم من جميع النواحي، وذلك لبناء شخصيتهم بشكل متوازن وإعدادهم إعداد متكاملا ولن يأتي هذا إلا إذا كانت المربية ذات كفاءة عالية باعتبارها مسؤولة عن الروضة باعتبارها مسؤولة عن وضع خطط تربوية مناسبة.

أ- المهارات اللغوية: تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويا ويستمع إليهم ويركب جملا ليوصل أفكاره إليهم، وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن الطفل من خبراته في الروضة تبقى محدودة، إذ تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات التعبير والاستماع والقراءة والكتابة وهي متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.[1]

ب- الموسيقى والحركات الإيقاعية: من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقي والطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الموسيقى ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط التعليمي للطفل،ولا تقدم التربية الحركية والموسيقية على شكل دروس بل تشكل جزء من منهج النشاط واللعب وتوظيف لتضفي طابعا من المرح والحيوية.

[1] هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، المرجع السابق، ص 127.

ج– التربية البدنية: هذا النشاط يمكن جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق بعض الحركات الأعضاء الجسم والهدف منه تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري القفز، الوثب، الصعود الهبوط الركل وتقوية أجهزة الجسم المختلفة.[1]

د–الأشغال اليدوية: يعبر الأطفال عن دواتهم بطرق شتى ومن صور التعبير الفني الرسم والأشغال اليدوية من المهم أن توفر المربية للأطفال كل ما أمكن من الخدمات لتثري خبراتهم وتساعدهم على الإبداع في أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم إضافة إلى تدريبهم إلى تنمية العضلات اليد والأصابع من الأفضل أن تخصص المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض نتائج الأطفال، ونجد أن الطفل يمارس مثل هذه الأنشطة بشغف خاصة فيما يخص الرسم الذي يمنحه الحرية لإطلاق العنان لخياله.

هـ– المفاهيم والمهارات العملية: ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها ومن خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة كالنباتات والحيوانات إضافة إلى التجارب البسيطة التي يجربها في غرفة الصف مثل التبخر، الجاذبية بالمغناطيس، الاستنبات، وتنمي لديه الملاحظة والفهم والاستنتاج، استعمال الرقم القياسي، إدراك العلاقات بين الأشياء ويكتسب مهارات علمية مثل تقدير العلم والعلماء.[2]

و– المفاهيم والمهارات الرياضية: للرياضيات مستويان للمعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية للشيء وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات وراء الصعوبة التي يجدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال مفاهيم الرياضيات، عندما تقدم لهم الرياضيات بشكلها الرمزي دون إتاحة الفرصة لهم لفهمها بشكلها المحسوس، لذلك فإن الرياضيات تقدم للطفل على شكل ألعاب، من أهم هذه المفاهيم تلك التي تتعلق بالأرقام والأعداد التي لا يستطيع الطفل أن يقدر كم الأشياء، كما انه يساعده على معرفة العلاقة بين الجزء والكل، على سبيل المثال: (المثلثات الحمراء والزرقاء) وعندما يقوم الطفل بالتصنيف أنه يدرك بصورة نسبية كمية الأشياء فعندما يصنف في المثلثات الحمراء والزرقاء يستطيع أن يعرف أيهما أكثر أو أقل، إضافة إلى أن المربية تقوم بتعليم الطفل العد التسلسلي أي العد بتسلسل سليم، وهذا يختلف عن مفهوم الأعداد (الإدراك

[1] المرجع نفسه، ص 133.

[2] هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، المرجع السابق، ص 134.

الكمي)، بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الفضاء، والتعرف على بعض الأشكال الهندسية مثل :(الدائرة، المثلث، المربع، المستطيل).[1]

ز– اللعب: عرفه شوكة سمير بأنه اشتراك الفرد بنشاط رياضي أو ترويحي، واللعب قد يكون حر أي يأتي عن واقع طبيعي، كما قد يكون منظما يسير بقوانين والأنظمة المعترف بها.أما أمال السيد سميع فتعرفه بأنه أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو الأخر.

ويعرفه عبد العزيز حادو بأنه نشاط تلقائي يقوم بيه الفرد مختارا غير ملزم فهو غاية في ذاته وما قد يترتب عليه من نتائج نفسية وتنمية المواهب والقدرات على الخلق والإبداع.

ووصفه فريدريك فروبل اللعب في كتابه تعليم الإنسان بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وانه يستحق من المربية الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل التعليمية.

7– أسس رياض الأطفال :

يقوم التعلم في رياض الأطفال على عدة أسس ينبغي مراعاتها لكي تكون هناك قاعدة ذات بناء سليم، يتم من خلالها إعداد الطفل إعدادا متكاملا ومن بين هذه الأسس :[2]

أـــ ضرورة الحرص على إقامة علاقة حميمية وارتباط وثيق دافئ بين الطفل ومن يرعاه .

بـــ ضرورة مراعاة مرحلة النمو التي بلغها ويعمل عندها الطفل سواء النمو الجسمي أو اللغوي أو الاجتماعي أو الانفعالي.

جـــاهمية ومعرف الفروق الفردية الكبيرة بين الأطفال عند نفس المرحلة والعمر .

دـــ ضرورة الحرص على إمتاع الطفل وإسعاده وتعليمه كلما أمكن عن طريق اللعب.

هـــ ضرورة الحرص على مراعاة الشروط الاساسية والظروف المناسبة لتحقيق التعلم الحقيقي والدائم .

وـــ إتباع أنجع وأكفئ الاستراتيجيات الحديثة في تعليم هذه الفئة العمرية الحساسة .

زـــ الحرص على إشراك الوالدين بقدر ممكن في كافة ما يتعلق بأطفالهم والجهود المبذولة لتعليمهم .

سـ‍ـــ الحرص عند التعامل مع الأطفال وتقديم مختلف أشكال الرعاية والتعليم .

---

[1] هدى مشعان ربيع: المرجع السابق، ص 39.

[2]–انظر كلا من : هدى محمود الناشف :رياض الاطفال، المرجع السابق، ص 32 .

محمد عبد الرحيم عدس : المرجع السابق، ص 165 .

8- مشاكل رياض الأطفال :

ترى ميريلا كيارندا أن من أهم مشاكل رياض الاطفال تتمثل في :

أ_ عندما يأخذ أطفال الثلاث سنوات برؤوس بعضهم البعض أو يرفع بعضهم البعض للتسلية أو يهدد أحدهم ما بناه زميله ليرى ردة فعله .

ب_ بيدا أن سلوك الأطفال الذين يطرحون بعضهم البعض أرضا ويضرب بعضهم البعض، يمثل امورا غير اجتماعية في ظاهري الأمر . إلا أن السلوك في حقيقة الأمر يعبر عن انفعالين وحاجتين متناقضتين أولهما الظهور المتميز عن الآخرين بينهما الاتحاد مع الآخرين والذوبان معه.

والدليل على ذلك انه مابين الثالثة والرابعة من العمر الطفل نجده يرغب في لعبة زميله وليست لعبة شبيهة بها.[1]

ج- يلجأ بعض الأطفال إلى العزلة لأنهم يظنون في أنفسهم تمييزا أو تفوقا ذهنيا معينا، ويرجع السبب في كل الحالات إلى السيطرة الكاملة على الدوافع التي مازالت غير قادرة على الانتظام بصورة ملائمة، حيث تقل إمكانية التنظيم الجماعي من خلال عمل المجموعة الهادف والطفل في بادئ الأمر لا يقيم علاقة مستقرة ووطيدة مع احد، بدليل لا يتقبل بلا مبالاة تغيير زميله في اللعب [2].

د- قلة ملائمة بنايات رياض الاطفال 79%، قلة الألعاب والمواد الثقافية 43%، عدم تخصص المعلمات في رياض الاطفال 39%، مشكلات مرتبطة بالأطفال .[3]

وتظهر المشاكل في محيط الأسرة يرجع سببها بالاعتماد الزائد على الأم مثل عادة التبول الليلي في الفراش، الشقاوة على الطعام، القيء وفقدان الشهية، الأرق وكذلك المخاوف التي تسيطر على الطفل ليلا وكذلك في محيط المدرسة على صعيد العلاقة الشخصية بالميل إلى العزلة أو العدوانية، ويضاف إلى الضيق الذي يعانيه الطفل لانفصاله عن الأم والأقارب وعن لعبه، وإحساسه بعدم الأمن لاستبعاده عن البيئة الأسرية ودخوله إلى البيئة المدرسية، حيث أن كل ما هو جديد بالنسبة له وحيث يتحرك الاطفال يهددونه فإذا كان اعتماد الطفل على أمه كثيرا فهناك احتمال لردود فعل مؤلمة، ويساعد على إحساس الطفل بالعزلة الفكرة التي تتكون عنده اتجاه المدرسة، وتأثر عوامل أخرى في هذا الصدد كثل مزاج وطبع الطفل، والخجل وعدم اجتماعيته والاضطراب

---

[1]- ميريلاكيارندا : التربية الأخلاقية في رياض الاطفال، دار الفكر العربي، ط1، دب، 1992، ص 55 .

[2]- المرجع نفسه : ص 60 .

[3]- صالح محمد علي جادو: مرجع سابق، ص 231 .

العاطفي، الحساسية المفرطة أو بعض الظروف الأخرى مثل ظروف الطفل الوحيد المدلل أو التربية العائلية الخاطئة أو الإحساس بالنقص بسبب اختلاف اللغة، أو الحالة الاجتماعية أو عيب بدني أو نفسي .[1]

9- واقع رياض الأطفال :

9-1- تاريخ رياض الأطفال في الجزائر :

أ- قبل الاستقلال :

كانت المدارس القرآنية والكتاتيب تقوم بوظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا الدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري قصد تقريب الأطفال إلى السنة الاولى ابتدائي .

ب- بعد الاستقلال :

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة بناء شامل للمنظومة التربوية أكبر عدد ممكن من تلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من مؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها القطاعات المهنية الاجتماعية الأخرى إلى أن صدرت أمرية 16 افريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري، أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة تربوية توجيهية سنه 1984 تؤكد على اهمية التربية التحضيرية .[2]

ونظرا للتغيرات والتطورات التي حدث في المجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات من القرن الماضي، تجسدت فكرة الروضة بشكل فعلى وأصبح لها وجود مستقل ومعنى واضح لدى عامة الناس خاصة من خلال المرسوم التنفيذي رقم 382/92/المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1413 /الموافق لـ13 أكتوبر 1992 . يتضمن التنظيم استقبال الاطفال الصغار ورعايتهم والذين تقل أعمارهم عن ست سنوات[3].

قبل صدور المرسوم التنفيذي السابق كان وجود الروضة عبارة عن نشاط تابع للمؤسسات الإنتاجية والخدماتية المختلفة والذي يهتم فقط بأبناء النساء العاملات، ويشرف عليه مصلحة الخدمات **الاجتماعية للعمال لكل**

---

[1]- ميريلا كيارندا : المرجع السابق ص 58.

[2]- مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، أطفال من5الى6سنوات،الجزائر، 2004، ص8.

[3] - بن حدوش عيسى: روضة الاطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، رسالة مكملة لنيل الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص 56 .

مؤسسة .وتطور نشاط هذه المؤسسات بالانفتاح على المحيط الخارجي وأصبح يضم أطفال جميع الفئات، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ....الخ.[1]

9-2- منهج رياض الأطفال في الجزائر:

أ- تفويج الطفل في الروضة:

إن رياض الأطفال في الجزائر يستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين السنة الثالثة والسادسة ويتوزع هؤلاء الأطفال على ثلاث أفواج.

- فوج الصغار: ويضم الأطفال ممن يتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة.

- فوج المتوسطين: وينتمي إليه الأطفال ممن يتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة.

- فوج الكبار: وتقع أعمارهم فيما بين الخامسة والسادسة وتشرف على تربية الأطفال وتعليمهم في أفواج مربيات، إحداهما في فترة الصباحية وثانيهما في الفترة المسائية.[2]

ب- الأنشطة التي يمارسها الأطفال:

- فوج الصغار:

* **التربية البدنية:** ويمارسها الطفل عن طريق ألعاب موجهة مثل المشي وفق إيقاع معين والتسابق والقفز بالإضافة إلى حركات لتنمية الجسم.

* **التمارين الإيقاعية:** والهدف منها أن يتعود الطفل التحكم يوضع جسمية وان يقوم باستجابات محددة على منبهات متنوعة كالرقص والإتيان بحركات بناء على دقات تقوم بها المربية كما أن هذه التمارين تقوده الانتباه وتنمي لديه الذاكرة السمعية وتجعله يفرق بين الأصوات من حيث شدتها وقوتها.[3]

- فوج الكبار: زيادة على الأنشطة السابقة فإن الأطفال يتعلمون خلال السنة الأخيرة بعض مبادئ الحساب والقراءة والكتابة والتعبير بغية أعدادهم للمدرسة الأساسية.

- تدريبات حاسة اللمس: تهدف هذه التدريبات إلى زيادة قدرة الأطفال على التميز بين الأشياء والموضوعات الخارجية.

---

[1]- المرجع نفسه : ص 57 .

[2] يخلف رفيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدرس عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004، 2005، ص 65.

[3] المرجع نفسه، ص 65-66.

- تنمية الانتباه البصري وإدراك مفهوم المثلث.
- المقاربة والتصنيف والتسلسل.[1]

3-9- برنامج روضة الأطفال الجزائرية:

ويشمل برنامج روضة الأطفال الجزائرية الخاص بفوج الأطفال المتوسطين ذوي سن الرابعة وفوج الأطفال الكبار ذوي السن الخامسة، مواد متنوعة أهمها: التربية الرياضية، التربية الإسلامية، التربية الحسية التربية الفنية، الألعاب التربوية والتربوية اللغوية التي تشمل مبادئ الكتابة ومبادئ التعبير.

غير أن كل رياض الأطفال تقدم هذه المواد بكيفية مختلفة، حسب اقتراحات مديرة كل روضة كما أن مديرة كل روضة تعطي للمربيات حرية التصرف في ذلك البرنامج من حيث تنظيم الدروس وتسبيق موضوع على آخر.[2]

4-9- ملمح تخرج طفل الروضة: يقصد بالملمح جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على الوضعيات والأنشطة التعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها نهاية مرحلة التربية التحضيرية لرياض الأطفال ويتحقق هذا الملمح في الجوانب التالية.[3]

أ- الجانب الحسي الحركي:

- ضبط الأنشطة وطبيعة الوضعيات.
- يتموقع في زمان ومكان حسب معالم خاصة به.
- يتعرف على إمكانيات جسمية وحدوده الحسية الحركية.

ب- الجانب اللغوي:

- يتحدث ويتكلم بصفة سليمة.
- يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.
- يستعمل رصيده اللغوي الذي يتراوح بين (2500-3000) كلمة .
- يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة.

---

[1] خلف رفيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدرس عند تلاميذ الطور الابتدائي، ص 66.

[2] خلف رفيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدرس عند تلاميذ الطور الابتدائي، ص 67.

[3] ينظر كلا من:* الميثاق، مرجع سابق، ص 25.

* مديرية التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص 16.

ج- الجانب الاجتماعي الوجداني :

- يكشف ذاته وفرديته.

- يتبادل أحاسيسه ومشاعره مع الآخرين.

- يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والانشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.

- يستعمل وسائل ملائمة للاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته.

د- الجانب العقلي والمعرفي:

- يظهر اهتمامه وفضوله بمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي البيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

- يوظف تفكيره في جميع المجالات، إذ يستكشف ويمارس ويستعمل المعلومة، ويوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.

- يوظف الفكر الإبداعي.

- يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم (الزمان، المقدار، الكمية، القياس...).

خلاصة:

تتميز مراحل الطفولة بمواصفات خاصة عن باقي مراحل حياة الإنسان في جميع الجوانب النفسية والوجدانية والجسمية والعقلية والاجتماعية، فهذه الجوانب متداخلة فيها ومكملة لبعضها البعض ويحدث نمو الطفل وتعلمه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به فلابد من تحقيق فرص التعلم والنمو لدى الأطفال في مرحلة نمو معينة وفي ظل الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة حيث تعتبر رياض الأطفال من أهم المؤسسات التي تستقبل الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين الثالثة والستة سنوات وهي من أهم المراحل في حياة الطفل.

الفصل الثالث

التفاعل الاجتماعى

تمهيد

- ✓ خصائص وشروط التفاعل الاجتماعي
- ✓ أهمية وأهداف التفاعل الاجتماعي
- ✓ أنواع ومراحل التفاعل الاجتماعي
- ✓ أنماط ونتائج التفاعل الاجتماعي
- ✓ قياس التفاعل الاجتماعي وأسسه
- ✓ عمليات التفاعل الاجتماعي ووسائله
- ✓ نظريات وميكانيزمات التفاعل الاجتماعي
- ✓ التفاعل الاجتماعي في التربية وتقييمه
- ✓ تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية تتشابك العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم بعضا، وتنطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين وتمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، ولذلك اهتمت التربية الحديثة بتشجيع إقامة العلاقات الاجتماعية وعلاقة المودة والصداقة بين الأطفال لما ذاك من أهمية تربوية.

إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسة من المؤشرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية

وفي هذا الفصل سنتطرق للتفاعل الاجتماعي كمتغير تابع من حيث خصائصه وأهدافه وأنماطه ومراحله، ثم نعرض بعض التفسيرات لعملية التفاعل الاجتماعي، ثم نختم هذا الفصل بعنصر مهم وهو تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل الاجتماعي.

1- خصائص وشروط التفاعل الاجتماعي:

1-1- خصائص التفاعل الاجتماعي:

يتميز التفاعل الاجتماعي بعدة خصائص نذكر منها ما يلي: [1]

أ- يعتبر التفاعل الاجتماعي وسيلة الاتصال الأساسية بين الأفراد الجماعة إذ عن طريقه يتم التفاهم بين الأفراد في المجتمع الواحد والمجتمعات الأخرى.

ب- يتميز التفاعل بين الأفراد بالأداء Performmce أو الأداء الفعال الأداء المصحوب بفاعلية، فأداء الفرد في الموقف الاجتماعي أو عطاؤه يؤدي بالآخرين على رد فعل وأداء آخر لا يقل عنه ولا يكون عكسه، وبالتالي ينشأ التفاعل، أن تعطي الفرد وهو يرد عليك بعطاء آخر، وتستمر التفاعلات الحياة معها.

جـ- التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين الفرد والمجموعة يتميز هو الآخر بالتوقع، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة، فإنه يتوقع الاستجابة، وتكون الاستجابة بالرضا أو عدمه بالسب أو الإيجاب، بالثواب أو العقاب وهذا التوقع مما كان نوعه يزيد من التفاعل يحصل الفرد على التوقع الذي يريد.

د- يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى ظهور التمايز بين أفراد الجماعة، ويؤدي ذلك بالتالي إلى ظهور زعامات، أو قيادات أو أدوار داخل الجماعة الواحدة وبذلك تظهر المهارات الفردية ويظهر التمايز في تركيب الجماعة.

هـ- يحدد التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة السلوك الفردي للأشخاص كما يساعد على تمييز المحصلة العامة لاستجابات الأفراد في المواقف الاجتماعية وبالتالي يتحدد النمط الشخصي لكل فرد في الجماعة، ومعنى ذلك أن التفاعل بين الأفراد يكون نوعا من الالتزام بالنسبة لسلوك كل فرد، وعليه فإنه يمكن التنبؤ بهذا النوع من السلوك.

و- العلاقة التفاعل الاجتماعي على تنظيم الجماعة، فكلما نشأ اختلال، أو كلما اختل توازن المجتمع، فإن التفاعل بين الجماعة، والتفاعل الاجتماعي يحفظ الجماعة من الانهيار، فهو عملية تعاونية فيها عطاء من الفرد للمجتمع، والجماعة للجماعة، وفي حالة ركود التفاعل الاجتماعي يظهر مثل هذا الخلل، لذا لا بد من التفاعل المستمر في المجتمع.

ويرى "صلاح الدين شروخ" أن خصائص التفاعل الاجتماعي تتمثل في: [2]

أ- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي، أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر، كما في التفاعل الحاصل بين الزوج وزوجه، أو بين فرد وجماعة، أو بين جماعة وأخرى، فيكون إما تكوين ثنائيا، وإما تكوينا فرديا وجماعيا، وإما تكوينا جماعيا / جماعيا.

---

[1]- عبد الله زاهر الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، ط1، عمان، 199، ص 175، 176.

[2]- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون بلد)، 2004، ص 171، 172.

ب- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل من حيث هو تفاعل أو رغبة في المشاركة تحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.

جـ- كون التفاعل الاجتماعي قائما على التواصل، وكون التواصل أساس العلاقات الإنسانية، نظرا لأنه سبيل تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينهم والتفاهم البشري يجعل عملية التفاعل الاجتماعي ذات دور بارز في التربية، والتنظيم والإدارة بمختلف أشكالها، والتربوية منها.

د- ولما كان الفرد يتواصل مع نفسه، كما يتواصل مع غيره فإن التفاعل الاجتماعي يمكنه أن يكون داخليا، كما يمكنه أن يكون خارجيا.

هـ وإذا كانت اللغة أهم أدوات الاتصال بين البشر، فإنها في الوقت نفسه من أهم أدوات التفاعل الاجتماعي.

و- التفاعل الاجتماعي سبيل تمايز.

ز- يتميز التفاعل الاجتماعي بالفاعلية، ففيه كل يؤثر في الآخر... في التفاعل الاجتماعي دوما توقع الاستجابة للمثير الذي يستخدمه أي طرف من أطراف عملية التفاعل الاجتماعي، تقبلا، رفضا، الأفراد بعضهم من بعض ففيه تظهر القيادات، والزعامات، والأدوار والمراكز، كما تعرف المهارات الخاصة بأطراف التفاعل.

ك – في التفاعل يتحدد السلوك الفردي والنمط الشخص لكل فرد ويكون نوعا من الاحترام يساعد على التنبؤ بسلوك المتفاعلين اجتماعيا.

ع – التفاعل الاجتماعي سبيل من سبل الدفاع عن الجماعة ومنع انهيارها، فلا بد من استمراره لبقاء الجماعة.

1-2- شروط التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين أفراد وأفراد لاجئين أفراد وأشياء لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة أو أن تتجاوب، ولا يمكن حدوث التفاعل الاجتماعي ما لم يوجد شرطان أساسيان هما:[1]

أ- الاتصال الاجتماعي: ويعني أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة، وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتلفون، والتلغراف والراديو ووسائل المواصلات والاتصال المختلفة.

ب- التواصل: ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

أما "خليل عبد الرحمان المعايضة": أن شروط التفاعل الاجتماعي تتمثل فيمايلي:

---

[1]- عبد الله زاهر الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، 2005، ص 200.

أ– التبادل: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي ومن غير تبادل يكون السلوك إما مؤثر أو متأثرا من جانب واحد فحسب، وكلا التأثيرين، لا يعني التفاعل الاجتماعي، فأنت حين تعطي تعليمات أو تتلقى تعليمات حين تتحدث إلى جماعة أو تستمع إلى محاضرة، حين تعطي إشارة لمن وراءك في الطريق بأن ستنحرف بسيارتك إلى اليمين، أو تتلقى منه إشارة منه إشارة بأنه يريد أن يتجاوزك، أنت فهذه المواقف ليست في مواقف تفاعل اجتماعي، إنما يحدث التفاعل حين تعطي التعليمات فيناقشك المتلقي فيها، يطلب الاستيضاح أو يطلب التعديل أو حين تستمع إلى المحاضرة فتدلي برأيك في نقطة من نقاطها، أو تطلب الإهداء إلى المزيد من تفصيلاتها.

ب– الاستمرار: شرط أساسي كذلك لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي فبدون استمرار يكون الموقف السلوكي فعلا ورد فعل، أو سببا ومسببا في اتجاه واحد، ويكون الأمر مقتصرا على شخص يتلقى أي تنبيه ويرد عليه ثم ينتهي عند هذا الحد يحييك شخص بتحية الصباح فترد عليه.

جـ المواجهة: وهناك شرط ضروري آخر لتحقيق التفاعل الاجتماعي، ويترتب على التبادل وهو المواجهة، أي أن تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين، وأن يتم التبادل وجها لوجه.

د– تداخل السلوك: كذلك يقتضي الاستمرار أن يتداخل السلوك الشخصي المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين بحيث يعتمد سلوك الواحد منهم على سلوك الآخر فيكون سلوك كل واحد استجابة السلوك الآخر ومنبها له في نفس الوقت، أنت تستجيب بالغضب لتصرف زميلك فيكون غضبك منبها لسلوك الاعتذار منه.

هـ التوافق المتبادل: ونعني بالتوافق المتبادل تكامل الأشخاص في الموقف الاجتماعي بطريقة سهلة بحيث يبدو تبادل السلوك بينهم وكأنه عادة واحدة متعددة الجوانب.[1]

بينما يرى "السلوكيين" شروط التفاعل الاجتماعي تتمثل في:[2]

أ– أن يكون التفاعل متبادلا أي تكون الاستجابات متبادلة.

ب– توفر وسط أو موقف اجتماعي ليحدث في التفاعل.

جـ– توفر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهادفة.

د– الدور والمركز.

هـ ـ التوقعات المشتركة والأهداف.

---

[1]– خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط2، عمان، 2007، ص 117.

[2]– عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار إليا الزوري العلمية، الأردن، 2007، ص 105.

و- القيم الاجتماعية السائدة، وقواعد السلوك المتعارف عليها.

ز- نظام التعزيز السائدة.

ك – الخصائص الذاتية للمتفاعلين.

س- القرب والبعد ونمط التواصل السائد.

ع- القرب والبعد ونمط التواصل السائد.

ف- حصول عملية النماء الاجتماعي التي هي محملة عملية التعلم لمختلف أنماط السلوك.

في حين يرى "معتز محمود الهابوني" أن التفاعل الاجتماعي يحدث بوجود شرطين أساسين هما: [1]

أ- الاتصال الاجتماعي SOCIAL CONTRACT

ب- التواصل COMMUNICATION

والاتصال معناه أن يقترب فرد أو جماعة من فرد آخر أو جماعة أخرى عن طريق الوسائل والأجهزة كالتليفون والراديو ووسائل المواصلات والاتصال المختلفة.

فالاتصال الاجتماعي إذن هو أولى مراحل التفاعل، فعندما نقوا مثلا، إن جيشنا قد اتصل بجيش آخر فمعنى ذلك أنه قد أصبح عالما بموقعه وإن كلا منهما قد أصبح في مركز يؤهله للعمل، والاتصال هذا يكون إيجابيا أو سلبيا، فالاتصال الايجابي يصحبه استجابة تؤدي إلى استمرار التفاعل وبقائه، أي أنها بداية علاقات اجتماعية مختلفة ومتنوعة.

وللتفاعل الاجتماعي صفة أساسية هي التنبؤ: معنى هذا أن كل عضو من أعضاء المجتمع يمكنه وسط الظروف العادية أن يعرف ما يصدر عن غيره من سلوك، وذلك على أساس وعيه بسلوك في مثل هذه الظروف وبدون هذا التنبؤ لا يستطيع المجتمع أن يستمر إذ يفتقد الفرد القدرة على توجيه سلوكه في ضوء ما يصدر عن غيره من تصرفات. [2]

2- أهمية وأهداف التفاعل الاجتماعي:

2-1- أهمية التفاعل الاجتماعي: تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية socialisation حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد، في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها. [3]

[1]- معتز محمود الصابوني: علم الاجتماع التربوي، دار أسامة، ط1، عمان، 2006، ص 137.
[2]- شاكر المحاميد: علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، ط1، الأردن، 2003، ص 143.
[3]- المرجع نفسه، ص 143.

2-2- أهمية التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف نذكر منها: [1]

أ- يشير التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرق إشباع هذه الحاجات.

ب- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

جـ-. يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

د- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.

هـ يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

3- أنواع ومراحل التفاعل الاجتماعي:

3-1- أنواع التفاعل الاجتماعي:

أ- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد: وهو أوضح مثلا كتفاعل الزوجة مع زوجها والأم مع طفلها والولد مع أخيه، أي كل فرد يأخذ بعين الاعتبار تقدير الفرد الآخر الذي يتفاعل فيؤثر فيه، كما يتأثر به فمثلا أولى مراحل التفاعل للطفل هي الأسابيع الأولى من حياته عندما يكون مع أمه فيستجيب لسلوكها ليظهر هذا التفاعل وتتسع دائرة تفاعله عندما يكبر باتصاله مع أعضاء أسرته ومع رفاقه حتى يصبح جزءا من البيئة.

ب- التفاعل بين الأفراد والجماعات: يتكون هذا التفاعل من شخصيتين أو أكثر يتفاعلون مع بعضهم البعض ويعملون من أجل هدف مشترك، مثلا تفاعل الجندي مع فرقته والرياضي مع فريقه والمدرس مع تلاميذه والتلاميذ مع بعضهم البعض.

وقد أشارت عدة دراسات إلى أن التلاميذ يختارون أصدقائهم من بين هؤلاء يزداد تعاملهم معهم واتصالهم فيما يدرسون من نشاط يقوم به التلاميذ الذين يتشابهون معهم، فمثلا تنشأ أغلب الصدقات القوية في المدرسة بين التلاميذ متقاربين في المستوى ومتشابهين في المستوى الأخلاقي ومن أصول اجتماعية متشابهة. [2]

وإذا كان الأفراد هم الذين يحملون المميزات الثقافية الأساسية وينقلونها من جيل إلى جيل، فليس معنى هذا أن الثقافة هي نتائج شخصية إنسانية واحدة، بل هي حصيلة اجتماعية.

---

[1]- جودت بن جاب: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، ط1، دون بلد)، 2004، ص 134.

[2]- معتز محمد الصابوني: المرجع السابق، ص 138.

والثقافة هامة بالنسبة للجماعة والأفراد فهي تمدهم بمجموعة من الأنماط السلوكية حيث يستطيعون تحقيق حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن... إلخ، كما أنها تمدهم بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بينهم، مما ينتج عنه تكيف مع الموقف البيئية المختلفة.

كما تقدم الثقافة للأفراد الوسائل المختلفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة، مما يهيئ عمليات اجتماعية بين الأفراد كالتعاون والتنشئة، وبالثقافة تختلف حاجات يكتسبها الأفراد مثلا كالاهتمامات الجمالية والخلقية والدينية، ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها وبذلك تؤثر نمو الشخصية في المجتمع. [1]

في حين يرى "فاضل بن حميدة الكثيري": أن التفاعل الاجتماعي له نوعان أساسين هما: [2]

- **التفاعل الإيجابي:**

يبدأ التفاعل الإيجابي من معرفة دقيقة للطرف الذي تتعامل معه، ابتداء من مستواه المعرفي والتربوي والاجتماعي وانتهاء بوضعه الصحي والنفسي، ومن هنا لا بد لهذا التفاعل من مثيرات ومؤثرات، تتماشى مع المؤشرات المعرفية التي نريد الحصول عليها، ومتابعة التغيرات والأوضاع المستجدة والطارئة فالمعلم المؤهل كما يقول "جون بريل": "هو الذي يخطط دائما ويراقب ويقيم دائما أسلوبه في العمليات والخطوات التي ينفذها من اتخاذ القرار"، ويسعى دوما إلى وضع قواعد تنظيمية داخل الفصل تشجيع التفكير وأساليب الاستجابة التي تخلق مناخا للتفكير أيضا دون أن يركن إلى النمطية وعدم، والتفاعل الإيجابي لا يراعي الحاجات الحرمانية وحسب، بل يسعى إلى تناول حاجات أخرى تسمى الحاجات الإنمائية وتضر حاجات تحقيق الذات والرغبة في المعرفة، والحاجات الجمالية التذوقية، وقد اقترح "أبراهام ماسو" طريقة في تصنيف الدوافع الإنسانية التي تساهم في تفعيل دور الفرد وحجاته داخل الجماعة.

ولا يقوم التفاعل الإيجابي دون مشاركة الآخرين وإشراكهم في العمل سواء كان نظريا أو تطبيقيا، ومن هنا لا بد من ذكر المناقشة والحوار وطرائق العرض والمحاججة والاستكشاف والتحليل، بحيث إن المناقشة غالبا ما تتم في بداية الدرس أو نهايته، وتسمى الأولى مناقشة استشرافية، وتسمى الثانية مناقشة تحصيلية إشعاعية وتتراوح مدتها من 05 إلى 10 دقائق حسب الكفاية المستهدفة، يكشف من خلالها المعلم الحضور الذهني للطلاب ومهارات التحصيل عندهم.

---

[1]- معتز محمد الصابوني: المرجع نفسه، ص 139.

[2]- فاضل بن حميدة الكثيري: المنهج التربوي ونظام التربوي ونظام التقييم، دار الهادي، ط1، ابنان، 2006، ص 202، 205.

- **التفاعل السلبي:**

يمثل هذا التفاعل تلك الحركات غير المنتجة والتي تظهر آثارها في التقييم، وهذا راجع إلى عدة أمور كسلطة المعلم وسوء الاختيار والشعور بالغبن أو النقص، وذلك بسبب الإكراه أو القرعة غير المناسبة ولا تف السلبية عند هذا الحد، بل إن مجموع الدوافع والمؤشرات الذاتية والخارجية تكون عناصر مهمة في جعل التفاعل سلبيا، فهو في معظم الأحيان بصورة الأوامر الملزمة.

وتحتل مواصفات المعلم الناقد السلطة بأمره وقوة شخصيته وسلطته سمة التفاعل المصطنع، وقد لاحظ "رياتر": "أن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعملين أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية"، بحيث تغيب حرية المناقشة والحوار، ولا يبدو فيه سوء نمط الإلزام، فيخرج المتعلم من حال المحور في العملية التعليمية إلى متلق، دوره الاستجابة للمثيرات.

والتفاعل السلبي لا يأتي مصادفة، إنما يعود إلى أمور مختلفة محورها المعلم ذاته، فإذا كان قوي الشخصية يحب السيطرة، ولا يراعي الفروقات الفردية والحالات النفسية والخصائص التي تجعل من التعلم نهجا تربويا وتعليميا في آن معا، فإنه لا يستطيع الوصول إلى جيل أصيل ومعاصر، متوازن في مداركه وأحكامه، متفاعل في محيطه.

3-2- مراحل التفاعل الاجتماعي:

إن عمليات التفاعل الاجتماعي تحدث بين الطرفين وفي إطار نمط من أنماط التفاعل عبر وسيط معين، تؤدي في العادة إلى علاقة اجتماعية معينة، وإلى اتجاه اجتماعي معين، وقد أشار "ورتشل وكوبر" إلى وجود عدد من المراحل لعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرف اجتماعيين، وهذه المراحل هي: [1]

أ- مرحلة التعارف: وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والآراء والعفوية غير المخططة، ويقوك كل طرف بمحاولة سبر غور الطرف الآخر واكتشافه وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه، مستندا إلى مبدأ الكلفة والعائد إلى مدى التشابه والتوافق بينهما.

ب- مرحلة التفاوض والمساومة: ويسعى كل طرف في أثناء هذه المرحلة، من خلال وسائط التفاعل المتاحة والمفضلة لديه، إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها، وإقامتها مع الطرف الأخر، باحثا عن أفضل النتاجات والمكاسب لهذه العلاقة، لكي تشكل هذه النتاجات الحافز والمشجع على تقويتها واستمرارها، وهنا يحاول كل طرف تسويق مزاياه للطرف الأخر مبرزا مقدار التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف.

---

[1]- صالح محمد علي أبو جادو: المرجع السابق، ص 90، 91.

جـ - مرحلة التوافق والالتزام: وهنا يقتنع كل طرف بالطرف الأخر من حيث المزايا والقيمة، ويتوقف عن البحث عن بدائل أخرى مكتفيا بما توصل إليه من علاقة مع الطرف الأخر.

د- مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها: حيث يتم الإعلان القرارات التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الأطراف في المرحلة السابقة، لتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل إليها عن طريق التفاعل.

إلا أن "بيلز" قسم مراحل التفاعل الاجتماعي إلى ستتة مراحل هي: [1]

- **مرحلة التعرف:** وتعني الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، وطلب المعلومات اللازمة والتعليمات والتكرار والتأكيد: ماهي المشكلة؟
- **مرحلة التقويم**: إيجاد أسس محددة لتقويم الحلول المختلفة، منها طلب الرأي والتقويم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات: ما هو شعور الأفراد تجاه المشكلة؟ ما أهميتها؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟ ثم أبدأ الرأي والتقويم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.
- **مرحلة الضبط:** وفيها تتم محاولات الأفراد التأثير بعضهم في بعض بتقديم الاقتراحات والتوجيهات للوصول إلى الحل.
- **مرحلة اتخاذ القرار:** وفيها يتخذ القرار النهائي، بالموافقة، أو عدم الموافقة.
- **ضبط التوتر**: وفي هذه المرحلة تعالج التوترات التي تنشأ داخل الجماعة، كإظهار التوتر والانسحاب من الجماعة، أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.
- **التكامل:** وتشمل هذه المرحلة التي تصان الجماعة بها على تأكيد الذات والدفاع عنها، أو إظهار التفكيك والعدوان والإنقاص من قدر الآخرين، أو تقديم العون والمساعدة والمكافأة وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين.

ويمكن توضيح مراحل التفاعل الاجتماعي والاتجاهين السلبي والإيجابي لكل مرحلة حسب نظرية "بيلز" في الرسم الآتي:

[1]- صلاح الدين شروخ: المرجع السابق، ص 177.

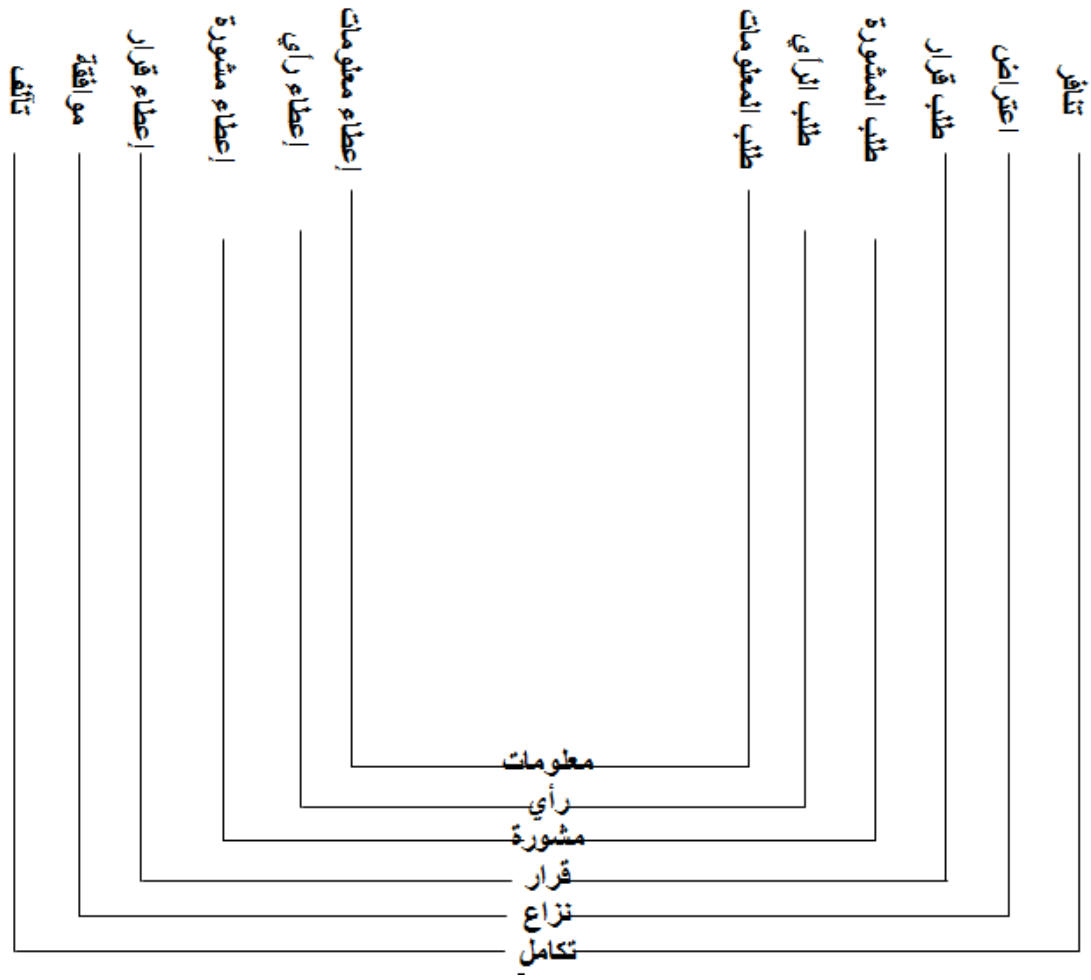

رسم يوضح مراحل التفاعل الاجتماعي في الجماعة واتجاهاتها السلبية والايجابية

1) جابر عبد الناصر ولوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، ط2، قسنطينة، 2006، ص65.

4- أنماط ونتائج التفاعل الاجتماعي:

4-1- أنماط التفاعل الاجتماعي:

أ- التفاعل الاجتماعي المحايد الأسئلة: وتشكل (7%) من السلوك، ويضم المراحل الثلاث التالية وهي: طلب التعليمات والمعلومات، والتكرار، الإيضاح والتأكيد أي التعرف، وكذلك طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات أي التقييم، وكذلك طلب الاقتراحات والتوجيهات والطرق الممكنة للعمل والحل، أي الضبط. [1]

ب- التفاعل الاجتماعي المحايد الإجابات: وتشكل (56%)من السلوك وتشمل:

- إعطاء التعليمات والمعلومات، والإعادة، والتوضيح، والتأكيد.
- إبداء الرأي التقييم، التحليل، التعبير عن المشاعر والرغبات.
- تقديم الاقتراحات التوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل. [2]

جـ- التفاعل الاجتماعي الانفعالي السلبي: ويشكل 4.12% من السلوك ويشمل:

- عدم الموافقة الرفض، التمسك بالشكليات، عدم المساعدة أي اتخاذ القرارات.
- إظهار التوتر طلب المساعدة، الانسحاب من ميدان المنافسة أي ضبط التوتر.
- إظهار التفكك العدوان، الإنقاص من قدر الآخرين، تأكيد الذات أي التكامل.

د- التفاعل الاجتماعي الانفعالي الإيجابي: ويشكل 25% من السلوك ويشمل:

- الموافقة إظهار القبول، والفهم.
- تخفيف التوتر إدخال السرور والمرح، إظهار الرضا.
- إظهار التماسك رفع مكانة الآخرين، تقديم العون، المكافأة. [3]

كما قسم "بيلز" أنماط التفاعل الاجتماعي إلى ثلاث أنماط، وهي: [4]

أ- علم الاجتماع المحايد: ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات والآراء، وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والإيضاحات والتغييرات.

---

[1]- عبد الله زاهر الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 101.

[2]- المرجع نفسه: ص 202.

[3]- المرجع نفسه: ص 202.

[4]- عبد الله زاهر الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 171.

ب- التفاعل الاجتماعي السلبي: ويضم المراحل التي تتميز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب.

ج- التفاعل الاجتماعي الإيجابي: ويضم المراحل التي تتميز بالاستجابات الإيجابية وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وتوطيد التماسك.

والاتصالات الاجتماعية وقد تكون أولية أو ثانوية، والاتصالات الأولية هي التي تتضمن مواجهة وجها لوجه، وفي هذه الحالة يكون التأثير من فرد في آخر أو من فرد أو جماعة واقعا على الحواس، فالفرد يرى ويسمع ويحس ويشعر ويلمس، والاتصالات الاجتماعية الثانوية تتضمن وجود عامل بسيط لإتمام الاتصال كما في الخطابات والمكاتبات، ولذا كانت الاتصالات الثانوية أقل أثرا واتساعا من الاتصالات الأولية.

4-2- نتائج التفاعل الاجتماعي:

إن التفاعل الاجتماعي الناجح يؤدي إلى النتائج التالية: [1]

أ- نمو الشخصية: فيرتفع سلوكه إلى المستوى الثقافي المطلوب وتقترب شخصيته من الشخصية الوطنية المطلوبة.

ب- التعلم: بإمكان الفرد أن يتعلم، ويكتسب المهارات اللازمة له في حياته ضمن مجتمعه.

جـ- الانتماء: ويكون ذلك بحبه للأرض والوطن واعتزازه بالانتماء إليهما.

د- صقل الثقافة: فعند الاحتكاك بالآخرين بالثقافات الأخرى فإن ثقافة الفرد تأخذ من الثقافات الأخرى فتصقلها وتحسن بعض عناصرها.

هـ- التكيف: عندما يتفاعل الفرد مع مجتمعه ولا يصبح غريبا عليهم.

و- الراحة النفسية: عندما يتفاعل الفرد مع أفراد آخرين ويشعر أنه محبوب منهم، فيقدم لهم الخدمات، ويأخذ منهم ما يحتاجه، يشعر بالراحة النفسية عندما يكون بينهم.

ز- الانتهاج: إذا ما ارتاحت نفس الفرد، وشعر أنه بين أهله وأصحابه وأبناء وطنه، ويعطي ويأخذ، يتعلم، ويعلم فإن نموه الشخصي يؤدي به غلى المزيد من الإنتاج لكي يرد بعض الجميل لمجتمعه.

إن التفاعل الاجتماعي يربح الفرد ويزيد من إنتاجه وفاعليته وأدائه ويحسن من عطائه، فالإنسان وعلى مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين ويتفاعل معهم.

[1]- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، دون سنة)، ص 105.

5- قياس التفاعل الاجتماعي وأسسه :

هو طريقة مبسطة يمكن توضيحها بالرسوم للكشف عن بنية العلاقات بين أعضاء جماعة معينة من حيث نمط القبول أو الرفض.

تستخدم هذه الطريقة لقياس التفاعل الاجتماعي داخل الفصل من خلال سؤال يوجه للتلاميذ كل واحد على حدا أي التلاميذ تفضل ن يجلس بجوارك ؟

يتم رسم تخطيطي يحدد أنماط التفاعل الاجتماعي، يظهر القادة من الطلاب والمنبوذين منهم مع تحليل الصراعات التي يتحدث داخل الفصل.[1]

تتعدد طرق قياس التفاعل الاجتماعي وتختلف من حيث العمق، فبعضها موضوعي ولكنه يعطي وصفا مصطنعا غير طبيعي للتفاعل الاجتماعي، وبعضها يحتاج إلى استنتاج واستدلال عميقين من جانب الباحث، وهي أيضا تختلف من حيث قياسها للمحتوى الظاهري أو المحتوى الوظيفي العميق للتفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المتفاعلين وفي إطار بناء شخصياتهم.

وفيما يلي أهم طرف قياس عملية التفاعل الاجتماعي:[2]

أ- قياس شكل التفاعل الاجتماعي: ويتناول خصائص الاتصال الاجتماعي أثناء عملية التفاعل بتسجيل أشياء مثل العدد الإجمالي للرسائل والاتصالات التي تصدر عن كل عضو من أعضاء الجماعة، وإجمالي زمن الاتصال بالنسبة لكل فرد، وتكرار استخدام كلمات وعبارات تستخدم في الاتصال مع باقي أعضاء الجماعة، وتمتاز هذه الطريقة بالموضوعية العالية والثبات العالي، ولكن من عيوبها أنها تتغاضى عن محتوي التفاعل.

ب- قياس محتوى التفاعل الاجتماعي: ويتم ذلك بتحليل التفاعل الاجتماعي اللفظي في ضوء فئات مصنفة مثل: لفت النظر، وطلب المعلومات، وتقييم الموقف، والمبادأة والمساعدة، والمجادلة ...إلخ وتعتمد هذه الطريقة على المحتوى الظاهر لكل فعل، ومن عيوبها إغفال تحليل التفاعل الاجتماعي على المحتوى الظاهر لكل فعل، ومن عيوبها إغفال التفاعل الاجتماعي.

ج- قياس قصد التفاعل الاجتماعي: وفيه يقاس أنماط قصد السلوك التفاعلي ودوافعه، مثل: الاعتماد والمثانة، السيطرة، العدوان، والتيبيس....إلخ.

1- عبد المنعم عبد القادر الميلادي: أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004، ص 90، 91.

2- جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: المرجع السابق، ص 64.

د- قياس كوامن التفاعل الاجتماعي: وهذه الطريقة تتطلب قدرا كبيرا من الاستنتاج والاستدلال العميقين وتتطلب تحليل الشخصية ككل جنبا إلى جنب مع تحليل التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى قياس خصائص مثل: الميل إلى الكر والفر، والميل إلى الاعتماد، والميل إلى المرافقة والاقتران...إلخ.

هـ- قياس وظيفة التفاعل الاجتماعي: وصاحب هذه الطريقة "بيلز" (1950)، وتقوم هذه الطريقة على تحديد وظيفة السلوك من أعضاء الجماعة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي سواء أكان هذا السلوك قولا أو فعلا، ويسجل من يتحدث إلى من ماذا يقول وماذا يفعل ...إلخ، ويصنف كل فعل سلوكي إلى واحد من الفئات الآتية: طلب التعليمات، وإعطاء التعليمات، وطلب الرأي، وإبداء الرأي، وطلب الاقتراحات، وتقديم الاقتراحات والمعارضة والموافقة، وإظهار التوتر وتخفيف التوتر، وإظهار التفكك وإظهار التماسك.

2-5- أسس التفاعل الاجتماعي:

هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الأسس.[1]

أ- الاتصال: يرى الكثير من العلماء أن الاتصال هو الأساس في كل علاقة اجتماعية، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، وإذا كان الاتصال مجديا وذا فاعلية أصبحت خبرة التفاعل بين المتفاعلين ذات معنى مشترك، وقد أكدت الدراسات العديدة أن خبرة الفرد تؤثر في عملية الاتصال، وتفيد الدراسات أن الاتصال المستمر بين الناس يزيد من قوة محبتهم لبعضهم البعض إذا كان هناك احترام متبادل بينهم خاصة وأن الاتصال المستمر يلعب دورا كبيرا في تحريك الدافعية عند الأفراد من أجل تحقيق التجاذب والتفاعل بينهم.

ب- التوقع: يعرف "سعد جلال" التوقع بأنه التأهب الفعلي لاستجابة ما وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقا لما نتوقعه من الآخرين.

وعلى هذا فالتفاعل الاجتماعي يتميز بالتوقع بين الأفراد، فنحن حين نرى صديقا عزيزا لم نره منذ مدة طويلة نتوقع منه تحية حارة، وعندما يبكي الطفل يتوقع قدوم أمه وهكذا.

وللفرد ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة نفوذ يتوقعه من الآخرون، سواء بحكم وظيفته و مكانته، ويستوجب العمل بموجبها، لذلك فهناك توقعات الآخرون منه وبالتالي تجدهم يتقربون إليه بالأساليب والوسائل المختلفة من أجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم المختلفة.

[1]- صالح محمد علي وجادو: المرجع السابق، ص 91، 93.

ج- إدراك الدور: الإنسان له دور يقوم به، وهذا الدور فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي يكتسبها وعلاقاته الاجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة للأفراد، وبحكم دوره الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه، فهو يكون طرفا في علقة تبادلية مع الآخرين، فمثلا يمكن أن للفرد أكثر من دور واحد في آن ووقت واحد.

د- التفاعل الرمزي: يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كمتغيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة والاحتضان أو الهمس في أذان البعض بكلمات معينة.

ويؤكد "يونج" أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تزداد غنى وتعقيدا كلما كبر الإنسان، فالرموز إذن شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلنا، وهي طريقة للتعبير عن خبراتنا حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصوت أو الصورة.

هـ- التقييم: إن عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقتهم ببعضهم البعض من خلال أفعالهم ودوافعهم تعتبر من الأسس والرسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي.

6- عمليات التفاعل الاجتماعي ووسائله :

6- 1- عمليات التفاعل الاجتماعي :

أ- المنافسة : هي عملية يتم بمقتضاها تحديد نمط التوزيع والتطور في المجتمع، وهي عملية مستمرة ودائمة حتى أن الأفراد لا يشعرون أحيانا أنهم يتنافسون، وفي بعض الأحيان قد يدرك الفرد أنه ينافس في سبيل شيء معين، ولكن لا تكون هناك أية علاقة شخصية تربطه بمن ينافسهم والمنافسة هي محاولة كل فرد أو جماعة الحصول على نصيب أكبر من الأشياء النادرة أو المحددة، فالشركات تتنافس على الأسواق المحدودة، والأفراد يتنافسون على الوظائف الشاغرة والطلبة يتنافسون على دخول الجامعة، والدول العظمى تتنافس على مناطق النفوذ والثروات في العالم أن المنافسة هي مظهر من مظاهر عملية التفاعل الاجتماعي، وفي عملية المنافسة، فإن كل فرد يتنبأ بسلوك الآخرين، ويأخذ هذا السلوك في الاعتبار ويحدد سلوكه الشخص على هذا الأساس، وأن عملية المباراة هي أصدق وصف الاعتبار لمفهوم المناقشة، ولا شك أن لكل مباراة قواعد وتعاليم، ولذا نجد المجتمع يضع قواعد تحكم عملية التنافس بين الأفراد والجماعات في مجالات التفاعل الإنساني المختلفة كما أن المنافسة عامل هام من عوامل التغير والتقدم في المجتمع، وهناك نوعين من المنافسة الأول إيجابي والثاني سلبي.[1]

1- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة)، ص 245.

ب- الصراع: يمثل الصراع الموقف التنافسي حيث يدرك كل المتنافسين غريمة، ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه وبين مصالح المنافس له، ففي حالة المنافسة قد لا يعلم الفرد من هم منافسوه، مثال ذلك: حين يتقدم لشغل وظيفة في ذات الوقت الذي تقدم فيه عشرات آخرون لشغل نفس الوظيفة ولكل واحد منهم لا يعرف الآخر، ولكن إذا تمت تصفية هؤلاء المتقدمين وانحصرت المنافسة بين اثنين على أن يتم الفصل بينهما في اختبار شخصي يحضره الاثنين معا، في تلك الحالة تتغلب المنافسة إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه، أن النجاح يعني الفشل المؤكد للآخر، فلا سبيل للتراجع أمام أيهما.

والصراع باعتباره نوع من التفاعل الاجتماعي يؤثر على اتجاهات الفرد ومدركاته، ويذكر فيه عدم الثقة بالآخرين، مثل العدوانية والكراهية، وكثيرا ما تؤدي مواقف الصراع إلى أن يتعارض الأفراد والجماعات عن الهدف الذي يتصارعون من أجله، ويركزون جهودهم في محاولة تحطيم بعضهم وهناك أساليب شائعة لحل الصراع، أهمها مايلي:

- إصرار الفرد على تحقيق هدفه والقضاء على منافسه.
- اتفاق المتنافسون المتصارعون على حل وسط.
- الانسحاب من الموقف وتناسي الصراع.
- تجميد الموقف على ما هو عليه.

جـ- التعاون: التعاون مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني المعتاد، وعملية التعاون هي التعبير عن إشراك شخصين أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك، وبالرغم ما ذكرناه عن شيوع ظاهرة التنافس وانتشارها كنمط سلوكي أساسي إلا أن التعاون هو الأمل في التفاعل الاجتماعي، ولعلنا نذكر أول صور التفاعل هو الأسرة وهي تقوم على أساس التفاعل بين أفرادها، والتعاون في المجتمع الحديث يتخذ صورا متعددة تمتد من التعاون بين الجماعة لأداء عمل بسيط إلى محاولة التعاون على الصعيد الدولي، والتعاون مثله مثل المنافسة هو أسلوب للسلوك يتعلمه الفرد بحكم تطوره في بيئة اجتماعية وبفعل تفاعله مع الآخرين وإدراكه لأساليب سلوكهم. [1]

د- التعاون: تعتبر المهادنة وسيلة من وسائل ومظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي أيضا بين الأفراد والجماعات حيث يتفق المتصارعون فيها على إخفاء ووقف التنافس بينهم وظهور التعاون مؤقتا، مثل: أن يتفق العمال والإدارة على تأجيل خلافاتهم لحين، أو حيث تتفق القوى المختلفة في المجتمع على تناسي خلافاتها لمواجهة عدوان خارجي أو أزمة عامة تهدد المجتمع بكل فئاته، إن المهادنة هي نوع من السلوك يلجأ إليه الفرد أو الجماعة أو أزمة عامة تهدد

[1]- محي الدين مختار: المرجع السابق، ص 246.

المجتمع بكل فئاته، إن المهادنة هي نوع من السلوك يلجأ إ ليه الفرد أو الجماعة بتأثير إدراك للموقف وتبين استحالة تحقيق فوزا ونر ساحق على الغريم في الوقت الحالي، أو نتيجة لحدوث تغير في البيئة المحيطة يجعل الصراع أمرا خطرا على المتصارعين جميعا.

ويجب أن نؤكد أن المهادنة لا تلغي الصراع أو تنهيه، بل هي تؤجله فقط وتخفيه عن الظهور كنمط واضح للسلوك، والمهادنة وقتية دائما، بمعنى أنه بمجرد زوال الظروف التي أدت إليها، فإن الصراع يظهر إلى السطح مرة أخرى وبصورة قد تكون أشد وأقصى مما كانت عليه من قبل. [1]

6-2- وسائل التفاعل الاجتماعي:

تتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط مختلفة متنوعة يمكن تصنيفها في اتجاهين رئيسيين هما: [2]

أ- وسائل التفاعل اللفظية: تعتبر اللغة من الوسائل الهامة للتفاعل الاجتماعي، حيث تضم اللغة الكلام المحكي والمسموع بأشكاله المختلفة، ويتأثر هذا الوسيط بالوسيط والنبرة والسرعة، والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعاني والأفكار، والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل.

لقد عرف الإنسان وامتلك لغة منطوقة معقدة نوع ما منذ مدة بعيدة، وهي نظام اجتماعي مرغوب فيه فبالرغم من اكتشاف الإنسان لعدد وفير من الرموز الرياضية والهندسة، إلا أن اللغة تعد المحدد الأساسي للاتصال.

ولما كان عالم اللغة يدرس المكونات المختلفة للغة بهدف اكتشاف النظم التي تكون الهيكل الأساسي للغة فإن المتخصص في علم النفس يهتم بالدرجة الأولى بأثر اللغة في التفاعل الاجتماعي، وكيف يكون للغة الأثر في التعبير عن العلاقات الاجتماعية وتطويرها.

ب- وسائل التفاعل غير اللفظية: الاتصال هو العملية التي بواسطتها يقوم الإنسان بنقل آرائه ومشاعره إلى الآخرين عن طريق الكلمات المكتوبة أو المنطوقة، وهناك وسائل اتصال أخرى، تضم كل ما هو غير لفظي وبشكل مثير للاستجابات السلوكية مثل الأصوات غير الكلامية، تعابير الوجه والملابس والألوان والابتسامة أو الاحتضان للذين نحبهم، وكذلك أيضا لغة الإشارات بالنسبة للبكم والصم والتي تفتقر إلى العنصر اللفظي.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 247.

[2]- محمد صالح محمد علي أبو جادو: المرجع السابق، ص 88، 89.

7- نظريات وميكانيزمات التفاعل الاجتماعي:

7-1- نظريات التفاعل الاجتماعي:

هناك من النظريات تفسر التفاعل الاجتماعي

أ- النظرية السلوكية: يرى السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، إلى نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي قالها العام الأمريكي "سكنر" ويرى هؤلاء أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها، بل أنها تستجيب للتأثيرات والمنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد والجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، والتفاعل بهذا المعنى يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي، بحيث يشكل أحدهم منبها لسلوك الآخر، وهكذا فقد يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار عملية تبادل المنبهات والاستجابات.

ويرى "سكنر" أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار والاستجابة التي يتم تعزيزها، ويلعب التعزيز دورا أساسيا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية هي محصلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءا من شخصية الفرد أو الجماعة. [1]

ب- نظرية التوازن عند "نيوكومب":

تستند نظرية "نيوكمب" في التفاعل الاجتماعي على دعامتين أساسيتين هما: [2]

- التشابه في القيم والعادات والتقاليد والأفكار والاتجاهات نحو الموضوعات والآخرين.
- الموافقة في تقييم الموضوعات والآخرين بين طرفي التفاعل الاجتماعي.

ويمكن القول إن العلاقات الشخصية المتوازنة إيجابية تتصف بالموافقة والمشابهة في وجهات النظر عن الأشخاص والحوادث والأشياء بين شخصين بتوسط الموضوع.

في تجربة أجراها "نيوكومب" عام (1961)أحضر مجموعة من التلاميذ الذكور ليعيشوا فصلا دراسيا في سكن داخلي، ولاحظ كيف تتكون لديهم علاقات المحبة والتفصيل وعلاقات عدم المحبة والنفور، ووجد أنه بمرور الزمن وزيادة تعارف التلاميذ، تشكلت صداقات حول موضوع من هم التلاميذ الجيدين ومن هم التلاميذ السيئين

---

[1]- صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص 93، 94.

[2]- عبد الله زاهر الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 219.

ووجد أيضا أن علاقات الصداقة تكونت بفعل الاتفاق وعدم الاتفاق على من هم الطلاب الجيدون ومن هم الطلاب السيئون.[1]

إن نظرية "نيوكومب" تعطي (08)أنماط من العلاقات بين أ، ب بتوسيط الموضوع ج، مقسمة على حالات العلاقة بين أ، ب من حيث:

- علاقة التوازن الإيجابي كما في الشكلين 1، 2
- علاقة التوازن، كما في الأشكال 3، 4، 5، 6
- علاقة التوازن المختل السلبي كما في الشكلين 7، 8

إن العلاقة المتوازنة تقاس بمشاعر الغبطة، واختلال التوازن أو التوازن المختل يقاس بمشاعر الغبطة، واختلال التوازن المختل يقاس بالمشاعر غير مريحة، واللاتوازن يقاس اللامبالاة.

نستنتج مما تقدم أن نظرية "نيوكومب" في التفاعل الاجتماعي، تقيم خصائص التوازن واللاتوازن والتوتر في التوازن على دعامتين أساسيتين هما التشابه والموافقة.[2]

وهناك عدة أشكال لكل علاقة من العلاقات التالية:

نمط علاقة متوازنة إيجابيا

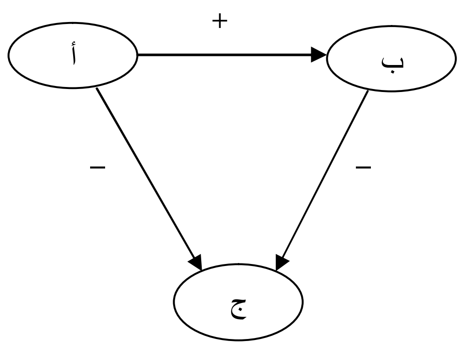

الشكل رقم 02)

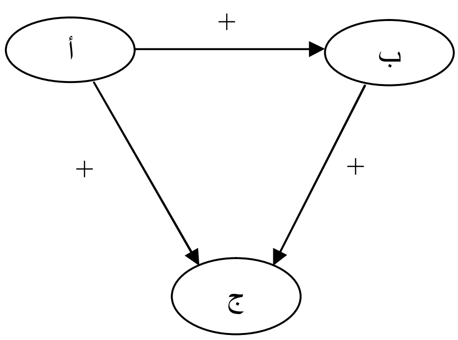

الشكل رقم 01)

علاقات متوازنة إيجابية تقاس بالشعور المريح

---

[1]– عبد الله زاهر الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 220.

[2]– عبد الله زاهر الرشدان: المرجع نفسه، 221

نمط علاقات متوازنة سلبا

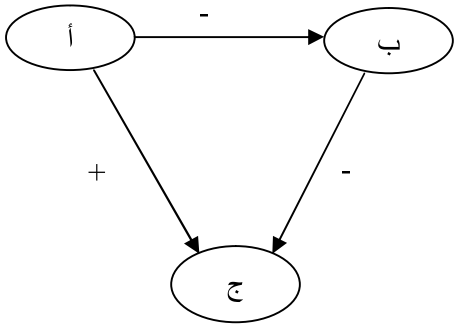

الشكل رقم 04)

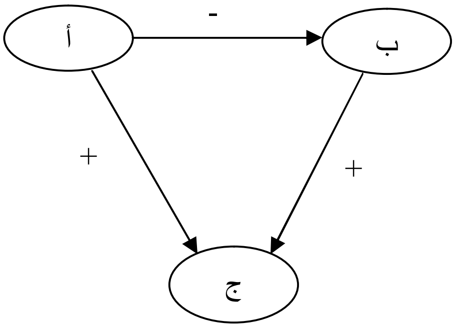

الشكل رقم 03)

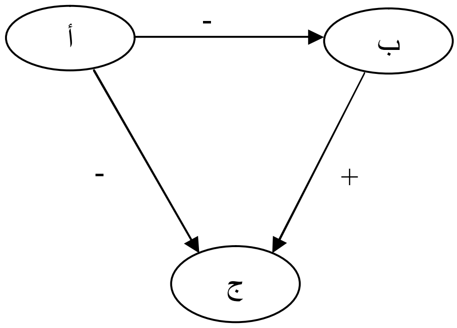

الشكل رقم 06)

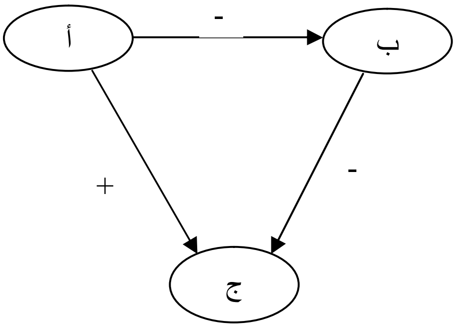

الشكل رقم 05)

علاقات متوازنة سلبية تقاس بشعور اللامبالاة

نمط علاقات مختلفة التوازن

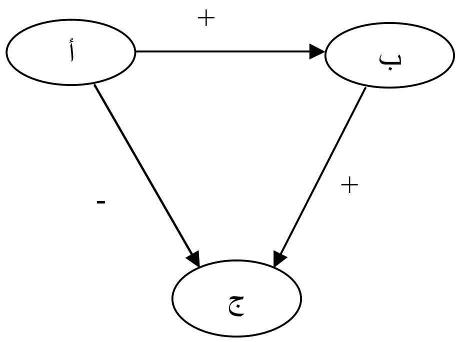

الشكل رقم 08)

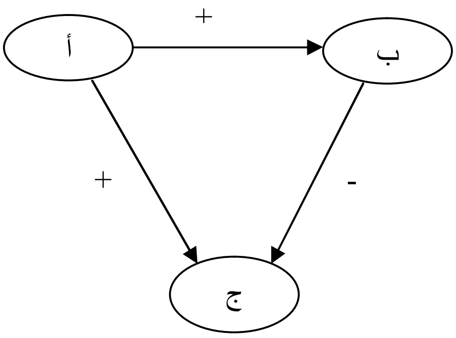

الشكل رقم 07)

علاقات التوازن المختل بالشعور غير المريح

المصدر: عبد زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط$_1$، عمان، 2005، ص 222

جـ- نظرية "بيلز":

إن هذه النظرية تقوم على تفسير وجهة نظر العالم الأمريكي "روبرت بيلز" حيث استطاع هذا العالم في علم الاجتماع، بسبب ما قام به من دراسات وما أجراه من أبحاث أن يتوصل إلى نظرية للتفاعل الاجتماعي تتضمن نطاقا محددا يساعد على دراسة أناط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها، من أجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره وإعادة تنظيمه، ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته.

ويستند نظام "بيلز" لتحليل التفاعل الاجتماعي إلى قائمة من الأنماط السلوكية التي تستخدم أثناء عمليات التفاعل الإيجابي التي تحدث بين الجماعات عند المناقشة أو أثناء البحث لحل مشكلاتها، لذا قام "بيلز" بعد ذلك بتوزيع أنماط التفاعل الاجتماعي التي توصل إليها إلى مراحل العمل الجماعي المختلفة بدء من مرحلة التعرف وانتهاء بمرحلة التكامل واستعادة التوازن. [1]

وقد بينت نتائج الأبحاث والدراسات التي قام بها "بيلز" أن التفاعل الاجتماعي يتضمن نظاما محددا يدور حول موضوع أو مشكلة يبحث من خلالها الأفراد حل يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها.

ووجه "بيلز" الكثير من بحوثه إلى دراسة مراحل عمليات التفاعل بين الأفراد، وهي بحوث تمثل منهجا من مناهج البحث في ديناميات الجماعة يطلق عليه اسم تحليل عملية التفاعل. [2]

د- نظرية "سامبسون":

تتشابه نظرية "سامبسون" 1971 أي التوتر والتوازن مع نظرية "نيوكومب" التي عرضناها سابق، والتي تفسر التفاعل الاجتماعي بالتشابه والتوازن، ولقد أجري "سامبسون" مجموعة من التجارب، خلص منها إلى أن الإنسان يغير أحكامه في المواقف المتواترة أكثر من تغييره لتلك الآراء في المواقف المتوازنة أي غير المتوترة.

وقد وجد أن الناس بشكل عام أو الأفراد يميلون إلى:

- إصدار أحكام متشابهة لأحكام من يحبون الألفة
- إصدار أحكام مخالفة لأحكام من يكرهون النفور

ويقيم "سامبسون" نتائج التفاعل الاجتماعي من حيث العلاقات المتوازنة حسب التجارب التي أجراها، على أساس أن الطرف الآخر في التفاعل الاجتماعي والذي نحب، يحمل نفس الآراء ونفس القيم ونفس المعتقدات أي أنه يقيم العلاقات المتوازنة في التفاعل الاجتماعي على أساس التشابه في الاتجاهات.

[1]- عبد الحافظ سلامة: المرجع السابق، ص 106

[2]- صالح محمد أبو جادوا: المرجع السابق، ص 96.

أما العلاقات الاجتماعية المتوترة فتقوم على الاعتقاد أن الطرف الآخر الذي نحب، لا يحمل الأحكام والقيم والمعتقدات التي نحمل أو أنها ليست شبيهة بما نحمل. [1]

مما تقدم من نظرية "سامبسون" التي تفسر التفاعل الاجتماعي يمكن أن نستنتج الفوائد التالية:

- إن التشابه في الأحكام بين طرفي التفاعل يؤدي إلى التوازن في العلاقات الاجتماعية.
- إن المخالفة في الأحكام بين طرفي التفاعل تؤدي إلى التوتر في العلاقات الاجتماعية.
- إن الأحكام هي أحكام ذات علاقة بالآراء، والمعتقدات والقيم، أي أنها ترتبط باتجاهات الأطراف نحو موضوعات الموقف الاجتماعي والخلفية الاجتماعية لكل طرف.
- إن تعديل الآراء والقيم والمعتقدات الاتجاهات يعتمد على المحبة والنفور بين الأطراف المتفاعلة، ويحث نتيجة التوتر أو التوازن الذي ينتج عن التشابه والاختلاف.
- يلعب التشابه دورا مهما في تعزيز العلاقات الإيجابية بين أطراف التفاعل الاجتماعي سواء كانت الأطراف أفراد أم جماعات، أي أنه يقوم بدور التعزيز، وبذلك يؤدي وظيفة تقليل الخلافات وزيادة الاتفاق وتنظيم العلاقات الاجتماعية بصورة عامة في حالتي التوتر والتوازن، وكأن القيمة التعزيزية للتشابه تجعله مصدرا للعلاقات بين الأشخاص.
- إن الفائدة النظرية لهذه المناقشات حول تفسير التفاعل الاجتماعي تجعلنا نصوغ عدة أحكام. [2]

هـ- نظرية جلي في تقويم التفاعل الاجتماعي:

حسب "جلي" يتم تقويم التفاعل الاجتماعي بالإجابة عن الأسئلة التسع التالية:

- إلى أي حد يسمح مناخ الجماعة بحرية الكلام بين القادة والإتباع ؟
- إلى أي حد يعتبر الأعضاء متآلفين متفاعلين ؟
- إلى حد تعمل الجماعة كوحدة متماسكة متساندة ؟
- إلى أي حد يسود بين الأعضاء الإصغاء والتفاعل السليم ؟
- هل لدى الفرد مشاركة واتجاهات تعاونية ؟
- هل نظرة الفرد إلى المشكلة التي يشارك في حلها نظرة موضوعية ؟
- هل يساهم الفرد بثقة ومنطق في المناقشات ؟
- هل يوجد تعاون بين الأفراد وقائدهم ؟ وهل يوجد وضوح ودقة لغة ؟

---

[1]- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 223.

[2]- عبد الله زاهر الرشدان: المرجع السابق، ص 224.

- هل يراعي الأفراد الاعتدال و أخلاقيات محددة للتفاعل.[1]

2-7- ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي:

إن عمليات التفاعل التي سبق وضعها هي عمليات بل علاقات بشرية معقدة إلى حد ما ولكي نصف التعاون أو التنافس، أو الصراع أو المهادنة وصفا دقيقا وافيا يجب أن نرجع إلى كل من الأفراد المتفاعلين وأغراضهم، وأقدم أهم علماء النفس الاجتماعي أيضا يوصف الميكانيزمات الأولية التي تعمل في التفاعل الاجتماعي، ومن أمثلتها "الميكانيزمات" الخمس الآتية:

أ- التيسير الاجتماعي: يقصد بالتيسير الاجتماعي زيادة سرعة النشاط وكميته نتيجة لرؤية الزملاء الذين يقومون بوجه نشاط مماثلة أو سماع أصواتهم، وليست هذه الزيادة مجرد مسألة تنافس، ففي وجود الزملاء في العمل يكون مجال الإثارة أكثر مما لو كان فرادي، فنحن نأكل لو كنا في صحبة آخرين أكثر مما لو كنا بمفردنا، ونميل بوجه عام إلى أن نسرع في أعمالنا حينما نكون مع أفراد يقومون بأعمال مماثلة.[2]

ب- الكف الاجتماعي: إن هبوط مستوى الأداء في الجماعة يبين لنا أن هناك عملية معارضة للتسيير الاجتماعي ألا وهي "الكف الاجتماعي" فالتسيير ينطبق على أنماط استجابات الفرد غير الدقيقة، أما الكف فإنه غابا ما يؤثر في الأنماط الدقيقة التي تدخل في التفكير، والمنبهات الاجتماعية كغيرها من المنبهات تحرر الطاقة في الجهاز العصبي على شكل سيالات عصبية، وأن نمطا من أنماط الاستجابة الجسمية مثل الجري الذي يتضمن الكثير من العضلات، يقوي عن طريق الطاقة الإضافية المستمدة من المؤثرات الإضافية المختلفة، ومن ناحية أخرى فإن التكيف العضلي العصبي من السهل ربكه عن طريق أي زيادة في الطاقة، فالانفعال الزائد في المواقف الانفعالية الجماعية، يؤدي إلى هدم أنماط التفكير المتواصل وغيرها من التكيفات الدقيقة التي تحتاج إلى تدفقات من نوع راق، وعلاج هذه الظاهرة تكون بإعطاء الفرد دورا بسيطا تكثر فيه الحركة ويقل الكلام، وبتعوده الظهور أمام الظهور أمام الجمهور، يمكن أن يعهد إليه بأدوار أصعب تتضمن كلا ما أكثر.[3]

ج- المحاكاة: لقد تأثر الكتّاب القدامى في علم النفس الاجتماعي من "تارد" و"روس" باللهفة التي بها الناس الأزياء والعادات الشخصية والأفكار، ولقد فسروا التماثل في الجماعة، وعدوى الجماهيري بافتراض وجود عزيزة "المحاكاة"، ونحن اليوم لا نزل نسهم بأهمية المحاكاة كعملية تفاعل اجتماعي، ولكننا نشك في أساسها العزيزي

---

[1]- صلاح الدين شروخ: المرجع السابق، ص 177.

[2]- محي الدين مختار: المرجع السابق، ص 247، 248.

[3]- المرجع نفسه، ص 248.

ويمكن أن تعرف المحاكة من وجهة نظر موضوعية على أنها: "تشابه بين المنبه والاستجابة" ويمكن أن نميز بين نوعين من المحاكاة البسيطة والمحاكاة المركبة.[1]

د- الإيحاء: غير أن الإيحاء هو من أهم ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي، وهو عملية من الصعوبة قياسها ومن القسوة في نتائجها لدرجة جعلت استعمالها السيكولوجي القديم يعتبر سعرا محضا، أو القيام بتنفيذ العمل بطريقة أمعية والإيحاء نوعان: مباشر وغير مباشر.[2]

هـ- التقمص: إن الإنسان يؤثر حياة الجماعة على الحياة الفردية المنعزلة لأنه يشعر بعدم الاكتفاء الذاتي اقتصاديا أو سيكولوجيا أو اجتماعيا، والميكانيزم الذي يعوض الفرد عن كفايته السيكولوجية يعرف بالتقمص، فنحن عن طريق التقمص ندخل الفرد في حياة زملائه، وبذلك يستمتع بخبرة أكثر أوفر مما تتيحها له أوجه نشاطه الخاصة كما أنه يمكنه من الاستمتاع غير المباشر بالمغامرة وبحياة اللهواتي توفرها له الصور المتحركة والإذاعة والأدب.[3]

وخلاصة القول أن عمليات التسيير والكف والمحاكاة والإيحاء والتقمص تفسر لنا السبب في اختلاف الناس في سلوكهم حينما يكونون مجتمعين معا، عما لو كانوا منعزلين كل هذه الميكانيزمات تؤدي إلى تماثل السلوك والمعتقدات، إن حياة الجماعة يمكن استمرارها فقط تحت ظروف التطابق والنظام في السلوك الإنساني.

8- التفاعل الاجتماعي في التربية وتقييمه:

8-1- التفاعل الاجتماعي في التربية:

المدرسة كنظام اجتماعي وكمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال تختلف بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تعكس نوعا خاصا منم التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لأن هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء، والانسجام والتوافق.[4]

ومجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنه يتكون من الذين يعطون العلم، والذين يستقبلونه، والذين يديروزن هذه المدرسة، والذين يقدون الخدمات اللازمة، ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستغلال نسبي، كما أنه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد، والمتمثل في توزيع أفراده على أساس السن، والخبرة وعلى أساس المراكز معلم، ومتعلم ومدير، ولهذا يشكل إطارات العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد.[5]

---

[1]- محي الدين مختار: المرجع السابق، ص 249.

[2]- المرجع نفسه، ص 250.

[3]- المرجع نفسه، ص 251.

[4]- عبد الله زاهر الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 176.

[5]- إبراهيم ناصر: المرجع السابق، ص 107.

أ- العلاقة بين التلاميذ:

تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، المنهجية واللامنهجية، وقد يكون هذا التفاعل، إيجابيا ينمو نحو مظاهر الحب والإخاء، والتعاون والمشاركة والمنافسة الحرة النظيفة، والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نمو الكراهية والفرقة والتشاؤم. [1]

ب- العلاقة بين المعلمين:

من المعروف أن المعلم في المدرسة إنسان قيادي، فهو يعطي، ويعلم، ويرشد، وينصح ويزود التلاميذ بالخبرات، لذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلمين نموذجية لأن التلاميذ سيقلدونهم، وسيأخذونهم وسيأخذون عنهم، ويتشبهون بهم، فعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض لا بد هي الأخرى أن تقوم على التعاون والتجارب والاحترام وأن ينبذوا الاختلاف، وأن يقربوا بين وجهات النظر، وأن يكونوا القدوة الصالحة لتلاميذهم. [2]

جـ- العلاقة بين التلاميذ والمعلمين:

علاقة التلميذ بمعلمه علاقة الأخذ، أخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة المعلم بتلميذه هي علاقة العطاء بإخلاص وأمانة، وفي نفس الوقت بحن وعطف أبوي عطف الكبير على الصغير، ومحبة الكبير للصغار، وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم ويتم التفاعل والتجاوب تصبح العلاقة أفضل وثمارها أروع ويتم الوفاق والتعلم والفائدة. [3]

د- العلاقة بين التلاميذ والمدير والمعلمين: تشكل هذه العلاقة على أساس المركز الذي يشغله المدير والعمل الذي يقوم به كإداري، يدير المدرسة وفق نظام معين، وقوانين موضوعية، تعطيه السلطة الكاملة إذ أنه يكون المرجع النهائي والأساسي في المدرسة، فإذا ما نشب خلاف بين التلاميذ بعضهم ببعض، أو بين المعلمين، أو بين المعلمين والتلاميذ، فالسلطة العليا في المدرسة التي يخلو لها النظام صلاحية الحل والربط والتقدير هو المدير وهو صاحب السلطة الوحيد. [4]

هـ- العلاقة بين المدرسة والمجتمع الخارجي: المدرسة جزء من المجتمع الأكبر، ولهذا فهي وضع تمثل المجتمع ولهذا فعلاقتها بالنظام الاجتماعي وقوانين المجتمع وثيقة الصلة، شديدة الارتباط، وتظهر هذه العلاقة في تعاون الأسرة مع المدرسة وفي مجالس الآباء والأمهات، وتشكيل المجالس المختلفة من أفراد المجتمع المحلي، بالإضافة

[1]- عبد الله زاهي الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق ص 177.

[2]- إبراهيم ناصر: المرجع السابق، ص 108.

[3]- عبد الله زاهر الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 177.

[4]- إبراهيم ناصر: المرجع السابق: ص 108.

لأعضاء الهيئة العاملة في التلاميذ المختلفة، ومشكل المدرسة بشكل عام وبهذا تصبح المدرسة مركز إشعاع ثقافي وتثقيفي في مجتمعها المحدود، والمجتمع الأكبر من حولها كما تصبح مركزا أساسيا لتنمية المجتمع وتقدمه وتطوره.[1]

8-2- تقييم التفاعل الاجتماعي:

يمكن تقييم عملية التفاعل الاجتماعي من حيث:[2]

أ- مدى سماح مناخ الجماعة بحرية الكلام وتشجيع المناقشات.

ب- مدى ائتلاف الأعضاء وتعاونهم وانتشار جو الود والاطمئنان والصداقة بينهم.

جـ مدى تماسك الجماعة وسيادة روح الفريق بين أعضائها.

د- مدى مشاركة الجماعة في تفاعل الاجتماعي السليم.

هـ مدى مناسبة وسيلة الاتصال من لغة وغيرها أثناء التفاعل.

و- مدى مساعدة قائد الجماعة للتفاعل الاجتماعي.

9- تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي:

9-1- مفهوم المهارات الاجتماعية:

تعرفها "سهير شاش" بأنها قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع الأقران، والاستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات، إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة.[3]

في حين يعرفها "زكي وماركل" على أنها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.[4]

9-2- مكونات المهارات الاجتماعية:

أ- الاتصال غير اللفظي: ويتضمن ما يلي:[5]

- التعبير الانفعالي: ومن ذلك تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 109.

[2]- جودت بن جابر: المرجع السابق، ص 153.

[3]- رحاب فتحي عبد السلام: فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في التربية، جامعة الرقازيق، دون بلد)، 2005، ص 66.

[4]- المرجع نفسه، ص 66.

[5]- محمد أسعد محمود: الدراسات الاجتماعية، دار دجلة، ط1، الأردن، 2014، ص 76.

- الحساسية الانفعالية: وتشمل مهارة الفرد في استقبال وفهم أشكال الاتصال غير اللفظي الصادر عن الآخرين سواء أكانت تعكس انفعالاتهم ومشاعرهم أم تعبير عن اتجاهاتهم أم عن مكانتهم الاجتماعية.
- الضبط الانفعالي: ويشمل قدرة الفرد على ضبط جوانب التعبير عن الانفعالات الداخلية التي تتلاءم مع الموقف الاجتماعي.

ب- الاتصال اللفظي: ويتضمن ما يلي: [1]

- **التعبير الاجتماعي:** ويشمل الطلاقة اللفظية، التفاعل مع الآخرين بطريقة مناسبة في المحادثات الاجتماعية.
- **الحساسية الاجتماعية:** وتشمل قدرة الإنسان على فهم رموز الاتصال اللفظي مع الآخرين، ومعرفة عادات ومعايير السلوك الاجتماعي المناسبة.
- **الضبط الاجتماعي:** ويشير إلى قدرة الفرد على التحدث بثقة أثناء المشاركة الاجتماعية مع الآخرين وقدرته من جهة أخرى على إبراز قدرة مقبول اللباقة والمواقف الاجتماعية. [2]

9-3- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للطفل:

ترى "سعدية بهلار" أن أهمية اكتساب المهارات اجتماعية للطفل تتمثل فيما يلي: [3]

أ- تعد المهارات الاجتماعية عاملا هاما في تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

ب- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.

جـ يساعد اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية على استماع الطفل بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لهم.

د- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

8-4- أنواع المهارات الاجتماعية:

إن مرحلة الطفولة من أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد، فالطفل في سنواته الأولى يتعرف على ذاته وعلى العالم المحيط به، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل للتعلم واكتساب المهارات المختلفة، وذلك لأن الطفل في مرحلة من قبل المدرسة يستمتع بتكرار رأي عمل حتى يتمكن من إتقانه لذا كان على المحيطين به تدريبه

---

[1]- محمد أسعد محمود: المرجع نفسه، ص 76.

[2]- المرجع نفسه ، ص 76.

[3]- رحاب محمود صديق: المرجع السابق، ص 102.

على اكتساب المهارات الاجتماعية بما يساعد على الاعتماد على النفس مستقبلا، كما أن استعداد الطفل في هذه المرحلة يساعد على اكتسابه العديد من المهارات فاندماجه في مجتمعه ومع أسرته يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية.[1]

وتعددت آراء العلماء حول أنواع المهارات الاجتماعية، فنجد مثلا "رانيا محمود علي قاسم" قامت بتصنيف المهارات الاجتماعية إلى مهارة التعاون، المشاركة، التنافس الحر، كما قامت "آمل حسونة محمد" بتقسيم المهارات إلى مهارة التعاون، التنافس الحر، المشاركة، التقليد، الاستقلالية، كما يميل بعض الباحثين إلى تصنيف المهارات الاجتماعية إلى بعدين:[2]

أ- مهارات التخاطب اللفظي والاجتماعي:

ب-مهارات التخاطب غي اللفظي أو الانفعالي: ويشمل كل بعد من هذين البعدين ثلاث مهارات نوعية هي:

- مهارات الإرسال: أي قدرة الفرد على التعبير الاجتماعي والتخاطب مع الآخرين.
- مهارات الاستقبال: أي مهارات حساسية الأفراد الاجتماعية ومهاراتهم في استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين والقدرة على تفسيرها.
- مهارات الضبط والتنظيم: وتتمثل في مهارات الأفراد في تنظيم عملية تخاطب في مختلف المواقف الاجتماعية.

5-9- بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي:

يمكن تنمية بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي في تتم عن طريق ما يلي:[3]

أ- إلقاء عبارات التحية واستخدام عبارات الشكر والاعتذار:

عندما يقع الطفل ذو اضطراب نقص الانتباه فرط ا لنشاط في خلاف أو مشكلة مع أقرانه، فإن استجابته لهذا الموقف تكون استجابة غاضبة وعدوانية، فلا يهتم في هذا الوقت بالنتائج السلبية لرد الفعل لاستجابته، أو إلى التأثير على استمرارية العلاقة بينه وبين الآخرون، لهذا فإن هذا الطفل تنقصه استخدام عبارات الشكر والاعتذار.

ب- احترام القواعد وإتباع التعليمات:

يوضح "إيلوت وبليس" أن الأطفال ذو اضطراب نقص الانتباه يحتاجون لتنفيذ التعليمات والقواعد إلى الروتين والتكرار المستمر في حين أن أقرانهم العاديين غالبا ما يستجيبون جيدا للتعليمات الواضحة والقواعد الثابتة.

---

[1]- رحاب فتحي عبد السلام: المرجع السابق، ص 68.

[2]- المرجع نفسه، ص 69.

[3]- رحاب فتحي عبد السلام: المرجع السابق ، ص 105، 107.

جـ - المشاركة:

يحتاج طفل الروضة إلى بعض الوقت والتوجيه حتى يشارك الأطفال الآخرون لعبهم، ويجد متعة في ذلك، فهو يبدأ عادة بالانضمام إلى طفل أو أكثر يلعبون ويكون ذلك بحذر شديد ولفترة قصيرة، وكأنه يستكشف مدى تقبل أو صد الآخرون له، وقد يعرض بعضا من لعب على طفل يشعر بالارتياح له أو يدعه لأن يلعب معه وبهذا يكون قد أخذ المبادرة في التقرب للآخرين، وهذه خطوة جيدة نحو تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران، وفي المرحلة التالية يشارك ويتفاعل مع الأطفال الآخرين بشكل أكثر فاعلية ويتعلم كيف يتبادل الأدوار معهم وإن كان مازال لحاجة مساعدة بهذا الشأن.

وفي نهاي مرحلة الروضة يصل إلى مرحلة اختيار أصدقائه، كما أن بعض الأطفال يحققون نمو واضحا في مجال التفاعل الاجتماعي بحيث يستطيعون المشاركة في لعب جماعي تعاوني يتطلب توزيع الأدوار.

والأقران مصادر هامة لتنمية المشاركة الخاصة أن يشارك الطفل بالتضحية لأقرانه، كما أشارت تقديرات معلمات الروضة أن المشاركة الاجتماعية تلاحظ بدرجة أكبر بين الإناث عنه بين الذكور من أطفال الروضة.

خلاصة:

يلعب التفاعل الاجتماعي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة، إذ يؤثر على توافقه الاجتماعي وتعلمه للمهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الأقران، ويؤثر الأمن العاطفي والاندماج مع البيئة وقبول قيم المجتمع، على قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين، وتطوير علاقاته معهم، ويعد التفاعل الاجتماعي الأساس لنماء شخصية الفرد الاجتماعية وأساس تشكيلها، ويعد التفاعل الاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي إذ لاحظ أنه إذا تم رفض الطفل من قبل أقرانه يصبح من الصعب جدا عليه تطوير علاقات إيجابية مع الآخرين.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإطار المنهجى للدراسة

- ✓ تمهيد
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ مجتمع الدراسة
- ✓ عينة الدراسة
- ✓ متغيرات الدراسة
- ✓ أداة الدراسة
- ✓ مجالات الدراسة
- ✓ الدراسة الإحصائية
- ✓ صدق الأداة

تمهيد

بعد دراستنا للجانب النظري سنحاول في هذا الجزء من الإطار التطبيقي دراسة هذا الموضوع ألا وهو دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي، دراسة ميدانية والغرض منها هو التأكد من صحة الفرضيات المصاغة أو نفيها قصد تحقيق غرض الدراسة الميدانية.

ولا شك أن الجانب التطبيقي من كل بحث علمي هو الجزء الأكثر أهمية بالمقارنة مع الأجزاء الأخرى، ومكمل لها لكنه لن يخص هذا الجانب بأهميته العلمية الحقيقية، إلا بتحري الخطوات المنهجية التي تمكن الباحث من تحقيق نتائج علمية، لهذا فان هذا القسم من البحث يعرض لنا أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه مع الشرح والتوضيح، والتي مرت بها الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة المتبع وكذلك مجتمع الدراسة ، وعينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة، والمجال الذي تمت فيه الدراسة بالإضافة إلى ذلك الأداة المستخدمة في الدراسة، كما لا ننسى ذكر متغيرات الدراسة والدراسة الإحصائية.

1- منهج الدراسة :

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج أيا كان نوعه، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.[1]

وبشكل عام يمكن وصفه بأنه:فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أما من اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.[2]

وبما أن المنهج المستخدم في أية دراسة يتحدد نوعه تبعا لنوع الدراسة وطبيعتها، فان الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، ولهذا فان المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج الوصفي، وليذلك يعتبر من أكثر المناهج استخداما في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، لأنه يقوم على الدراسة والتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.[3]

كما يعرف المنهج الوصفي على انه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصف الظاهرة أو موضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها، معالجتها، وتحليلاها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث.[4]

وإذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجا لبحثه، فانه عليه إتباع الخطوات التالية:[5]

أ- الشعور بمشكلة البحث.

ب- تحديد مشكلة البحث وصياغتها.

ج- وضع الافتراضات، أو المسلمات، التي سيبني عليها البحث.

د- اختيار عينة البحث.

هـ- اختيار أداة البحث المناسب (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة)

و- الوصول إلى نتائج وتنظيمها وتصنيفها.

ز- تحليل النتائج وتفسيرها وإصدار التعميمات.

---

[1] عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر،2007، ص 12.

[2] صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، (د ط)، عنابة، 2005، ص90.

[3] خالد حامد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر ، ط2، مصر، 2012، ص47.

[4] سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط1، عمان، 2000، ص55.

[5] وائل عبد الرحمن التل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، (د ط)، عمان، 2007، ص49.

2- مجتمع الدراسة:

لغرض إعطاء صورة واضحة لعينة البحث وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه لابد من إعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه للتأكد من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وسليما.

ويعرف مجتمع الدراسة على أنها مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.[1]

ويعرف في لغة العلوم الإنسانية مجتمع الدراسة على انه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات".[2]

ويتمثل مجتمع الدراسة في أولائك الأولياء من الآباء والأمهات الذين يوجهون أبنائهم إلى الروضة بصفة منتظمة نسبيا بمدينة المسيلة.

3- عينة الدراسة:

يلجا الباحث عادة إلى الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة بدلا من استعمال أسلوب المسح الشامل لمفردات وعناصر الدراسة من اجل تحقيق عدة فوئد أهمها:[3]

أ- كلفة اقل.

ب- اختصار الوقت والجهد.

ج- سرعة الوصول إلى نتائج.

د- دقة كبيرة في النتائج خصوصا في حالة التجانس النسبي بين أفراد مجتمع.

حيث يعرف رشيد زرواتي العينة "على أنها هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية.[4]

كما يمكن تعريفها "على أنها الوحدة المصغرة تمثل تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث ليقوم الباحث بإجراء مجمل دراسته عليها".[5]

وبعد تحديد المجتمع الأصلي للبحث(الدراسة)، تم اختيار عينة البحث بطريقة قصديه في ضوء منهج ومتغيرات الدراسة. ويمكن تعريف العينة القصدية "على أنها اختيار كيفي من فبل الباحث للمستجوبين استنادا إلى

---

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة،ط2، الجزائر، 2006، ص298.

[2] المرجع نفسه، ص 298.

[3] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار صفاء، ط4، عمان، 2010، ص138.

[4] رشيد زرواتي: تدريبات على منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، ص191.

[5] عبد اللطيف حمزة: مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1978، ص 161.

أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة، وهذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لان تكون ضمنها.[1]

وقد تكونت عينة الدراسة من(40)وليا من أولياء الأمور للأطفال الذين يوجدون في رياض الأطفال في بلدية المسيلة ولاية المسيلة.

4- متغيرات الدراسة :

أ- المتغير المستقل:

وهو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث، وهو في هذا البحث رياض الأطفال.

ب- المتغير التابع:

وهو النتيجة عن المتغير التابع، وفي هذا البحث هو التفاعل الاجتماعي.

5- أداة الدراسة :

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ، ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحقيقها قمنا باستخدام أداة المقابلة المقننة التي تعرف على أنها" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول الشخص القائم بالقابلة أن يستثير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص آخرين، والحصول على بعض البيانات الموضوعية.[2]

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، وبدون مقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث قصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث يستطيع الباحث التعرف على الحقائق و يستطيع تبويبها أو تصنيفها أو تحليلها علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة وتعريف جوانبه المختلفة.

ولذلك فان استمارة المقابلة "هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق ومعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المتزعم إجراءه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية.[3]

[1] معين خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، ط1،عمان،2004، ص100.
[2] طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، (د ط)، القاهرة، 1995، ص 86.
[3] إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، (د ط)، الأردن، 2005، ص221.

حيث يعرفها فضيل ديليو "أنها دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرض لها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث".[1]

وقد شملت المقابلة ثلاثة بنود يتعلق البند الأول بالبيانات الأولية والثاني برياض الأطفال، أما البند الأخير فقد تناول المتغير التابع وهو التفاعل الاجتماعي.

6- مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري:طبقة الدراسة على أولياء الأمور للأطفال المتواجدين في رياض الأطفال.

ب- المجال الزمني:اختير موضوع البحث بعد الموافقة عليه من قبل الأستاذ المشرف في شهر أكتوبر 2015.

وكان الشروع في العمل انطلاقا بالجانب النظري في شهري جانفي 2016 ، ثم تلي بعد ذلك الجانب التطبيقي الذي طبقة فيه المقابلة مع أولياء الأمور ابتدءا من5 افريل إلى غاية 26 من نفس الشهر 2016.

ج- المجال المكاني: لقد أجريت الدراسة على مستوى رياض الأطفال ببلدية المسيلة ولاية المسيلة.

7- الدراسة الإحصائية: إن الهدف من دراسة أي مشكلة هو الوصول إلى حل الإشكال المطروح، وهذا عن طريق إثبات صحة الفروض أو نفيها عن طريق إخضاعها للطرق الإحصائية الملائمة لموضوع البحث، ومن خلال التطبيق تعمل مجموعة البحث على تبويب المعلومات المتحصل عليها وتحليلها في ضوء ماجاي في الفرضيات وتفسيرها.

ولقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج من خلال جهاز الكومبيوتر وهذا بفضل اللجوء إلى برنامج إحصائي الذي هو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

8- صدق الأداة :

يجب على الباحث مراعاة صدق الأداة عند القيام بالدراسة الميدانية بالرغم من انه يتميز بنسبية والنوعية. حيث عرضنا أداة الدراسة المتمثلة في استبانة مقابلة على مجموعة من الأساتذة ذوي اختصاص وذوي خبرة العالية والتجربة الميدانية ومن بينهم الأستاذ المشرف حيث طلبنا منهم توجيهنا فيما يلي:

- مدى ملائمة الأسئلة مع البيئة المدروسة.
- مدى وضوح وفهم العبارات.
- إدراج الفقرات الخاصة بكل بعد.

[1] فضيل ديليو: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص192.

وبعد الاطلاع على أرائهم وجدنا انه يستلزم إدخال بعض التعديلات على بعض الأسئلة وحذف ما هو غير مفيد، إلى أن خرجت الاستمارة إلى صورتها النهائية.

9- صعوبات الدراسة:

تعتبر الأبحاث في العلوم الاجتماعية من أصعب الدراسات سواء من حيث التطبيق أو التدقيق في النتائج فالباحث في العلوم الاجتماعية يتلقى سلسلة من الصعوبات والعوائق عند انجازه للبحث وفي هذه الدراسة تعرض الباحث إلى صعوبات سواء في الجانب النظري ،وخاصة الجانب الميداني وهي صعوبة الاتصال مجتمع البحث إلى بعض العوائق التي عرقلت بحثنا وهي:

- عدم تقبل الأولياء أفراد عينة البحث من ملئ استمارة المقابلة .
- عدم تقبل بعض مديريات الروضة من سماح بإجراء المقابلة.
- مواعد الاستقبال المحدودة لا توافق ظروف عمل الباحث كما انه من صعب مقابلة بعض الأولياء.
- قلة الدراسات السابقة خاصة في المتغير التابع (التفاعل الاجتماعي)في الاجتماعي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

- ✓ تمهيد
- ✓ تحليل البيانات الأولية
- ✓ عرض النتائج المتعلقة بالمتطلبات الحديثة لتنمية التفاعل الاجتماعي.
- ✓ عرض النتائج المتعلقة بمهارات الحوار والتواصل الاجتماعي.
- ✓ عرض النتائج المتعلقة ب المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال
- ✓ عرض النتائج المتعلقة بتنمية المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي للأطفال.
- ✓ نتائج الدراسة
- ✓ الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع،وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات ،وتطبقها لمعرفة دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي .

وبعد ترميز البيانات ومعالجتها إحصائيا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج التي تم عرضها ومناقشتها وتفسيرها في الفصل الموالي انطلاقا من الفرضيات، كما يتضمن مجموعة من الاقتراحات المناسبة في ضوء النتائج المتوصل إليها.

1– تحليل البيانات الأولية:

أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	50%
أنثى	20	50%
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (40)فردا، نلاحظ أن (20)فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت (%50)،أما حجم الإناث فقد بلغ (20)أنثى بنسبة قدرت ب (%50) وعليه فهناك تساوي بين الجنسين في عينة الدراسة وهذا ما هو موضح من خلال الشكل (1)

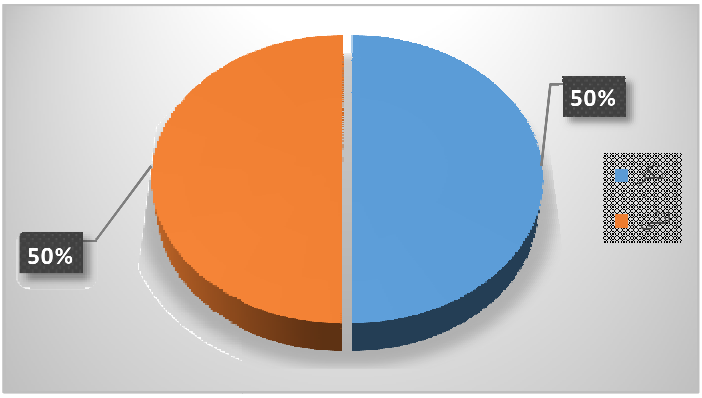

الشكل(1) توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن بأبنائهم

14	التكرارات	النسبة المئوية
4	29	%72,5
5	11	%27,5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى التكرارت أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (40) فردا ،نلاحظ أن (29) من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (4) سنوات فقد بلغت بنسبة (72)،في حين نجد (11) فردا من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (5) سنوات،وقد بلغة نسبة هذه العينة (27.5).

2– عرض النتائج المتعلقة على استجابة رياض الأطفال إلى المتطلبات الحديثة لتنمية التفاعل الاجتماعي بمجال الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (3) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إذا ما كانت رياض الأطفال تزود الطفل ببرنامج خاص بالروضة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**18**	**%83,3**	**20**	**-2**	**1**	**,40**	**0,527**	**غير دال إحصائيا**
لا	**22**	**%16,7**	**20**	**2**				
الإجمالي	**04**	**%100**	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (3) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أجابوا بأن رياض الأطفال تزود ببرنامج خاص بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (18) فردا بنسبة مئوية بلغت (83,3%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ (16,7)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (0.4) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن لا توجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5%).

ومن خلال تحليل الجدول أعلاه نرى أن غالبية افرد العينة المتمثل في أولياء الأمور كانت إجابتهم بتزويد أبنائهم ببرنامج خاص بروضة ،وذلك من اجل تعريفهم بالروضة حتى يشعر الطفل بالأمن وراحة .

الجدول رقم (4) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجانب الذي تركز عليه الروضة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 04	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
اجتماعي	4	%10	10	6-	3	4,201	0,000	دال عند مستوى 0.01
تربوي	35	%87,5	10	25				
ثقافي	1	%2,5	10	9-				
ترفيهي	0	%0	10	10,0-				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على أن الروضة تركز على الجانب "...تربوي." وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت (87,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل".اجتماعي." والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت ب (10%)، في حين نلاحظ أن ما نسبته (2,5%)فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل ".ثقافي." والبالغ عددهم (1)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت ب (14,20)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق التحليل ، يمكن القول أن ذ غالبية أولياء الأمور الذين يرون أن هذه المؤسسات تهتم بالجانب التربوي أكثر من اهتمامها بالجانب الاجتماعي والثقافي،وذلك من تجل تنشئتهم تنشئة صحيحة وإعدادهم وتهيئتهم للدخول في المرحلة الابتدائية ،ولذلك أصبحت مرحلة رياض الأطفال ضرورية وملحة من اجل توفير الرعاية الاجتماعية، والتربوية ،والنفسية،والثقافية في مرحلة الطفولة.

الجدول رقم (5) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب البرنامج اليومي للروضة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 05	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نصف يوم	29	%72,5	20	9,0	1	8,10	40,00	دال عند مستوى 0.01
يوم كامل	11	%27,5	20	-9,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين يتركون أبنائهم بالروضة لنصف يوم وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت (72,5%)، أما المجموعة الثانية فتضع أبنائها لمدة يوم كامل والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ (27,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (8,10) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل أن غالبة أفراد عينة الدراسة يضعون أبنائهم لمدة نصف يوم،بدلا من يوم كامل،وهذا راجع إلى ظروف الأسرة،كما أن الفترة الصباحية تكون أكثر نشاطا من الفترة المسائية ،لان الروضة في هذه الفترة تزود الطفل ببعض النشاطات الرياضية واللغوية والحسابية وترفيهية.

الجدول رقم (6) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة توفر وسيلة نقل خاصة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 6	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	0	0%	20	20-	1	40	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	40	100%	20	20				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (0) بنسبة مئوية قدرت بـ 00,00%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 40 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال التحليل نرى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هذه المؤسسات لا تملك وسيلة نقل خاصة بالأطفال، ذالك راجع إلى في وسط المدينة وقريبة من منازل الأطفال مما يسهل الوصول إليها دون الحاجة إلى استعمال وسيلة نقل خاصة بهم ،غير أننا نجد هناك بعض المؤسسات التي تستعمل هذه الوسيلة وهي نسبة قليلة غير متواجدة في المدن الصغرى.

الجدول رقم (7) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان هناك نموذج معياري مناسب للروضة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 07	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	35	%87,5	02	15	1	22,50	0,000	**دال عند مستوى 0.01**
لا	5	%12,5	02	-15				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت (87,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت ب (12,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (22,50) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في خطا بنسبة (1%).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون أن هناك نموذج معياري مناسب داخل كل مؤسسات رياض الأطفال ،وهذا من اجل سير الروضة بشكل مناسب في منهجها و القيام على أكمل وجه لتقديم النشاطات التي تتوفر في الروضة.

الجدول رقم (8) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب اتساع الروضة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	%80	20	12	1	14,40	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	8	%20	20	-12				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (8) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (32) فردا بنسبة مئوية بلغت (%80)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ (%20)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (14,40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (%99) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(%1).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون المؤسسات رياض الأطفال واسعة بيما فيه كفاية ، سواء من حيث المنى أو غرف النشاط، أو ساحات اللعب وهذا ما أكدت عليه النتائج المتوصل إليها، وذلك أن الطفل في حاجة إلى أماكن واسعة من اجل نموه الجسمي والعقلي ومعرفي والتربوي.

الجدول(9) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة بها مساحة واسعة للعب

بدائل الإجابة على السؤال رقم 09	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	34	85%	20	14	1	19,6	0,000	**دال عند مستوى 0.01**
لا	6	15%	20	14-				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغت (85 %)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت ب (15%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($كا^2$) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (19,6) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ1

ومن خلال التحليل والنتائج المتوصل إليها نرى أن غالبية أفراد العينة يرون أن مؤسسات رياض الأطفال تتوفر على مساحة خاصة باللعب ، وذلك حتى يشعر الطفل براحة أثناء لعبه مع اقرأنه الذين هم سنه ،فهو بحاجة إلى تفريغ حاجته ورغباته وميوله الاجتماعية ،والانفعالية والجسمية وحركية مثل الجري وتسلق والوثب.

الجدول رقم (10) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الروضة تتوفر على وسائل ترفيهية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	73	%92,5	20	71	1	28,90	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	3	%7,5	20	17-				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت (92,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ (7,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (28,90) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

ويمكن تفسير غالبية أفراد عينة الدراسة ،بان نظام الروضة يسير وفق منهاج علمي سليم، وهذا ما يعكس اهمية الوسائل الترفيهية في عملية رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة ، وهذا يؤكد انه لابد من توفر نشاطات ترفيهة متمثلة في الألعاب الرياضية وكذلك الأشغال اليدوية والرسم والمسيقى.

الجدول رقم (11) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب عدد الوجبات في اليوم.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 11	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
وجبة	20	50%	13,3	6,7	2	7,40	0, 025	دال عند مستوى 0.01
وجبتان	14	35%	13,3	,70				
وجبات3	6	15%	13,3	-7,3				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم(11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلثلاث مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "وجبة " وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 50 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "وجبتان " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ (35%)، في حين ما نسبته15% فقد أجابوا على البديل " ثلاث وجبات" و بلغ عددهم (6) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (7,40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاثة لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

يمكن تفسير غالبية أفراد عينة الدراسة،و المتمثلة في أولياء الأمور الذين يرون أن الروضة تتوفر على وجبة واحدة داخل هذه المؤسسات ،وهذا راجع إلى أن الأطفال لا يدمون في الروضة سوى نصف يوم .

الجدول رقم (12) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت تتوفر الروضة على حمام

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	40	100%	20	20	1	40	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	0	0%	20	20–				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت (100%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (0) بنسبة مئوية قدرت ب (00,00%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة ، والمتمثلة في أولياء الأمور الذين يرون أن الروضة على حمام، وهذا راجع انه لا يمكن أن تكون هناك مؤسسات في رياض الأطفال دون أن تتوفر على حمام لأنها ضرورية في حياة الطفل من اجل أن يقضي على حاجته لان الطفل لا يستطيع أن يتمسك في حاجاته لمد طويلة.

الجدول رقم (13) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب توفر الروضة على مساحات خضراء

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	11	%27,5	20	9	1	8,10	0,004	دال عند مستوى 0.01
لا	29	%72,5	20	9-				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (11) فردا بنسبة مئوية بلغت (27,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (29) بنسبة مئوية قدرت بـ (72,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (8,10) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس إجابات غالبية أفراد العينة الدراسة على أن الروضة تتوفر على مساحات خضراء وذلك راجع إلى انه لابد من توفر هذه المساحات قي مثل هذه الأماكن حتى يحسن طفل انه راحة و أمان و أن هناك مكان يجعل الطفل يقوم بنشاطه الترفيهي داخل هذه المراكز.

الجدول رقم (14) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تواجد مقر الروضة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
شقة	3	%7,5	20	17	1	28,90	0,000	دال عند مستوى 0.01
سكن خاص	37	2,59%	20	17–				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "سكن خاص" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت (7,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "شقة" والبالغ عددهم (37) بنسبة مئوية قدرت ب (92,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (28,90) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس إجابات غالبية أفراد العينة الدراسة الذين أجابوا بان الروضة توجد في سكن خاص وهذا راجع إلى أن توفرها على خدمات مناسبة تعكس ما يجب أن تكون عليه الروضة بشكلها العلمي .

الجدول رقم (15) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة فصل الجنسين حسب السن

بدائل الإجابة على السؤال رقم 15	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	40	%100	20	20	1	40	0,00	دال عند مستوى 0.01
لا	0	%0	20	20–				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت (100%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (0) بنسبة مئوية قدرت بـ (00,00%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1

تعكس إجابات غالبية عينة الدراسة إلى أن هناك فصل بين الأولاد حسب السن و هذا راجع إلى إن تربية طفل (3)سنوات تختلف عن طفل (4)و(5)سنوات و تختلف عن طفل العامين لان طفل (4-5)سنوات يحتاج قيام بنشاطات تربوية و اجتماعية و ثقافية من اجل إعداده للمرحلة الابتدائية .

الجدول رقم (16) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التربية والتعليم في الروضة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 16	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حسن	13	%32,5	13,3	-,3	2	6,35	0.043	دال عند مستوى 50.0
جيدة	20	%50	13,3	6,7				
ممتاز	7	%17,5	13,3	-6,3				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل "حسن " وقد بلغ عددهم (13) فردا بنسبة مئوية بلغت (32,5 %)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "جيدة " والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، في حين ما نسبته(17,5%) فقد أجابوا على البديل " ممتاز" و بلغ عددهم (7) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (6,35) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاثة لصالح المجموعة الثانية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

وتعكس إجابات معظم الأولياء بان الطريقة التعلمية و التربوية في مؤسسات رياض الأطفال كا نتيجة أن هناك تنسيق وترابط في عملية تربية الطفل وخاصة قي هذه المرحلة العمرية التي لها خصوصيات النفسية والاجتماعية.

3- عرض النتائج المتعلقة بمدى مساهمة رياض الأطفال في إكساب الأطفال مهارات الحوار والتواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (17) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تضايق الطفل عندما تطرح عليه بعض الأسئلة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 17	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	14	%35	20	6	1		0,058	غير دال
لا	26	%65	20	-6				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية بلغت (35%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ (65%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (3.6) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا إ بين المجموعتين ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5%).

ومن خلال التحليل نتائج المتوصل إليها يمكن القول بان هناك بعض الأطفال المتواجدين في مؤسسات رياض الأطفال يتطابقون عندما تطرح عليهم بعض الأسئلة أن الدراسة اثبت عكس ذلك وان الاطفال المتواجدون في رياض الأطفال لا يتطابقون عند طرح الأسئلة عليهم .

الجدول رقم (18) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام الأطفال بعض الإشارات والرموز في التواصل مع الآخرين.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 18	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	26	%65	20	6	1	3,60	0,058	غيردال
لا	14	%35	20	-6				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية بلغت 35%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ (65%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (3.6) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا إ بين المجموعتين ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5%).

ومنه فإجابات غالبية الأولياء اللذين أجابوا بان الطفل يستخدم بعض الإشارات و الرموز في تواصله مع و تسعى لتنميتها لدى الطفل من اجل ضمان تواصل اجتماعي جيد للطفل مع الآخرين.

الجدول رقم (19) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة وجود صعوبة للطفل في حالة التحدث مع الآخرين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 19	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	9	%22,5	20	11	1	12,10	0,001	دال عند مستوى 10.0
لا	31	%77,5	20	11−				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (9) فردا بنسبة مئوية بلغت(22,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (31) بنسبة مئوية قدرت بـ (77,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدر تب (12,10) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ،وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

إن إجابات غالبية الأولياء الذين رأوا أن الطفل لا يجد صعوبة في التحدث مع الآخرين انه اكتسب الكثير من مهارات التواصل مع الآخرين في الروضة و هذا ما يتجسد في تصرفات الطفل الذي لا يجد صعوبة في التحدث مع الآخرين .

الجدول رقم (20) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة امتلاك الطفل القدرة في التأثير على زملائه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 20	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	23	%57,5	20	3	1	,900	3430,	غير دال
لا	17	%42,5	20	-3				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (20) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (23) فردا بنسبة مئوية بلغت (57,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ (42,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (0,90) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين نسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

تعكس إجابات غالبية الأولياء الذين رأوا أن الطفل يمتلك القدرة في التأثير على زملائه أن لديه روح اجتماعية للتفاعل و التواصل من الأخر خاصة الأطفال في مثل سنه و زملائه في الروضة.

الجدول رقم (21) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب انتباه الطفل بشكل جيد أثناء الحديث معه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 21	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	%82,5	20,0	13,0	1	19,20	0,001	دال عند مستوى 10.0
لا	7	%17,5	20,0	-13,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (21) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (33) فردا بنسبة مئوية بلغت (%82,5)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ (%17,5)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (19,20) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو %99 مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة %1.

ومنه تعكس إجابات أفراد عينة الدراسة ممن رأوا أن الطفل ينتبه بشكل جيد أثناء

الحديث معه أن الروضة قامت بتربيته و رعايته رعاية جيدة خاصة ما يتعلق بتربية حواس الطفل و التي من أبرزها تربية على الانتباه بشكل جيد أثناء الحديث معه .

الجدول رقم (22) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تقبل الطفل بسهولة وجهات نظر الآخرين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 22	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	16	%40	20	4	1	1,60	0,206	غير دال
لا	24	%60	20	-4				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (22) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (16) فردا بنسبة مئوية بلغت (40%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (60) بنسبة مئوية قدرت بـ (60%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (1.60) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5%).

تعكس إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة الذين رأوا أن الطفل لا يتقبل بسهولة وجهات نظر الآخرين أن هناك عندهم اهتمام للروضة بهذا الجانب.

4- عرض النتائج المتعلقة بمدى مساهمة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال

الجدول رقم (23) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تحدث الطفل بلغة تكاد سليمة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 23	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	35	%87,5	20	15	1	22,50	0,001	دال عند مستوى 10.0
لا	5	%12,5	20	-15				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (23) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 87,5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 12,5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى احتبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 22,50 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومنه فالروضة تقوم بتعليم الطفل التحدث مع الأخر وهذا لجانب مهم تعلمه الروضة للطفل وهذا ما يجسد تحدث الطفل بلغة تكاد سليمة.

الجدول رقم (24) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تحدث الطفل بصوت مسموع

بدائل الإجابة على السؤال رقم 24	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	37	%92,5	20,0	17	1	28,90	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا	3	%7,5	20,0	-17				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (24) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت (92,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب (7,5%) وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (28,9) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

ومنه فان تحدث الطفل بصوت مسموع يعكس أن الروضة مساهمة كبيرة في تشجيع الطفل غلى التحدث وفتح مجالات الحديث لديه بكل ثقة.

الجدول رقم (25) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل القدرة على التحدث بسهولة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 25	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	%82.5	20,0	13,0	1	16,90	0,206	دال عند مستوي دلالة 0,01
لا	7	%17.5	20,0	-13,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (25) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت (92,5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب (7,5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (28,9) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

فالروضة تعمل على تربية الطفل و إعداده من جميع الجوانب و خاصة ما يتعلق بجانب التحدث بسهولة فهي تعدوا الطفل علي الكلام بكل سهولة.

الجدول رقم (26) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب التسلسل المنطقي للأفكار التي يطرحها الطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 26	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	37	%92,5	20,0	17	1	1,6	0,206	غير دال
لا	3	%7,5	20,0	-17				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (26) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت 92,5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب 7,5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 28,9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تكون الأفكار التي يطرحها الطفل متسلسلة منطقيا نظرا لان الطفل اكتسب معارف التنظيم و التسلسل المنطقي في طرح الأفكار بصورة جيدة تعكس اهتمامات الروضة في هذا الشأن.

الجدول رقم (27) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام الطفل رموز وحركات لتدعيم حديثه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 27	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	%80	20,0	12	1	14,4	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا	8	%20	20,0	12–				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (27) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (32) فردا بنسبة مئوية بلغت (80%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت ب 20%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (14,4) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولي ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بان الطفل يستخدم الرموز و الحركات لتدعيم حديثه انه يتم اكتسابها من الروضة التي تعلم الطفل استخدم الرموز و الحركات المختلفة التي تدعم حديثه و تؤكد ثقته بنفسه.

الجدول رقم (28) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الألفاظ التي يتحدث بها الطفل

بدائل الإجابة على السؤال رقم 28	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
عامة	7	%17,5	13,3	-6,3	2	27,95	0.000	دال عند مستوى 10.0
فخصي	4	%10	13,3	-9,3				
مزيج بينهما	29	%72,5	13,3	15,7				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (28)نلاحظ أن إجابات أفراد العينة الدراسة و البالغ عددهم إجمالا(40)فردا قد انقسمت إلى (3)مجموعات تمثلت المجموعة الاولى الذين إجابتهم على السؤال رقم (28)بالبديل مزيج بينهما وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت (72.5%)أمام المجموعة الثانية فتمثل لأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل عامية مبالغ عددهم (7)بناسبة مئوية قدرت (17.5%)،أما المجموعة الثالثة فتمثل لأفراد لا الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل فصحة وقد بلغ عددهم (4) بالنسبة قدرت (10)،ولتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات و النسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كا^2 حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب(27,95) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات لصالح المجموعة الثالثة ،ونسبة التأكد هو مع احتمال الوقوع في الخطى بنسبة.

الجدول رقم (29) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام التلميذ للإماءات وتعبيرات الوجه عند الحديث الاستماع

بدائل الإجابة على السؤال رقم 29	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	36	%90	20,0	16,0	1	25,60	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا	4	%10	20,0	-16,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (29) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت (90%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ (10%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (25,60)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

وتعكس إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بان الطفل يستخدم الإيماءات و التغيرات الوجه أثناء الحديث و الاستماع انه يتم انتهاء هذا الجانب أي الجانب الايمائي لدى الطفل في الروضة التي تعمل على توجيه الطفل نحو الاستخدام السليم هذه الإيماءات.

5- عرض النتائج المتعلقة بمدى مساهمة رياض الأطفال في تنمية المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي للأطفال.

الجدول رقم (30) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل لزملائه في اللعب

بدائل الإجابة على السؤال رقم 30	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	40	%100	20	20	1	40	0,00	دال عند مستوى 0.01
لا	0	%0	20	-20				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (30) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (30) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت (100%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (0) بنسبة مئوية قدرت بـ (00,00%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($كا^2$) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 40 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

من خلال النسب المقدمة أعلاه تأكد أن الروضة ساعدت الطفل على الاندماج في اللعب مع زملاءه من خلال داخل الروضة خصوصا مع الأطفال الذين هم في سنه

الجدول رقم (31) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل المبادرة ضمن جماعته

بدائل الإجابة على السؤال رقم 31	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	36	%90	20,0	16,0	1	25,60	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا	4	%10	20,0	-16,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (31) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (31) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت (90%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت ب (10%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (25,60) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

تعكس غالبية أفراد العينة الدراسة أن الطفل الروضة يمتلك الطفل المبادرة ضمن جماعته خاصة مثل سنه مما يسهل اندماجه وتفاعله معهم حيث ترى أن الروضة ساهمت بشكل كبير في عملية التفاعل الاجتماعي واندماج الطفل ومشاركته مع أصدقائه.

الجدول رقم (32) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل في النشاطات ضمن جماعته

بدائل الإجابة على السؤال رقم 32	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	40	%100	20	20	1	40	0,00	دال عند مستوى 0.01
لا	0	%0	20	20-				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (32) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (32) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت (100%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (0) بنسبة مئوية قدرت ب (00,00%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب (40%)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

ومن خلال الجدول أعلاه و نتائج المتوصل إليها نلاح ضان الطفل داخل الروضة يميل المشاركة في نشاطات ضمن جماعته وهذا يدل على حرص الروضة على العمل ضمن جماعات من اجل تنمية التفاعل بين الأطفال داخل الروضة.

الجدول رقم (33) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب توسيع الطفل لمجال جماعته

بدائل الإجابة على السؤال رقم 33	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	36	%90	20,0	16,0	1	25,60	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا	4	%10	20,0	-16,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (33) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (33) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت (90%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت ب (10%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب 25,60 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

من خلال النتائج المتوصل أعلاه يتبن أن الطفل دائما يسعى إلى توسيع مجال جماعته والعمل واللعب مع جماعات أخرى داخل الروضة ،وهذا يبين أن الروضة تحضي التفاعل داخل الأقسام وبين الأطفال والسعي دائما لجعل الطفل يندمج مع جماعات الأطفال ومشاركته اللعب مع الأطفال الآخرين

الجدول رقم (34) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل

بدائل الإجابة على السؤال رقم 34	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
تساهم	36	%90	13,3	22,7	2	58,4	0,000	دال عند مستوى 10.0
لا تساهم	4	%10	13,3	9,3–				
نوعا ما	0	%0	13,3	13,3–				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (34) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (34) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت (%90)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ (%10)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (25,60) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (%99) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(%1).

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن الروضة من خلال النشاطات التي تقدمها داخل الأقسام والأطفال تساهم في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.

6- نتائج الدراسة :

إن إيماننا بأهمية دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المتواجدين داخل هذه المؤسسات جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل للدراسة التي قمنا بها والتي توصلنا من حلالها إلى ما يلي:

أ- تستجيب رياض الأطفال إلى المتطلبات الوظيفية الحديثة لتنمية التفاعل الاجتماعي ،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الاولى.

ب- تساهم رياض الأطفال بفعالية في إكساب الأطفال مهارات الحوار والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتواجدين في الروضة ،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

ج- تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية عنصر المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي لدى الأطفال المتواجدين في الروضة،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

د- تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتواجدين في الروضة،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

ومنه تساهم رياض الأطفال بفعالية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المتواجدين في هذه المؤسسات،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة.

7- الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات، نرى أنها ضرورية لكل من الدراسة، وإعطاء مجموعة من الاقتراحات والتوصيات من بينها:

أ- عمل برامج تدريبية للوالدين وإرشادهم إلى كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

ب- اهتمام الروضة بضرورة تدريب الأطفال على القيام بالسلوكيات الاجتماعية المرغوبة (كالتعاون، الحب، الاحترام) وذلك على أسس علمية.

ج- ضرورة تشجيع الآباء والأمهات لأطفالهم على الاشتراك في الأنشطة الجماعية وذلك لتنمية مهارات التعاون والحب والاحترام لدى أطفالهم.

تفعيل دور الروضة كمؤسسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية للقيام بدورها في مجال تنمية القيم الاجتماعية.

الخاتمة

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل اهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمة الخاصة بها وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الطفل وفرديته واستثارة تفكيره الابداعي المستقل وتشجيعه على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم على العادة الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين عن طريق المشاركة والاندماج والاتصال من خلال اللغة.

كما يلعب التفاعل الاجتماعي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة، يؤثر على توافه الاجتماعي وتعلمه المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الأفراد، ويؤثر الأمن العاطفي والاندماج مع البيئة وقبول قيام المجتمع على قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين وتطوير علاقته مع الآخرين، ويعد التفاعل الاجتماعي الأساس لنماء شخصية الفرد الاجتماعية وأساس تشكيلها؛ ويعد التفاعل الاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي.

وبناء على هذا انطلقت دراستنا في إشكالية دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل (4-5) سنوات، ولما كانت هذه الدراسة تدخل في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال فقد أكدنا على ضرورة الاندماج وكيفية بعث روح الاتصال والمشاركة بينهم عن طريق اللغة، إذ أن مرحلة الطفولة في رياض الأطفال من المراحل المهمة من حياة الإنسان الذي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات، إذ يقل اعتماده في هذه المرحلة على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر

1. **ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد 2، دار لسان العرب، د.ط، بيروت، لبنان، د.ت.**

الكتب باللغة العربية :

1. إبراهيم جابر السيد: قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2013.

2. إبراهيم عصمت مطوع: التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1997.

3. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، دون سنة).

4. إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، (د ط)، الأردن، 2005.

5. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، ط1، الإسكندرية، مصر، 2013

6. أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث ، (د ط)، الاسكندرية، 2006.

7. أمل خلف: مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب،ط1، مصر، 2005.

8. تغريد أبو طالب وليلي الصايغ: إدارة الحضانة ورياض الأطفال، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع، ط3، القاهرة ، 2007.

9. جابر عبد الحميد جابر: النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، الأردن، 2003.

10. جمال عبد الفتاح العساف و رائد الفخري أبو لطيفة: مناهج رياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2009.

11. جودت بن جاب: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، ط1، دون بلد)، 2004.

12. حامد بعد السلام زهران: علم النفس النمو والمراهقة، عالم الكتاب،ط3، القاهرة، 1975.

13. خالد حامد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر ، ط2، مصر، 2012.

14. خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط2، عمان، 2007.

15. خليل ميخائيل معووض: سيكولوجية نمو الطفولة و الرماهقة، توزيع مركز الاسكندرية لكتاب، د ط ، الاسكندرية، 2003.

16. دلال فتحي عبيد: التربية الحركية في رياض الأطفال، المكتب الجامعي الحديث، ط1، القاهرة، مصر، 2006.

17. رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.
18. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار صفاء، ط4، عمان، 2010.
19. رحاب محمد صديق: التفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، دون طبعة، الإسكندرية، مصر، د ت.
20. رشيد زرواتي: تدريبات على منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002.
21. روز ماري لامي: الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، تر: علاء الدين الكفافي، دار قباء ، (د ط)، القاهرة، 2001.
22. سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، (د ط)، القاهرة ، 2001.
23. سامي محمد ملحم: الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، دار الفكر،ط1، الأردن، 2007.
24. سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط1، عمان، 2000.
25. سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، منشآت المعارف، ط2، الإسكندرية، 1992.
26. سعد رياض: دليل المربي المبدع، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ط1، دون بلد، 2007.
27. سلوى محمد عبد الغاني: فن تعامل مع الطفل، مركز الإسكندرية، د.ط، الإسكندرية، 2001.
28. سهير كامل أحمد: علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية.
29. السيد عبد القادر شريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، إدارة المسيرة، ط2، الأردن، 2007.
30. السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2004.
31. سيد علي شتا: التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية ، (د ط)، الإسكندرية، 2004.
32. شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة، د.ط، دون بلد، 2003.
33. شاكر المحاميد: علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، ط1، الأردن، 2003.
34. شبل بدران: معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2006.
35. صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، ط4، الأردن، 2004.
36. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون بلد)، 2004.
37. صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، (د ط)، عنابة، 2005.
38. طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، (د ط)، القاهرة، 1995.
39. عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار إليا الزوري العلمية، الأردن، 2007.
40. عبد الفتاح دويرار: سيكولوجية النمو والارتقاء ، دار المعرفة الجامعية، مصر،(د ط)، 2005.
41. عبد اللطيف حمزة: مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1978.
42. عبد الله زاهر الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، 2005.

43.عبد الله زاهر الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، ط1، عمان، 199.
44.عبد المنعم عبد القادر الميلادي: أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004.
45.عدنان عارف مصلح: التربية برياض الأطفال، دار الفكر، ط1، الأردن، 1990.
46.عفاف أحمد عبويس: النمو النفسي للطفل، دار الفكر ، ط1، عمان، 2003.
47.علي أسعد وطفة، وخالد رميضي: التربية والطفولة، تصورات علمية وعقائدية نقدية، نجد مؤسسة الجامعة للدراسات، ط1 ، لبنان، 2004.
48.عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر،2007.
49. فاضل بن حميدة الكثيري: المنهج التربوي ونظام التربوي ونظام التقييم، دار الهادي، ط1، ابنان، 2006.
50.فضيل ديليو: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، (د ط)، قسنطينة، 1999.
51.فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية البنائية، ط1، مصر، 1994.
52.فوزية عودة يوسف الشلبي: توزيع رياض الأطفال ، دار صفاء ، ط1، عمان، 2008.
53.كلير فهيم: الطفولة والأمومة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهر، 2005.
54.محمد أسعد محمود: الدراسات الاجتماعية، دار دجلة، ط1، الأردن، 2014.
55.محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة، ط1، الأردن، 2004.
56.محمد سلامة محمد غبارى: مدخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2009.
57.محمد صالح بهجت: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ت).
58.محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، ط2، الأردن، 2005.
59.محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ت.
60.محمد عبد المؤمن حسن: مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي،(د ط)، مصر، (د ت).
61.محمد محمود خوالد: المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2003.
62.محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة).
63.مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، (د ط)، 2002.
64.مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2004.
65.معتز محمود الصابوني: علم الاجتماع التربوي، دار أسامة، ط1، عمان، 2006.
66.معين خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، ط1،عمان،2004.
67.مفيد حواشين وديزان حواشين: خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة: دار الفكر، ط2، الأردن، 2005.

68.منذر عبد الحميد الضامن: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2005.

69.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الإسلامي لاروس، د.ط، تونس، 1990.

70.مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشاة المعارف، الإسكندرية، 1997.

71.موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة،ط2، الجزائر، 2006.

72.ميريلا كيارندا : التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، ط1 ،دب ،1992 .

73.نبيل عبد الهادي: النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2006.

74.هدى الناشف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دجار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001.

75.هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997.

76.هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997.

77.هدى مشعان ربيع: اللعب والطفولة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، ليبيا ، 2008.

78.وائل عبد الرحمن التل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، (د ط)، عمان، 2007.

المجلات والدوريات:

1. الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 15، 21 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق لـ 1992/10/185.

2. مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال من (5-6) سنوات، الجزائر،2004.

3. الميثاق: الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربي(ة)، المستوى الأول (5/4) سنوات.

الرسائل والأطروحات:

1. أحلام مرابط: واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة، 2006.

2. أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة المدية، الجزائر، 2014.

3. بن بعيود فراح عزيزة: أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الجماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، اطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة المدية ، الجزائر، 2014.

4. بن حدوش عيسى: روضة الاطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية ،رسالة مكملة لنيل الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2008/2007.

5. بن رجم أحمد: برنامج مقترح للنشاط الرياضي الترويحي لتقويم الاضطراب والإكتآب وتنمية بعض القدرات الإبداعية لأطفال الروضة، دراسة ميدانية بولاية المسيلة ، رسالة مكملة لنسل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011-2012.

6. الربح تيطراوي: مدى مساهمة الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل من 5/3 سنوات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة تقني سامي في تربية الطفولة الأولى، المسيلة، 2012.

7. رحاب فتحي عبد السلام: فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في التربية، جامعة الرقازيق، دون بلد)، 2005.

8. زردة عائشة : دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس وعلم التربية، وهران، 2012.

9. صحر بنت ناصر عبد الله الشريف: دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب ، جامعة ملك سعود، المملكة العربية، السعودية.

10. محمد محمد عبد الغاني حسان: مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمينية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزيرة، اليمن، 2006.

11. نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم دور رياض الأطفال في غرس الآثار من وجهة نظر المعلمات، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2012/2011.

12. يخلف رفيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدرس عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004، 2005.

المواقع الالكترونية:

1. . http://www.eduction . gour.fr : 24/02/2016/ 13 :54

2. www.mawdoo3com:25/02/2016,14:26.أهمية رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

3. www.dr- saud-a.com 24/02/2016, 12 :33: رياض الأطفال في الأردن:

4. http://sina.forumegypt.net/t15-topic سناء: خصائص طفل الروضة: 11:12 2016/02/06:

5. www.lamaary.com 17/13/2016/15:00معجم المعاني الجامع ومعجم الوسيط:

6. http:// sites, google.com 2016/02/24, 13 :12نشأة رياض الأطفال في ألمانيا :

الملاحق

البطـــاقـــة تقـــنيـــة

البطـاقــة التقنيـــة

- **المشـروع :** حضانة أطفال.
- **صاحب المشـروع :** سباع حنان.
- **تعيين موقـع المشـروع :** وسط مدينة المسيلة شارع سحنوني عبد القادر
- **عنـوان المسـير :** المسيلة
- **الطبيعة القانونيـة :** خـاص .
- **وصف المشروع :** المشروع عن بناية واحدة تحتوي على:

1- أقسام.
2- مطبخ.
3- مرقد.
4- الإدارة
5- مساحة للعب

- **المساحـة :**

ـ مساحة القطعة الأرضية 139.00 م 2

- **بطاقة مناصب الشغل :**

1- مسير	العدد: 01
2- الإدارة	العدد : 01
3- معلمين	العدد : 05
4- عمال	العدد : 01

- **الربط بمختلف الشبكات :**

1- قناة الصرف الصحي : موجودة
2- قناة المياه الصالحة للشرب : موجودة
3- شبكة الهاتف : . موجودة
4- شبكة الكهرباء : موجودة.
5- شبكة الطرقات : موجودة

التقريـر التقـنـي

ـ تقرير الهندسة المعماريـة :

ـ وصف لأرضيـة المشروع

المساحة: 139.00 م 2
حدودها كالآتي :
ـ شمالا : طريق ـ جنوبا: قطعة ارضية
ـ شرقا: قطعة ارضية ـ غربا: قطعة ارضية

ـ البنايـات التي يحتويهـا المشـروع : المشروع عبارة عن بناية .

ـ الطابق الاول : يحتوي علـى:
- الادارة
- قاعة لعب
- قاعة التدريس
- مطبخ
- مرقد رضع
- الجناح الصحي

ـ الطابق الثاني: يحتوي علـى:
- مطبخ
- قاعة أكل
- قاعة لعب
- مرقد ذكور
- مرقد اناث
- الجناح الصحي

مكتب الدراسات

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

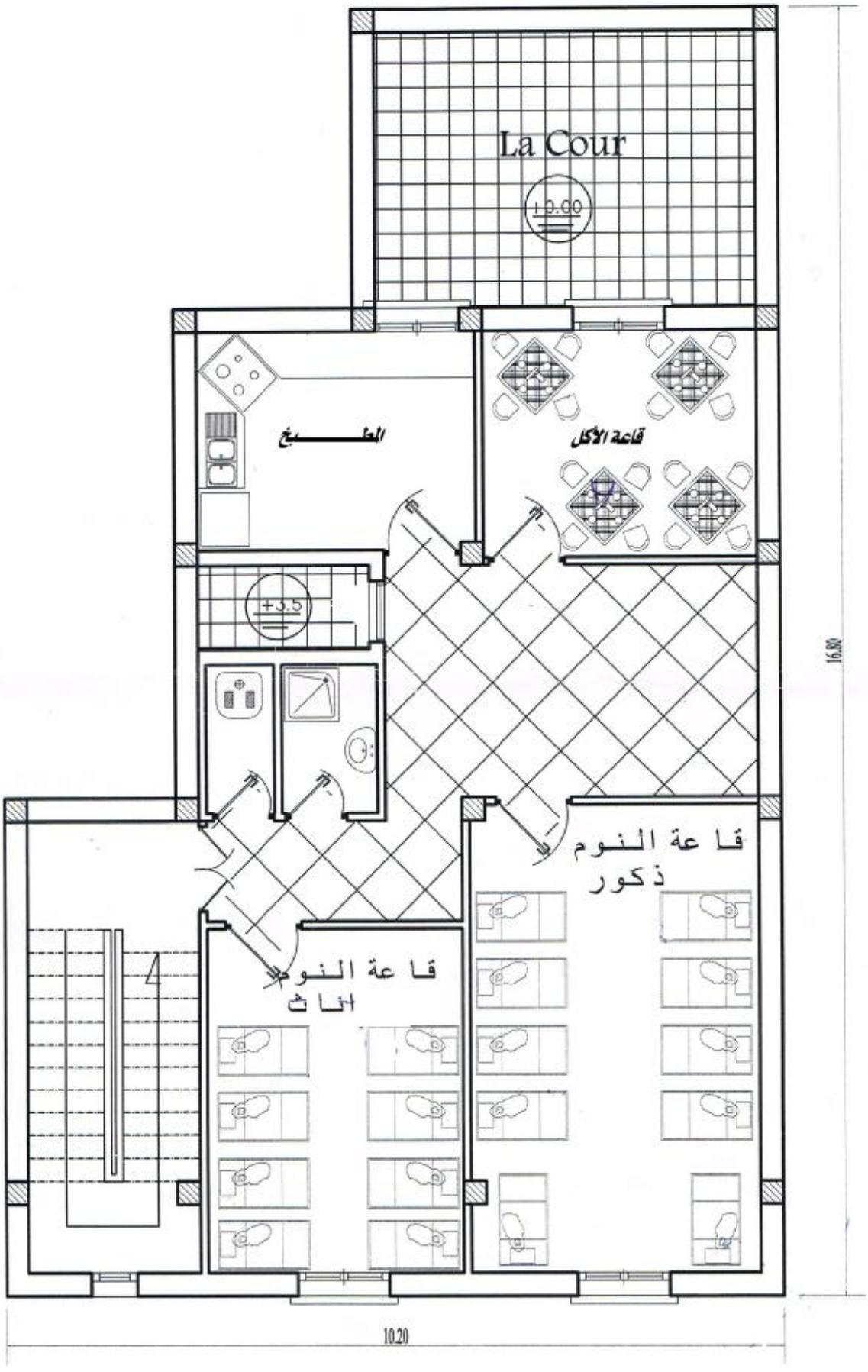

مخطط الطابق الثاني

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

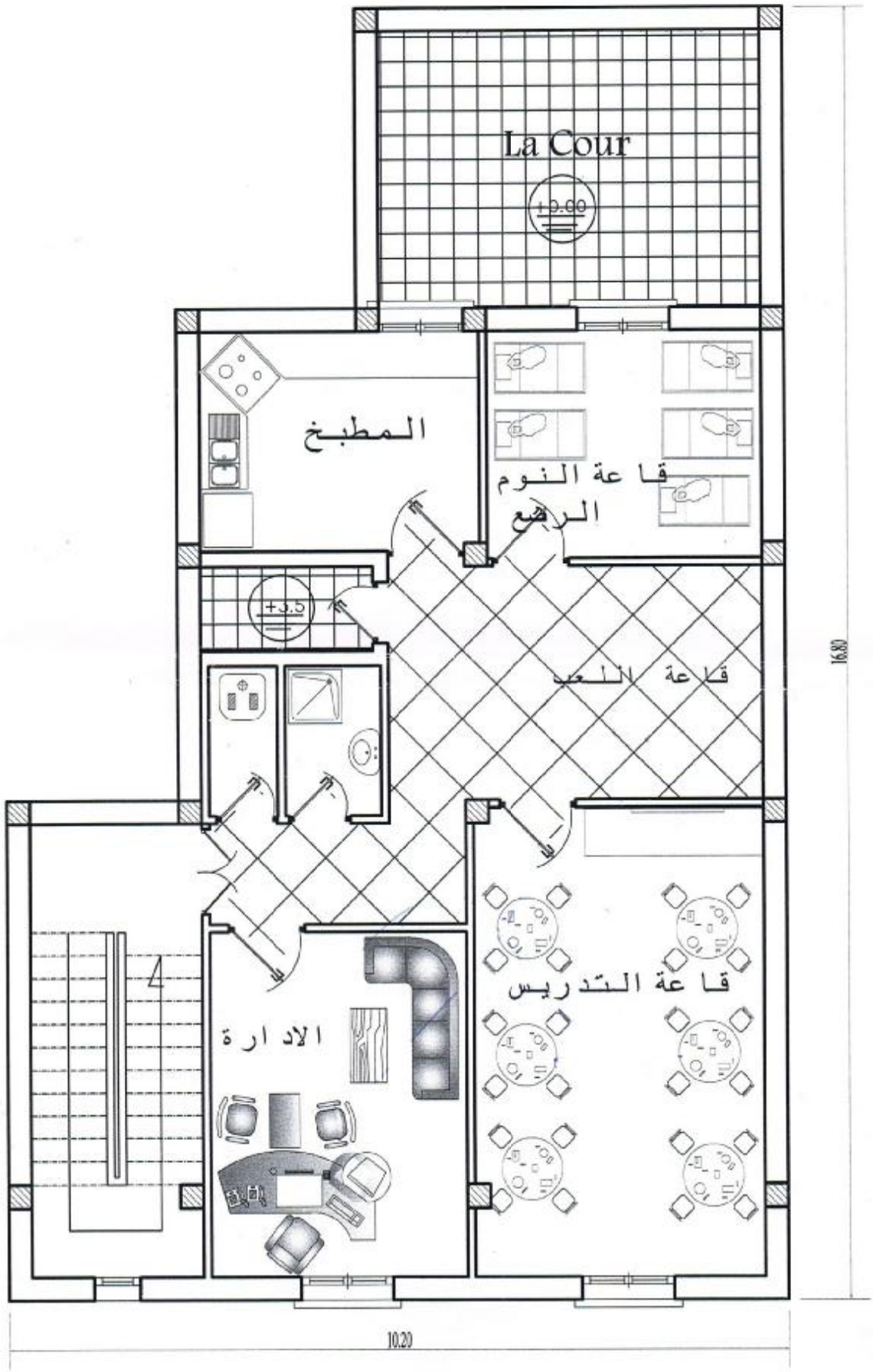

مخطط الطابق الاول

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

REALISE PAR UN PRODUIT AUTODESK A BUT EDUCATIF

1السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	20	34,5	50,0	50,0
	أنثى	20	34,5	50,0	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

2السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	4	29	50,0	72,5	72,5
	5	11	19,0	27,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

3السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	31,0	45,0	45,0
	لا	22	37,9	55,0	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	3السؤال			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	18	20,0	-2,0
2	لا	22	20,0	2,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال3
Khi-deux	,400[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,527

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

السؤال4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ج	4	6,9	10,0	10,0
	ث	35	60,3	87,5	97,5
	ن	1	1,7	2,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال4			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	ج	4	10,0	-6,0
2	ث	35	10,0	25,0
3	ن	1	10,0	-9,0
4		0	10,0	-10,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال4

Khi-deux	84,200[a]
ddl	3
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 10,0.

5السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يوم	29	50,0	72,5	72,5
	نصفيوم	11	19,0	27,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	5السؤال			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	يوم	29	20,0	9,0
2	نصفيوم	11	20,0	-9,0
Total		40		

Tests statistiques

	5السؤال
Khi-deux	8,100[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,004

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

6السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	40	69,0	100,0	100,0
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	6السؤال			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1		0	20,0	-20,0
2	لا	40	20,0	20,0
Total		40		

Tests statistiques

	6السؤال
Khi-deux	40,000[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

7السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	35	60,3	87,5	87,5
	لا	5	8,6	12,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال7			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	35	20,0	15,0
2	لا	5	20,0	-15,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال7
Khi-deux	22,500[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

السؤال8.

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	32	55,2	80,0	80,0
	لا	8	13,8	20,0	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال8.			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	32	20,0	12,0
2	لا	8	20,0	-12,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال8.
Khi-deux	14,400[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

السؤال9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	34	58,6	85,0	85,0
	لا	6	10,3	15,0	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال9			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	34	20,0	14,0
2	لا	6	20,0	-14,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال9
Khi-deux	19,600[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

10السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	37	63,8	92,5	92,5
	لا	3	5,2	7,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	10السؤال			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	37	20,0	17,0
2	لا	3	20,0	-17,0
Total		40		

Tests statistiques

	10السؤال
Khi-deux	28,900[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

11السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	وجبة	20	34,5	50,0	50,0
	وجبتان	14	24,1	35,0	85,0
	3 وجبات	6	10,3	15,0	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	11السؤال			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	وجبة	20	13,3	6,7
2	وجبتان	14	13,3	,7
3	3 وجبات	6	13,3	-7,3
Total		40		

Tests statistiques

	11السؤال
Khi-deux	7,400[a]
ddl	2
Sig. asymptotique	,025

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 13,3.

12السؤال

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	40	69,0	100,0	100,0
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

السؤال13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	11	19,0	27,5	27,5
	لا	29	50,0	72,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال13			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	11	20,0	-9,0
2	لا	29	20,0	9,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال13
Khi-deux	8,100[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,004

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

السؤال14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	شقة	3	5,2	7,5	7,5
	سكنخاص	37	63,8	92,5	100,0
	Total	40	69,0	100,0	
Manquant	Système	18	31,0		
Total		58	100,0		

Fréquences

	السؤال14			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	شقة	3	20,0	-17,0
2	سكنخاص	37	20,0	17,0
Total		40		

Tests statistiques

	السؤال14
Khi-deux	28,900[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

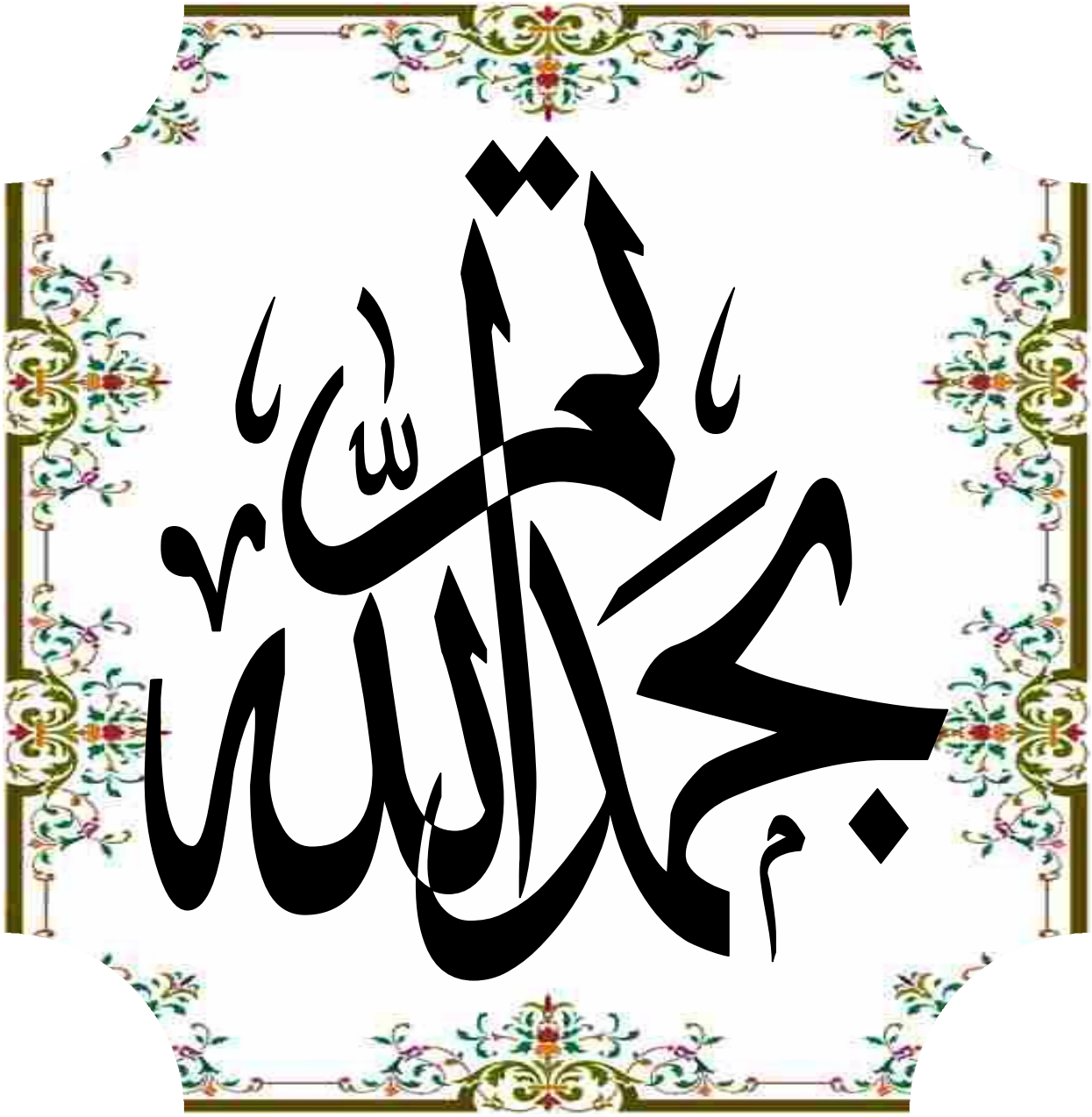
تم بحمد الله